



مؤسستهم جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ذاكرة جائزة .. وأسرار البدايات

مصطفى عبدالله

الكويت

2014



تصدير

لقد بدأت أقرض الشعر في فترة مبكرة من عمري مستفيداً من المجالس الأدبية التي كانت تعقد في بيتنا والتي تعرفت من خلالها على الأدب والثقافة العربية، وعلى شعراء العربية في عصور النهضة العربية الإسلامية، فتعلقت بهم وبإبداعاتهم الشعرية، وكان لهذه المجالس أكبر الأثر في توجهاتي الأدبية وفي كثرة المطالعة والقراءة، أضف إلى ذلك أن ملكة الشعر ليست غريبة عني حيث إنني في الأصل ابن أسرة تهتم وتعتني بالأدب، وكان من أسلافي شعراء معروفون في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي.

وبعد النجاح الذي صادفني في تجارتي بحمد الله وتوفيقه والذي جاء نتيجة جهود متصلة لسنوات طويلة من العمل في هذا المجال، قمت بتخصيص قسم من أموالي لخدمة الشعر والأدب والتعليم والثقافة.

وكان إدراكي لانحسار المد الأدبي في الوطن العربي في نهايات القرن العشرين والتراجع الكبير لدور الأدب وبخاصة الإبداع الشعري أن فكرت بإنشاء مؤسسة ترعى الأدب وتكرم الأدباء، فأعلنت إنشاءها عام ١٩٨٩م في القاهرة عاصمة الثقافة والفن والإبداع العربي، وجعلت هدفها الأول رعاية الأدب وتكريم الأدباء حيث أدركت القيمة الكبرى للشعر في بناء الأمة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

ولم يكن إنشائي للمؤسسة ترفاً ثقافياً ولا استعراضاً للإمكانات المادية أو مجرد إصرار على تحقيق حلم راودني، بل كان عزمًا على تأكيد دور الشعر في حياة الأمة، باعتباره من أهم الأجناس الأدبية العربية، وهو ديوان العرب وسجلهم الموثوق

الذي تغفل في أدق شؤونهم فدونها وحفظها، وباعتبار الشاعر صاحب وعي متقدم بما وهبه الله من القدرة على الإبداع ونفاذ البصيرة.

وإنني الآن؛ وقد بلغت المؤسسة عامها الخامس والعشرين أشعر بسعادة غامرة لما حالفها من توفيق بالتعاون مع أصدقائنا - أصدقاء الكلمة الشاعرة على مستوى الوطن العربي - وهو توفيق أحمد الله عليه، وأثني على كل من كان له فيه إسهام بأي صورة وبأي شكل.

وفي غمرة احتفالنا في المؤسسة بمرور ربع قرن أو كما يسمى الاحتفال (باليوبيل الفضي) فإنني أزجي أجمل التحايا وأصدق التمنيات لكل من كان صديقاً وعاوناً للمؤسسة ولكل من سيكون كذلك حاضراً ومستقبلاً.. خدمة للشعر والثقافة وقضايا الأمة.

أما هذا الكتاب «ذاكرة جائزة.. وأسرار البدايات» الذي أعده الأستاذ مصطفى عبدالله الكاتب والناقد الصحفي ورئيس تحرير جريدة «أخبار الأدب» الأسبق والذي عمل مع المؤسسة وواكب بداياتها، فقد سجل كثيراً من الموضوعات المهمة وحلّق بنا في فضاء الدورتين الأولى والثانية مسجلاً وراصداً أصداءهما على معشر الشعراء والأدباء وراصداً بشكل عام ما عكسه ظهور هذه الجائزة على الجميع من فرح وسرور.

وختاماً.. أترك القارئ الكريم مع هذا الكتاب ليعيش تلك اللحظات والأيام الجميلة التي أثمرت بمئات الإصدارات الأدبية والشعرية وسلسلة معاجم الشعراء..

والله ولي التوفيق

عبدالعزیز سعود البابطين

الكويت في ١٣/٧/١٤٣٥ هـ

الموافق ١٢/٥/٢٠١٤ هـ

إهداء

إليك يا من تسرج قنديلاً من الضوء في دنيانا .
إلى الرجل الذي قدر علي، قبل ربع قرن، أن أسهم في وضع اللبنة الأولى
لصرحه الشعري الشامخ.
وإلى من يسطرون تاريخ أدبنا العربي المعاصر
أهدي هذه اللحظات من زمن البدايات.

مصطفى عبدالله

تقديم

عبدالعزیز سعود البابطين حالة استثنائية في تاريخ الحب للقصيدة العربية الرصينة، أعطاها من عاطفته وماله في الوقت الذي تولى عنها الكثيرون وتناولوا عليها بعد أن نعتوها بالمسنّة وأشاعوا موتها، وراحوا ينصبّون في مملكتها من لا يستحق حتى أن يكون مجرد خادم لها، فازدحمت الأسواق الشعرية بأبواق من يروّجون للحدثاء، ويعلنون على الملأ انتصاراً وهمياً في معركة ليست لها وجود إلا في خيالهم.

جاء البابطين ليعتني بالقصيدة العربية وينفض عنها الغبار ليظهر بريقها الذي يؤسر القلوب ويعيدها إلى سالف عهدها وهي تزهر بمفاتيح صباها.

واختار مصر لتكون حصنه المنيع في الدفاع عنها، ومن القاهرة أعلن عن جائزته لتقدير المبدعين من الشعراء والنقاد العرب، وفيها تضاعفت قيمتها المالية وتوسعت مجالاتها بعد أن قرر وزير الثقافة المصري الأسبق الفنان فاروق حسني أن يضعها تحت رعايته، ويعبر عن فرحة كبرى العواصم العربية بقصد البابطين لها ناشداً التواصل ورد الجميل حين قال: «سعدت بكم القاهرة وأعطيتموها قيمة فوق قيمتها، مثلما أعطت هي قيمة لهذه الجائزة».

والبابطين صاحب «بوح البوادي»- الذي عشق الشعر وتغنّى به وساند الشعراء واحتفى بهم- حوّل الحب والشعر إلى قصيدة، والرجل الذي أصبح قصيدة أهدى نفسه للمعنى والقيمة، وقدم الشاعر الذي بداخله على كل الشخصيات الكريمة

التي تعيش فيه فاشتهر ذكره في كل المحافل مقترناً بالشعر والشعراء، وراح كبار المبدعين يتمنون نيل جائزته بعد أن تأججت فيهم روح المنافسة، فتقدم لنيلها فرسان الكلمة بينما كان رنين الحدث في كل مكان.. تتقله الألسنة.. وتتلقاه الأذن.. وتراه الأبصار بعد أن اتفق الجميع على تفرد وأهميته فتسابق على تغطيته معظم وسائل الإعلام العربية.. مسموعة ومقروءة ومرئية، ورحب به شيوخ الكلمة ورجالاتها ومبدعوها ومن يحرص على إعلائها وفي مقدمتهم: يحيى حقي والطيب صالح، كما اجتمع معه السفراء والعلماء وكبار الشخصيات من كل قطر عربي.

لا يمكن تكرار ظاهرة «أبو سعود» مرتين، ولو تكررت لنهضت ثقافة هذه الأمة.

من هنا كان هذا الكتاب الذي نسعى من خلاله إلى تسجيل البدايات، ورصد ملامح الجائزة: كيف بدأت ونمت حتى اعتلت القمة بين جوائزنا العربية، وصاحبها لا يألو جهداً أو مالاً حتى فاق واقع الباطين كل الأحلام، فامتدت إليه أيدي ملوك العالم العربي وزعمائه لتصافحه مهنة ومباركة وألسنتهم تلهج بالعرفان، بينما ترمقه العيون بالغبطة، وتفتح له القلوب أبوابها ليحل ضيفاً على موائد الحب.

استن الباطين سنة هي الأجدى والأبقى لرجال الأعمال في واقعنا العربي، ولسان حاله يقول لهم إن ما سيبقى هو القيمة والمعنى، ومن سيخلده التاريخ هو من يمد يده لينهض بثقافة هذه الأمة.

من هنا كانت الدعوة التي ينبغي أن يلتفت إليها أصحاب رؤوس الأموال ليعطوا مما آفأ الله عليهم بالخير للخير.

وفي ظلنا أن هذا الطرح الاستثنائي، الذي قدمه هذا الرجل، يحتاج من الإعلام مزيداً من الضوء ليصبح هو القاعدة، فنرى رجال الأعمال وقد شحذوا

هممهم، وتسابقوا في هذه المجالات، لأن ذلك هو ما سيبعث من جديد: شوقي وحافظ والعقاد والبارودي وصلاح عبدالصبور وأمل دنقل والشابي ونازك الملائكة ومطران وجبران والسياب والبياتي وفدوى طوقان وغيرهم من الكبار.

من القاهرة اختار الباطين أن يوجه كلمته لتحملها حضارة سبعة آلاف عام لتتطلق منها في كافة المسارات تدعو الناس من كل الأقطار الشقيقة إلى التضامن والتآلف تحت لواء الشعر لتعيد للأذهان أهمية الشاعر في القبيلة، ودوره في الدعوة لها.

وأضحى الباطين رمزاً من رموز الحضارة، وروحاً طيبة تستقطب إليها هامات المبدعين تحت مظلة عربية وارفة تمجد الوحدة وتلغي كل الفوارق، فالناس سواسية في شرع الأدب.

هل كان يخطر ببالي أن هذه الجائزة التي أسهمت - قبل خمسة وعشرين عاماً - في وضع لبنتها الأولى ستحقق كل هذا الذبوع، وسيصبح لها كل هذا التأثير في الساحة الشعرية العربية والغربية أيضاً؟.

في عام ١٩٨٩ زارني شيخخي المرحوم الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، رئيس رابطة الأدب الحديث، وقدم لي ورقة تضم شروط جائزة جديدة، وطلب مني أن استقبل أمينها العام الذي سيحضر إلى القاهرة خلال أيام كي نسهم معاً في الإعداد لأولى دوراتها، ولم أجد غضاضة في أن التقى بالشاعر الكويتي الراحل عدنان الشايجي ليلقي لي مزيداً من الضوء على هذه الجائزة الوليدة.

عندما أدركت مصداقيتها طلبت موعداً من صديقي القديم الفنان فاروق حسني، وزير الثقافة، آنذاك، لأطلعته على الفكرة، واقرحت عليه أن يضعها تحت رعايته فلم يتردد في الموافقة، وعلى امتداد أسبوعين تفرغت تماماً لوضع التصور

الذي يمكن أن تخرج عليه احتفالية منح جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي، بدءاً بعمل شعار الجائزة، وتصميم شهادة التقدير التي ستمنح للفائزين، وطبع بطاقات دعوة الضيوف، واختيار القاعة التي ستدشن فيها، وإعداد قائمة الضيوف الذين سيحضرون عرس دورتها الأولى، وقد راعيت ألا يقتصروا على السفراء والرسميين ووجوه حياتنا الثقافية في العاصمة، بل يمتدوا إلى المبدعين في مختلف أقاليم مصر ليشاركونا الفرحة، وصولاً إلى بث أخبار هذا الحدث عبر وكالات الأنباء وصفحات الأدب بالجرائد والمجلات.

كانت مسؤولية النجاح تضاعف بداخلي مشاعر التوتر يوماً بعد يوم، لكن الإيمان بنبل الفكرة هو الذي بدد كل العقبات التي كان يمكن أن تعرقل المسيرة.

أول لقاء

وفي فندق «ماريوت» التقيت للمرة الأولى بابتسامة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، وحنو شقيقه عبدالكريم، بحضور الشاعر السكندري الدكتور علي الباز، كان البابطين وهو يحدثني يتوقف لينظر إلى نقطة ما جعلتني أفكر كثيراً في ماهيتها، ربما الآن فقط أدركت أنه لم يكن ينظر إلى مكان بعينه، بل يتطلع إلى لحظة بعيدة تحرز فيها الجائزة كل هذه النجاحات.

وبعد أن استقبل الفنان فاروق حسني ضيفيه عبدالعزيز وعبدالكريم البابطين والأمين العام للجائزة عدنان الشايجي، اقترح علينا ضرورة تطوير الفكرة وتحويل الاجتهاد الفردي إلى عمل مؤسسي، فكان تشكيل أول مجلس للأمناء ضم مجموعة من الأسماء الكبيرة: الدكاترة: محمود علي مكي، محمد زكي العشماوي، يوسف خليف، محمد مصطفى هدارة، علي الباز، ومحمد عبدالمنعم خفاجي، فضلاً عن عبدالعزيز السريع الذي تولى مسؤولية الأمين العام، وهو المجلس الذي ضم فيما بعد: علي عقلة عرسان (سورية)، والدكتور إبراهيم عبدالله غلوم (البحرين)، وأبو القاسم كرو (تونس).

وكان معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين هو أول مشروع تبخته هذه الأمانة بالتوازي مع الإعداد لأول دورة تحتفي بواحد من شعراء العربية الكبار؛ محمود سامي البارودي التي عقدت بالقاهرة قبل أن توزع الجائزة دوراتها على باقي المدن العربية والغربية أيضاً: فاس والجزائر وبيروت وأبوظبي والمنامة والكويت وقرطبة وباريس.

وكانت هذه هي أول جائزة يضعها وزير الثقافة المصري تحت رعايته، فقد لمس مدى صدق البابطين في أن يجعل من مصر مقراً لها ومكانا للقاء الشعراء والمثقفين العرب في رحابها .

وتطورت حدود رعايته من مجرد حضور الحفل الأول لمنحها مساء يوم الخميس ١٧ مايو ١٩٨٩ في قاعة عايده بفندق ماريوت القاهرة إلى التفكير في مستقبل هذه الجائزة الوليدة لتصبح - في أقرب وقت - جائزة نوبل عربية.

هكذا قال الوزير للبابطين في لقائهما الثاني عقب نجاح حفل التدشين، واتفقا معاً على استمرارية تستند عليها هذه الجائزة الوليدة الطامحة إلى الإعلاء من قيمة فن العربية الأول، وتشجيع مبدعيه ونقاده للاستمرار على دربهم الصعب في ظل ظروف تنال من القصيدة تحت دعوى الحداثة.

وقد أكد الوزير للبابطين على أهمية توافر أسس علمية دقيقة تضمن الحيدة والموضوعية في الحكم على الأعمال المقدمة لنيل الجائزة حتى ولو أدى هذا إلى حجبها في فرع أو أكثر بدلاً من منحها لمن لا يرقى إلى مستواها .

وأوضح الوزير أن رعايته لهذه الجائزة إنما تجيء من منطلق تقديره لمانحها الذي سجل شهادة في حق مصر عندما قال «هذا المهرجان الأدبي بالقاهرة يعتبر تحية ودّ وإخاء من الكويت وأهل الكويت وفاء لكنانة العرب وعرفاناً بالجميل لأدباء مصر ومثقفينا ومعلميها الذين قدموا إلى الكويت والخليج العربي منذ أكثر من نصف قرن ليسهموا في دفع عجلة التعليم تحت ظل ظروف معيشية كانت صعبة بينما القاهرة عروس الشرق والعيش بها رغداً».

وفاء لكنانة العرب

وكان الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين قد استهل كلمته في الحفل الأول
لمنح الجائزة بوصف مشاعره أثناء وقفته بين يدي جموع الأدباء العرب في اللحظة
التاريخية مستشهداً بقول الشاعر:

لو قيل لي تملك الدنيا بأجمعها
ولا تكون أديباً يحسنُ الأدبا
لقلت لا أبتغي هذا بذاك ولا
ولا أرى إلى غيره مستدعيًا أربا
لجلسة مع أديبٍ في مُذاكرةٍ
أنفي بها الهمُّ أو استجلبُ الطربا
أبهي إلي من الدنيا وزخرفها
وملئها فضةً أو ملئها ذهباً

كانت حلمًا يدغدغ مشاعري منذ صباي وقفتي هذه بينكم، فيشهد الله
بأن لكم في نفسي وملء جوانحي ولمن سبقوكم من الأدباء الأفاضل، كل الإجلال
والتقدير والاحترام والمحبة.

إذ كنت أمني النفس فعلاً ومنذ صغري، وأنا أقرأ للزيات والعقاد والرصافي
والمازني وفهد العسكر والبارودي والمنفلوطي والأخطل الصغير والشابي وغيرهم
من شعراء العروبة وأدبائها، كنت أمني النفس أن أقف بينهم أو بين من يرثونهم

لأسهم بوضع لبنة على مرآي منهم ليرتفع صرح الأدب عاليًا في وقت انحسر فيه المد الأدبي، بكل أسف، إلى أدنى مستوياته.

ولعل هذا الانحسار هو الذي جعلني أقارن بين حاضرننا الذي يؤكد جهلنا التام بتراثنا العظيم وتجاهلنا المحزن له، وبين ما كان يحدث منذ عهد قريب.

ففي بداية هذا القرن كانت القاهرة تعج بمننديات الأدب والثقافة؛ وتحدثنا مجلة «الهلال» بأن رقاع (بطاقة) الدعوة وزعت لحضور حفل إلقاء القصيدة العمرية للشاعر حافظ إبراهيم.. قصيدة واحدة فكان عدد الواقفين أكثر من عدد المدعوين والجالسين على المقاعد.

كان هذا عام ١٩١٧ رغم انشغال الناس- آنذاك- بمعرفة نتائج الحرب العالمية الأولى.

وهذا هو ما جعلنا نفكر في هذا الإسهام المتواضع من خلال هذه الجائزة علنًا نعيد بجهدنا بعض أمجاد الأدب العربي.

إن تقدم الأمم يقاس بنوعية معطياتها للحضارة الإنسانية من نتاج، ولقد كان لإسهام العرب قبل قرون مضت، ولعدة قرون، الفضل الكبير في رقد الثقافة العالمية بالكثير من الروائع، وعلى مختلف الميادين، ذلك العقل العربي هو العقل العربي اليوم، والمشاعر العربية هي هي لم تتغير، لكنها بحاجة إلى صقل عن طريق الحوافز التشجيعية والمنافسة الحرة الشريفة لتواكب مسيرة العطاء.

فقد شهدت أيام الزهو تشجيعًا للشعراء، خاصة، والأدباء، بشكل عام، من قبل الخلفاء والأمراء والميسورين مما كان له الأثر الكبير في تقدم عجلة الحضارة العربية، وكانت الأسواق الأدبية العربية تقام على أرفع المستويات في المربد أو عكاظ في عصر ما قبل الإسلام.

وأتمنى أن يكون للمبادرات الخيرة التي يقوم بها - على قلتها - بعض أفراد أو هيئات ثقافية أثر في رفع مستوى الأدب العربي إلى ما كان عليه في سالف الأزمان. كما أتمنى مخلصاً أن تكون مثل هذه المبادرات نهجاً يتبعه القادرون مادياً ممن أفاء الله عليهم بفيض للعمل على النهوض بأدبنا العربي من عثرته التي يعيشها اليوم.

إن إقامة هذا المهرجان الأدبي بالقاهرة يعتبر تحية ودّ وإخاء من الكويت وأهل الكويت وفاء لكنانة العرب وعرفانا بالجميل لأدباء مصر ومثقفينا ومعلميها الذين قدموا إلى الكويت والخليج العربي منذ نصف قرن ليسهموا في دفع عجلة التعليم تحت ظل ظروف معيشية كانت صعبة بينما القاهرة عروس الشرق والعيش بها رغداً.

كما أشكر رابطة الأدب الحديث بالقاهرة ورئيسها الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي الذي تبني فكرة الجائزة وقرر أن تحمل اسمي المتواضع، فشكري له بكل جوارحي، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لمعالي وزير الثقافة الأخ الأستاذ فاروق حسني لتفضله برعاية هذا التجمع الأدبي الذي يدل دلالة لا تقبل الشك على اهتمامه بالأدب وأهله.

وختاماً يسعدني أن أقدم تهاني القلبية للفائزين بجوائز الدورة الأولى مؤكداً لمن لم يفوزوا بأنهم أيضاً قدّموا لتراثهم ما نصبو إليه جميعاً، فإسهاماتهم هذه لها كل التقدير في نفوسنا.

ومن على هذا المنبر يسعدني أن أدعو إخواني وأخواتي في الوطن العربي من محيطه إلى خليجه لأن ينضموا إلينا من خلال هذه الجائزة وأن يقدموا نتاجهم الفكري.

وإلى اللقاء في مثل هذا اليوم من العام القادم إن شاء الله.

عن مشمول نفعها

أما الأديب السعودي عبدالله بن خميس، عضو مجمع الخالدين بالقاهرة،
فقد اختار أن يستهل كلمته في الاحتفالية بهذه الأبيات البالغة الدلالة:
إذا جادت الدنيا عليك فجدُ بها
وبادرُ بها من قبل أن تتفلتِ
فلا الجودُ يغنيها إذا هي أقبلت
ولا البخل يبقيها إذا هي ولَّت

هذا شاهد على ما يقدمه السادة آل «الباطين» وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل
عبدالعزیز سعود الباطين في مجالات متعددة في الوطنية والثقافة والأدب والبر
والإحسان، وهم أسرة- إلى جانب أنهم من بيت علم وفضل ونبل- لهم قدم في
الباقيات الصالحات، يصدق عليهم قول زهير:
وما كان من فضلٍ أتوه فإنما
توارثه آباءُ آبائهم قبلُ
وهل يُنبِتُ الخَطِيَّ إلا وشيْجُهُ
وتورثُ إلا في منابتها النخلُ

وهذه الجائزة واحدة من أعمالهم المجيدة وأخلاقهم الحميدة، فقد تلمَّسوا
المجال النافع في خدمة الفكر والثقافة والأدب فأسهموا فيه بهذه الجائزة لعلمهم
بمشمول نفعها وعظيم أثرها.

من يفعل الخيرَ لا يعدمُ جوازيه
لا يذهبُ العرفُ بين الله والناسِ

ولقد أدرك ذلك نبلاء العرب وأشرافهم وملوكهم فأنفقوا في هذا المجال باليد
الملاى، هكذا شأنهم في غرس بذور الأدب الجيد والفكر الرصين، والأديب غالباً
ما يكون مقدوراً عليه رزقه في حاجة إلى من يرفع شأنه ويعلي قدره ويحترم فكره.
والمأمول من لجنة التحكيم الفضلى أن تبعد عن جو هذه الجائزة كل ما يسمى
بالشعر الحر أو الشعر المنتثر أو الشعر الرمزي، وألا ينالها إلا الشعر الرصين الذي
يخدم قضايانا العربية والإسلامية ويسمو بلغة القرآن إلى ما هو أعلى وأغلى.

فقد قيل:

إن القريضُ بلا وزنٍ وقافيةٍ
خنثى، فلا هو أنثى ولا رجلُ
ما ألبسَ الشعرَ سربالَ الجمالِ سوى
مستفعل فاعلن مستفعلن فَعْلُ

وقول الآخر:

إذا الشعرُ لم يهزُزْكَ عند سماعه
فليس خليقاً أن يقال له شعرُ

ولشاعرنا المبدع على هاشم رشيد، قوله:

إنَّ القوافي عصيَّاتٌ ومطلَبُها
شئٌ عسيرٌ علينا يقتضي التعبا
ولو سقوا من تراثِ طابِ موردهُ
لكان خيرَ معينٍ للذي شربا

شهادة المؤدب

أما المؤدب الأستاذ عثمان الصالح فقد تحدث قائلاً:

المكتبة العربية والثقافة الإنسانية في عصرنا هذا لهما وزنهما وما يؤلف لهما وفيهما هو زاد الفكر لشبابنا من شيوخنا سواء أكان شعراً أو نثراً أو قصة أو غير ذلك. وإن ما نهجه الأديب الشيخ الوجيه عبدالعزيز البابطين وإخوته النبلاء من إيمان بالثقافة عامة ونشرها والبذل في سبيلها لهُو عمل جليل، وإن نزعتهم الأدبية هذه لا تستغرب لأنهم من الرعيل الأول في الكويت الذين يؤمنون بالعلم والبحث والمعرفة، فكانوا في هذا المنحى كتلة في خضم هذه الثقافات الإنسانية المتعددة.

إن عبدالعزيز متشرب للثقافة والأدب ويحس بهما ويشريهما كأساً رويّاً وهو فيهما عميد كما أنه عميد الأسرة، وأكثر من ذلك هو سيد من السادات شريف في ثقافته، ناذر في إدراكه للمساهمة في ميادين العلم بصورة واضحة.

وما هذه الجائزة إلا يد كبرى في هذا المجال العجيب، إن هذا العميد في دنيا العلم والمال يتذوق الأدب شعراً ونثراً ووعياً وفهماً عن دراسة دقيقة واستقراء عميق. وإذا كان وهو كذلك عميداً للثقافة فهو عميد في رجال الأعمال يطرب في البذل والسخاء وبناء المكرمات.

وفي مثل هذا المنتدى المهم في مجالات العلم، هذا المنتدى الذي شد العلماء ورجال الثقافة والعلم من كل حذب وصوب إليه في هذا المكان المشهور.. مصر

العزيزة. وقد جاءوا من سائر أقطار الدنيا إعزازاً لهذه الجائزة وأمانتها التي لا
يغيب عنا ما بذلته من جهد كبير يبرز في تحقيق هذا المجهود الضخم.

وحيا الله الشيخ عبدالعزيز البابطين عميد الأسرة والعلم معاً، الذي عاش
للعلم والمعرفة ونشرهما، أكثر الله من أمثاله وبارك لهم في علمهم ويقظة أفكارهم.

صوت المجلس الوطني

وبكلمة موجزة يحيي الدكتور فاروق العمر، الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، هذه الجائزة الوليدة قائلاً: «بسم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت أحيايكم في هذا اللقاء الأخوي ولا أريد أن أسهب في الحديث عن الأخ عبدالعزيز سعود البابطين وجائزته فأياديه البيضاء ممتدة في مجالات عديدة وجزاه الله وإخوانه كل خير عن ذلك.

ولكن المعنى الذي يكمن خلف هذه التظاهرة الثقافية هو اختيار مصر الشقيقة مكاناً لتأسيس هذه الجائزة، فمصر في يقيننا أرض الثقافة والحضارة، ومصر أنجبت أجيالاً بعد أجيال من المفكرين والعلماء الذين كان لهم يد السبق في المبادرة إلى نشر الثقافة والعلم في الكويت، بل وفي خليجنا العربي، بل وفي بقاع العالم أينما ذهبتم سواء في العالم العربي أو في غير العالم العربي، وأبلأنا بل وأجدادنا كانوا يتلهفون للحصول على الإصدارات التي كانت تصلهم من مصر كالمتطف والهلل والمقطم والرسالة التي كانت تصلهم من الهند، بعد أن ترسل من مصر إلى الهند، ومن الهند تتجه إلى الكويت، وبعد ذلك اختصرت تلك الإصدارات طريقها فأصبحت تأتي عن طريق سورية والعراق الشقيقتين.

فلا عجب أن يشدنا الحنين إلى مصر ولا عجب أن نظهر اعترافنا لإخواننا المصريين بالجميل.

وما هذه الجائزة إلا واحدة من روابط كثيرة تربطنا وتربط بيننا في الكويت وإخوتنا في مصر كالمعارض الفنية والندوات.

فشكراً لمصر.. وشكراً لأهل مصر.. وشكراً للأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي أعطانا الفرصة كي نعبر عن هذا الشعور الجياش والشكر موصول أيضاً إلى لجنة التحكيم التي أعطت هذه الجائزة كل اهتمام».

فليتق الله سائله

وفي كلمته يعظم المفكر الكويتي عبدالرزاق البصير هذه الاحتفالية ويعبر عن
سعادته بها قائلاً:

ما أعظم هذه الأمسية وما أبهاها، أمسية نشعر فيها جميعاً بأن الأدباء
سعداء غاية السعادة، بل نشعر جميعاً بأن الأدب نفسه سعيد بعد أن ظفر بنصير
قوي له، ذو أخلاق كريمة، نصير كريم الطباع، حلو الحديث، جمّ التواضع، هذا
الإنسان الذي أسعد الأدباء وأسعد الأدب بعد أن سلك طريقاً علمياً فقد كان قادراً
أن يدعو شاعراً من الشعراء لينظم له قصيدة مديح فيجزل له العطاء، لكنه لم
يفعل، وإنما سلك طريقاً علمياً فقد أوكل هذا الأمر لعلماء ونقاد وأدباء ينظرون إلى
المبدعين ليعطوهم الجائزة. الفن حين يسخر لغير رسالته يصبح فناً زائفاً بطبيعة
الحال، الفن لا يمكن أن يكون فناً حقاً إلا أن ينطلق الفنان من ضميره، ولا عجب
إذا قلت إن الأخ عبدالعزيز يصدق عليه قول الشاعر:

تراه إذا ما جئته متهللاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

ولو لم تكن في كفه غير نفسه

لجاد بها فليتق الله سائله

وإذا قلنا إن مصر أعظم مصادر الإشعاع الثقافي والحضاري فإننا لا نبالغ
في ذلك وإنما نقول الحقيقة بأجلاها.

ولمصر والكويت مكانة خاصة عظيمة جداً، فنحن، منذ الصغر، نلهج بمصر
وبذكر مصر لأننا في الواقع نعيش معها دائماً وأبداً.

وشهادة أخرى في حق مصر يتلوها الشاعر العراقي عبدالرزاق عبدالواحد عندما يقول:

لأن لنا في مصرَ أهلاً نُحبهم
لأن علينا النيلَ من دمنا أغلى
نطير كآسراب العصافير نحوها
فلا بفؤوها يبلى، ولا شوقنا يبلى
إذا أبصرت عيني منائر أرضها
أحسُّ كتابَ الله من أجلها يتلى
فيا أرضَ مصرٍ لا عدمناك ملجأً
ويا أهلَ مصرٍ لا عدمناكم أهلاً

ووسط كل هذا الحشد من المثقفين العرب ينطلق صوت عبدالرزاق عبدالواحد
منادياً مانح الجائزة:

يا أيها الرجل المسرح قنديلاً من الضوء والمحبة في هذه الأرض الطيبة، يا
شيخ عبدالعزيز البابطين يوم تمتد جذور هذه النبتة المباركة إلى أعماق الأرض
وستفعل بإذن الله، يوم تتشر قناديل أغصانها والجة بيوت مبدعين منحني الظهور
على أوراقهم، مضيئة في أكف أطفالهم تطوُّها فرحاً ومحبة وإيماناً بالخير؛ يومها،
أيها الرجل المليء بالنور، تكون هذه الجائزة، لا صرحاً من صروح الثقافة والأدب
وحسب، بل ينبوعاً دافقاً من السعادة والرضا وراحة البال والضمير ومناراً دالاً على
أننا أمة تأمر بالمعروف وترسم الطريق إليه، وإن فينا من رجالنا من يضع من تعب
العمر زيتاً في قنديل الناس فرحاً إذا يراهم يبصرون، لك المحبة يا شيخ عبدالعزيز
البابطين ولك الشكر وإخوانك الذين جهدوا ليخلقوا هذا الفرح وليسموا في هذا
اليوم - وبدءاً من هذا اليوم - عيداً جديداً لثقافتنا باسم عيد البابطين للإبداع.

حضور المغرب

وفي كلمته، يؤكد الدكتور عبدالهادي التازي، عضو الأكاديمية الملكية المغربية وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو لجنة تحكيم الجائزة في أولى دوراتها: إن الحدث الذي تشهده الساحة العربية، اليوم، ليعتبر من أجل الأحداث في تاريخ الفكر العربي المعاصر، لأنه لا يمثل جانباً حضارياً فقط، وإنما جانباً من الجوانب المشرقة في الأسرة العربية؛ أن يشعر مواطن شهم من مواطني دولة عربية ناهضة تلقائياً بواجبه إزاء تشجيع الخلق والإبداع ذلك شيء عظيم.. ذلك الوطن هو دولة الكويت التي أعرفها منذ بدء مسيرتها الواعدة قبل ثلاثين عاماً عندما شاركت في مؤتمر الأدباء العرب، وذلك المواطن هو السيد عبدالعزيز سعود البابطين؛ الأديب الشاعر الذي ينتسب إلى أسرة عريقة في حقل العلم والمعرفة وعلى صعيد العدل والقضاء، وهو أستاذ أديب وفنان كما أراه.

وإن اختيار مصر للإقلاع بهذه الجائزة لم يكن اختيار الصدفة، ولكنه اختيار اطمأنت إليه نفوسنا جميعاً؛ إن في الخليج أو المحيط، لأن مصر بما تمثله من وزن في العالم العربي والإسلامي، كانت جديرة بأن يُعترف لها بالجميل الذي أسدته، وما تزال تسديه، لكل هذا العالم الذي ننتمي إليه، فإنها، برجالها في القديم والحديث، كانت قطب الدائرة، ومركز الإشعاع، ولقد قرأنا جميعاً عما بذله أجدادنا وأسلافنا قديماً من سعي موصول في الإبقاء على لغتنا وأصالتها، بذلوا جهودهم مشكورين على شكل أوقاف سخية شجعت مجالس العلم بكل الجهات، وفي شكل

هبات ثرية كانوا يثقلون بها حقائب العلماء والأدباء، وكنا نحسب تلك العادات ذهبت مع الزاهبين لكننا نراها اليوم، ولحسن الحظ، وقد تجلّت بصفاء ووضوح في مثل هذه المبادرة الرائدة التي تدل على أن هذا الإشعاع الذي أنار الطريق في الماضي لن تخبو جذوته بمرور الزمن، وإن الأمل سيظل حيّاً في وجداننا، سيظل يداعبنا مادام فينا قوم لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

إن التراث الذي نعتز به اليوم إنما استطاع أن يخترق طريقه في خضم تلك القرون الخوالي عن طريق يقظة الحاسة التي كانت تفكر من أجل مستقبل ذلك التراث، من أجل أن تظل الأسرة الإسلامية حية يقظة متكاملة متضافرة.

وأعتقد أنه قد آن الآوان حقاً كي يعرف رجال الفكر أن دورهم في التنمية والتطور دور أساسي، وأنه آن الآوان كذلك، وبنفس الأهمية، كي يوقن رجل الأعمال بأن تنمية موارده واستثمار أمواله إنما يكمن في الغيرة على تراثه، والحفاظ على هويته، والإبقاء على أصالته.

من هنا أخذنا نشهد اليوم عمل بعض الدول المتقدمة على إدماج الجامعة والكلية في المؤسسات الاقتصادية حتى لا يقتصر دور الجامعات والكليات على تصدير عناصر لا تتفع المجتمع ولكنها تخرج قومًا خلّاقين مبدعين مشاركين مساهمين في تنمية البلاد والاستجابة لمتطلباتها الاقتصادية، وإن مبادرة مثل هذه المبادرة التي خطرت بها جس زميلنا العزيز الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، منذ سنين، لتدخل اليوم ضمن هذه الفكرة.

أرجو، أيها السادة، أن تسمحوا لي بالتعبير عن مشاعري وأنا أحظى بإذن جلالة الملك الحسن الثاني الذي تعلمون جيداً غيرته على اللغة العربية، وحبه اللامتناهي لرجال الأدب والفكر، وتقديره لكل المبادرات الرائدة مثل مبادرة الأخ العزيز عبدالعزيز البابطين.. لقد أذن لي جلالته في حضور هذا العرس الأدبي

الرفيع في نفس اليوم الذي استأذنته فيه.. وإن تفكير هيئة الجائزة في حضور المغرب هو في حد ذاته تعبير عن تقدير جدي لمدى مساهمة المغرب الفعالة في الحفاظ على تراثكم في المشرق، وهو تعبير صادق عن مرور كبير بالتاريخ الذي ربط بين المحيط والخليج على صعيد النضال والكفاح.

لقد كنا بالأمس القريب ضحايا عدوان أوروبي شرس، فكنتم وكنا نعاني من المد الأجنبي ردحًا من الزمن، ولكنه على يد المغاربة- إخوانكم- وعلى مقربة من مدينة طنجة كان مصرع (دون سباستيان) ملك البرتغال، ومن ثم كُسرَت شوكة الاستعمار في الخليج وفي المشرق، فدور المغرب في كسر شوكة البرتغال كانت من المغرب، فعَمَّت الفرحة أبناء المحيط على نحو ما عَمَّت إخواننا في الخليج.

أريد التأكيد، أيها السادة، على أن إشراككم المغرب في هذه التظاهرة العلمية الكبرى هو تعبير يكشف الحقيقة التاريخية التي تخفى عن كثير من الأنظار.

وإذا كان لي من أمل أعرب عنه في هذه التظاهرة الفريدة من نوعها فهو أن يكون هذا العمل الجليل قدوة لإخواننا من أهل اليسار في كل مكان لكي يقوموا بنصيبتهم لدعم الفكر لمواصلة المسيرة الضافرة. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

صوت المرأة العربية

أما صوت المرأة العربية في هذا الحفل الثقافي فقد عبّرت عنه الأديبة السعودية بدرية عبدالعزيز السعيد التي أكدت أن هذه الجائزة التي خصصها الشيخ عبدالعزيز البابطين بمثابة «قدوة حسنة» ومثال من الأمثلة الحية للممولين والأثرياء في الأمة العربية كي يعطوا في هذا المجال من أنفسهم ومن أموالهم ما يفتح الأبواب لتشجيع الفكر والأدب والثقافة. واختتمت كلمتها بآيات من الترحيب قائلة:

مرحباً بجائزة آل البابطين التي تفتح باباً من أبواب الفكر والثقافة وترفع من مستواهما وتميز أننا أمة لا تزال الحياة تنبض في أعماقها، أمة تهدف إلى كل ما هو جميل وأصيل.. شكراً للشيخ عبدالعزيز البابطين على هذه الخطوة البناءة ومرحباً بالفائزين والمشاركين والحاضرين، وتمنياتنا للجميع بالفوز.

عاشق كابدة

أما الشاعر السكندري الدكتور على الباز، الذي يعيش في الكويت منذ سنوات، فقد أنشد على الحضور قصيدة بعنوان «عاشق كابدة» وهي تلقي الضوء على علاقة البابطين بالعراق، وقد أشار فيها إلى شقيقه عبدالكريم وما يتسم به من خلق نبيل، وكذا حيًا الشاعر عدنان الشايجي، أول أمين عام لهذه الجائزة، وقد حرص الباز على أن يستدعي في قصيدته روح شعراء مصر الكبار: شوقي، وحافظ، والعقاد، وناجي.

وقد مهد لها بقوله: كابدة .. مكان صحراوي في العراق على مبعدة مائة كيلو متر من الكويت، وقد حوله الأخ عبدالعزيز سعود البابطين إلى جنة ورقاء كان هو أول عشاقها.

وتقول القصيدة:

النيلُ والخلد في عينيك والهرم
والمجد.. والوجد والأشعار والنغم
أسألك النفسَ حيناً.. هل يُحب ثري
وتسأل النفس: أنى يعشق النُسم
وهل يبادلنا عشقاً يحسّ.. وهل
لأرض قلبٌ؟ وهل بالحب يضطرم
أسألك النفس- يا ويحي- أما أدكرتُ؟!
وهل نسيتُ؟! فإن الأرض لي رحم



منها أتيت.. وفيها - والفؤاد ظم -
أعود.. فالأرض بدء.. ثم مختتم



أعود يا مصر من بعد اغتراب دمي
عني.. وأه.. فإن الاغتراب دُم
لما وطئت بقلبي أرضها ارتعشت
.. دقات قلبي.. تناديه فتبتسم
ركعت فوق الثرى الغالي.. فقبّلني
ياليت شعري.. هل للأرض - فيك - فم؟!
يسابق الدمع مني للثرى شفتي
ويوقظ الشوق جرّاً ليس يلتئم



يا مصر.. لولاك - منذ البدء - ما سطعت
شمس الحضارة.. فانداحت بها الظلم
كنانة الله.. أمّ العالمين.. وهل
ينسون فضلك.. هل تنسى لك الأمم
يا أهل مصر.. وإني منكم ولكم
هل تعلمون بماذا يصرخ القلم
يقول: عودوا إلى مصر.. فصاح فتى:
«ونحن فيها.. عجيب؟! قلت لو علموا
ما كل من غادر الأوطان.. غادرها
أو كل من لازموا الأوطان قد لزموا..!»



إني اكتويت بحبي للكويت.. وكم
يكوي المحبّ.. ويحلو في الهوى الألم
غادرت في مصر أهلي.. فاكشفتُ بها
أهلي.. أهلي أنتم.. أم هناك هموا
هي العروبة - حقًا - كالعروق بنا
وإنه الدّين في هذي العروق دم
وأمة العُرب منذ البدء واحدة
قد شاءها الله.. لا ما شاءت النُّظم
هي العروبة إحساسٌ ويصهرنا
رغم الحدود.. هي الأعماق تلتحم
إن قلت «أه» بأرض النيل.. صاح أخ
من الكويت «أواه».. والقلوب فم

☆☆☆☆

أبا سعود - رعاك الله - معذرة
فأنت- يا سيدي- بالحب متّهم
أشكو لمن؟ اشتكي منكم «لكابدة»
أم أشتكيها.. فأنت الخصم والحكم
ماذا بها- صاحبي- حتى تفضّلها
على الأُحبة.. ويحي. فالهوى قسم
إعدل- وما العدل سهل في الهوى أبدًا
فالعشق جورٌ.. وأهل العشق ما ظلموا
فهم أسارى القلوب اللاتي إن عشقت
نادت تعالوا.. فقالوا للهوى.. نعم

☆☆☆☆

أبا سعود.. لئن أعطيت من نعم
فحبُّك الشعر - بعد الخير - للنعم
أحبُّكَ الشعرُ إذ أحببته.. فإذا
أشعارك الخضر نورٌ فوقه علم
عيون شعرك أهاتٌ مكحلة
حور المعاني بها عينٌ وتنتظم

☆☆☆☆

أبا سعود.. لتنظر من تراه أتى
في عرسك اليوم.. جاء النيل والهرم
فحافظ النيل.. شوقي الخلد.. قد سطعا
فجاءك الشعرُ يسعى.. هلَّتِ القمم
من يدخل الآن؟ حفل الشعر؟ سيدنا
وتواجه الشعر؟ مَنْ؟ السيف والقلم
عقائدنا الفد، رامي.. صالح.. وأرى
غمام ناجي.. فذاك الشاعرُ النغم
جاءوا جميعاً هنا.. للعرس.. جمعهم
حبُّ القريض ترى.. أم كان حبُّكم
فكيف بالله- يا عدنان- جئت بهم
يا شاعر الحب.. قل فالسرُّ مكتم
تُراك قلت لهم عبدالعزیز أتى
يكرم الناس.. قالوا ذاك قبلهم
تُراك قلت لهم عبدالكريم.. ولم
تكمل.. فقد أكملوا: قد كُرم الكرم

لما تسمى به عبد الكريم.. وكم
يزدانُ الإسمُ بمن سُمُوا به وسموا
يا شاعر الروح هل حبًا لرفقتكم
لا تكتب الشعر.. حتى يكتبوه همو



أبا سعود.. جزاك الله عن عملٍ
تبني به من أصيل الشعر ما هدموا
يا ويح شعري.. أضحى الشعرُ مغتربًا
في أهله.. بل قالوا ناله الهرم
فجدّوه.. وأهلاً بالجديد.. إذا
من أرضكم جاء.. لا من أرض غيركم
من أرضنا تنبت الأشعارُ مثمرةً
أصالةً وانسيابًا زانه النغم
من أرضنا.. ليس من «أرض الخراب» أتى
غموضُ رمزي.. وتيهًا لقّه العدم
يا رفقة الدرب.. ما في الشعر معركةٌ
بين الأصالة والتحديث.. يا لكم
أبو الجديد.. قديمٌ.. هل ترى أحد
من غير أصل.. ففيم الناس تختصم
الشعرُ صدقٌ.. وحبٌّ دافقٌ وندي
نوحٌ.. وفرحٌ.. وبوحٌ.. فيك ينسجم
نوحٌ لو زُقاء.. فرح الروح إذ عشقت
بوحٌ بصوفيّة الإحساس يختتم

براءة الكون.. ذاك الشعر.. فجر هوى
عيون طفل به الدمعات تبتسم
والشاعر الحق قلب عامر.. فبه
بعض النبوة.. والألواح والقلم
الشاعر الحق في دنياكم نبأ
لو تعلمون عظيم.. نبضه الكلم

أولى المفاجآت

كانت قيمة الجائزة عند الإعلان عنها لأول مرة ٤٣ ألف جنيه مصري، وأثناء
الحفل فاجأ مانحها الحضور بمضاعفتها لتصبح ٨٦ ألف جنيه.

وقد منحت في دورتها الأولى على النحو التالي:

أولاً: جائزة الإبداع في الشعر، مناصفة: الشاعر الكويتي محمد الفايز عن
مجموعته الشعرية الكاملة، والشاعر إبراهيم عيسى عن ديوانه «حبيبي عنيـد»..
وحصل كل منهما على ١٥ ألف جنيه.

ثانياً: جائزة الإبداع في النقد الأدبي: وفاز بها مناصفة أيضاً كل من: الدكتور
محمد زكي العشماوي عن كتابه «قضايا النقد الأدبي»، واسم الناقد الراحل مصطفى
عبد اللطيف السحرتي عن كتاب «الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث» وقيمة
الجائزة ١٥ ألف جنيه لكل فائز.

ثالثاً: جائزة التفوق في الشعر: فاز بها مناصفة: الشاعر العراقي محمد جواد الغبان
عن ديوانه «أنت أحلى»، وقد تسلمها عنه الأديب العراقي عبدالستار ناصر، والشاعر
المصري خليل فواز عن ديوانه «قلبي أنا» وحصل كل منهما على ١٠ آلاف جنيه أيضاً.

رابعاً: جائزة التفوق لأفضل قصيدة، مناصفة، بين: الشاعرة عليـة الجعار، من
مصر، عن قصيدتها «لا تقلق»، والشاعر المغربي محمد الحلوي عن قصيدة «في
رحاب سبتة» وقد نال كل منهما ٣ آلاف جنيه.

تعليقات وأصداء إعلامية

جذبت الجائزة إليها أنظار أساتذة الأدب في الجامعات المصرية باعتبارها رافداً مهما لإحياء التراث، وحصناً من حصون الدفاع عن اللغة العربية، كما أسهب في وصفها الشعراء والأدباء الذين رأوا فيها تشجيعاً لكل ما هو إيجابي في الحياة الأدبية، وتحدث الإعلاميون عنها باعتبارها من أهم الأحداث الثقافية.

وقد حرصت على تسجيل آراء أساتذة الجامعات المصرية فيها:

فقال الدكتور محمد عناني، أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة: كل جائزة تقدم لتشجيع التراث الشعري العربي تعتبر إحياءاً لتراث اللغة العربية وتجديداً له، ونحن بحاجة لأن نؤكد أن هذه الجائزة تعتبر نوعاً من الاعتراف بحضارة اللغة العربية والدعوة إلى الإبقاء على جذوة هذه الحضارة متقدة حتى تقف صامدة ضد كل التحولات الثقافية في العالم.

وقد رحب الدكتور أحمد عثمان، رئيس قسم الدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة القاهرة بفكرة الجائزة قائلاً: نحن نرحب بفكرة الجائزة التي أسسها وتبرع بتمويلها الأستاذ عبدالعزيز البابطين، موضحاً أنه يجب على رجال الأعمال في الوطن العربي - وما أكثرهم - توجيه بعض اهتمامهم إلى التنمية الثقافية التي هي أهم من أي تنمية أخرى، بل هي الأساس لأي تنمية في أي مجال، وأشار عثمان إلى أن المسألة في نفس الوقت تحتاج إلى تنظيم ودراسة، كما رأى أنه إذا أردنا لجائزة أن تأخذ بعداً قومياً راسخاً ولا تكون مجرد حدث عارض، أو مسألة وقتية قاصرة

على فترة من الفترات أو وطن من الأوطان، فيجب على صاحبها أن يوسع دائرة المشرفين عليها، والاستعانة بأكبر عدد من الأدباء والدارسين والنقاد والعلماء على امتداد الوطن العربي.

وتمنى عثمان أن تتنوع المشارب والاتجاهات في مثل هذه اللجان.

أما الدكتور سيد حنفي حسانين، عميد كلية الآداب ببني سويف، فنصح بعدم إدخال الشعر العامي في هذه المرحلة، وأضاف بأن هذا ليس تعصباً للشعر الفصيح، ولكن تجنباً للمشكلات، وأكد أن الشعر العمودي والشعر الحر كلاهما إبداع بلغة عربية واضحة وسليمة تفهمها كل الشعوب العربية بغض النظر عن لهجاتها المحلية.

ودعا إلى أن تصبح الجائزة، لا للشعر العمودي فقط، بل للشعر الفصيح بغض النظر عن الشكل.

وعن خدمة الجائزة للتقدم الأدبي والعلمي تحدث الدكتور محمود علي مكي، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والأستاذ بجامعة القاهرة قائلاً:

إنني حينما سمعت عن جائزة البابطين وجدت أنها شيء يستحق التقدير، والثناء، والشكر لمن يتبرع بقيمة مثل هذه الجوائز دون هدف أو مصلحة إلا خدمة التقدم الأدبي والعلمي، وضرب مثلاً على ذلك ببعض المؤسسات التجارية في إسبانيا التي ترصد جوائز من باب تشجيع الأبحاث العلمية والاختراعات وفي بعض الأحيان تتشج معاهد وبنوك.

وأضاف أن هذا هو ما ينقصنا في العالم العربي.

ويرى الدكتور محمود أدهم أن السيد عبدالعزيز البابطين ومثله بعض أثرياء الأمة العربية قد وضعوا أموالهم على الطريق الصحيح، وردوا على الاتهامات

الموجه من الغرب إلى العرب بأن مالهم ينفق إما بطريقة استهلاكية أو ترفيهية، وهم بذلك إنما أزالوا الحرج تماماً عن المال العربي، وقال أدهم إن هذه الجائزة شدت انتباهي إليها لأنني اعتبر مثل هذه الجوائز من معالم طريق التقدم والتطور على دربنا الفكري، عامة، والأدبي، خاصة. وشيء جميل أن تكون الجائزة على اتساع الوطن العربي ولا تخصص لبلد دون آخر، وكدت أتمنى أن يعلن عن هذه الجائزة في المهرجانات الثقافية مثل الجنادرية في السعودية، وفي معارض الكتاب في القاهرة والكويت حتى يعرف خبرها أكبر عدد من الأدباء.

واقترح الشاعر الدكتور أحمد عبدالعزيز الحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة مدريد أن تكون الجائزة أرحب وأكثر اتساعاً إذا ما تركت المجال مفتوحاً أمام جميع مدارس الشعر مؤكداً أن العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة، وأضاف بأنه من الطبيعي أن تثار ضجة كبيرة من النقد حول هذه الجائزة ويتحول اهتمام النقاد إلى دراسة الدواوين الفائزة بدلاً من التشكيك في فوزها بعدما تبين أن شاعراً معيناً استحق هذه الجائزة.

ورأى الدكتور محمد فتوح أحمد، الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة الذي عمل لسنوات أستاذاً بجامعة الكويت: من المستحسن أن يستهدف بهذه الجائزة فئات معينة؛ أولها: المبدعون من الشعراء، والفئة الثانية: المبدعون من النقاد في حقل الشعر على وجه الخصوص، وأضاف بأنه من اللائق أن تمنح الجائزة على الجهد الإبداعي ككل وعلى الجهد العلمي ككل، بدلاً من أن تبعثر، كما حدث بالفعل، على ديوان هنا، و قصيدة هناك.

كما اقترح أن تمنح الجائزة على الجهد العلمي للنقاد، والجهد الإبداعي للشاعر، ورأى أنه من الممكن تقييد هذا الجهد في حقبة زمنية معينة، وطالب بضرورة مراعاة منح الجائزة للمبدعين النقاد على إنتاجهم الحديث، مع

توسيع الأمانة الخاصة بالجائزة بحيث يصبح لأمين عام الجائزة مجموعة من
المساعدين. وبالنسبة للإعلان عن منح الجوائز في حفل سنوي، قال إن هذا
تقليد لا غبار عليه.

ويلتقط الدكتور عبد البديع عبدالله، الأستاذ بجامعة قناة السويس، الخيط
فيقول: هذا الاهتمام وهذه الرعاية للشاعر والكاتب المبدع والناقد والدارس والعالم
إنما يدل على أمرين: الأول أنه يحاول تصحيح اعوجاج إحدى كفتي الميزان التي
تنظر إلى أصحاب الكلمة كأنهم زائدون عن الحاجة، لا دور لهم ولا فائدة منهم،
والأمر الثاني: أنه في هذه الجائزة تشكل رغبة حقيقية في التعجيل بإنهاض عقل
الأمة ولا طريق لذلك إلا بدعم أصحاب الفكر والرأي.

ويضيف الناقد أحمد مصطفى حافظ أنه لو وجد في عالمنا العربي مائة
رجل كعبد العزيز سعود البابطين لأحدث ذلك نهضة أدبية عظيمة تعود إلى الأذهان
عصر ازدهار اللغة والأدب والشعر كما كان في عهد هارون الرشيد وسائر الخلفاء
والأدباء الذين سطرّ تاريخ الأدب أسماءهم بحروف من نور في أفصح وأنصح
صفحاته، بل لعلّي أكون أقرب إلى الصواب حين أقول إن ذلك - إن حدث - فسوف
يجعل جائزة نوبل وغيرها من الجوائز العالمية من نصيب أكبر عدد من مبدعينا.

آراء الشعراء والأدباء

الرصانة في كلمة البابطين هي ما لفت نظر الشاعر محمد إبراهيم أبو سنّة الذي قال: حين استمعت إلى كلمة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين في التليفزيون أعجبتني رصانة هذا الرجل وحبه لمصر وهزنتي كلماته فعلاً لكنني أود الإشارة إلى أن الجائزة لا بد وأن تشجع كل ما هو إيجابي في حياتنا الأدبية، وتقدر الإبداع على أساس معيار فني عن طريق الأدب الذي يمثل العصر وليس الذي يتراجع عنه.

كما تحدث أبوسنة عن ضرورة تشكيل لجنة ذات مستوى رفيع تمثل التيارات الحقيقية المعبرة عن روح العصر الذي نعيشه حتى تضمن الجائزة أن تمثل العصر الذي نتنفس فيه ولا تقتصر على تيار واحد.

وعن نجاح البابطين في تجميع كل هذه الكوكبة من الشعراء في مكان واحد قالت الكاتبة الشاعرة فاطمة السيد الصحفية بجريدة الأخبار: لقد نجح شاعرنا الكبير في تجميع رفقاء مسيرة الشعر العربي المقضى على مائدة واحدة في مهرجان كبير جمع الزملاء كباقة زهر تضم نخبة من أكبر وأقدر الشعراء والمبدعين والنقاد وهذه معطية إيجابية تحسب له ويشكر عليها، وطالبت بالإعلان المبكر عن الجائزة حتى يتمكن كل من يريد الاشتراك فيها من إخراج أفضل ما عنده وأضاف: مع زيادة قيمة الجائزة أصبحت الفرصة متاحة لعدد كبير من شعرائنا وخاصة الشباب الذين يقفون على أول الطريق.

كما عبرت الروائية إحسان كمال، عضو مجلس إدارة اتحاد كتّاب مصر عن فرحتها بالفائزين قائلة: إن الحدث السعيد يفرخ أحداثاً سعيدة بالجملة، فكما أن هذه الجائزة موجهة للأدب والأدباء فإن فوز الشاعر إبراهيم عيسى صادف ارتياحاً عاماً لكل من عرفه وقرأه - بكل التقدير والاحترام- شيئاً من أعماله، كذلك الصديقة الشاعرة المبدعة عليّة الجعار، ولا شك في أن كل الفائزين يستحقون التقدير، وأشارت إلى الحفل البديع الذي أقيم بمناسبة توزيع الجوائز وقالت: تحول فندق ماريوت، ليلتها، إلى حديقة يانعة حفلت بأجمل زهور الوسط الأدبي والإعلامي.

بينما اعترف القاص الدمياطي مصطفى الأسمر بنجاح التغطية الإعلامية لحفل توزيع الجوائز ووصفها بأنها ناجحة وسريعة، وأضاف: لقد دار بخليدي أن يكون لهذه المسابقة مطبوعها التذكاري الذي يضم آراء من شارك فيها ويتعرف على وجهات نظر المبدعين وغيرهم من المهتمين بحياتنا الأدبية، لقد استمعت إلى التغطية الإعلامية من راديو السيارة وأنا عائد بعد منتصف الليل، ولعل مما يزيد من قدر هذه الجائزة، ويؤكد أهميتها ودورها هو أن تظل الجهة الممولة قاصرة على الجانب التمويلي، أما باقي الجوانب الفنية والإدارية فإنني أفضل أن يتولى أمرها إما جمعيات أدبية ذات دور فعال مؤثر في حياتنا الثقافية، أو لجان ثقافية.

وترى الكاتبة القصصية سعاد شلش أن الجائزة حافز جميل جداً يفتح الآفاق للمبدعين من أخ عربي شقيق نعتز به، وبالنسبة لاحتفال توزيع الجوائز قالت: كان إيجابياً جداً، وعبر عن تظاهرة ثقافية كبيرة لم تسجل أي سلبيات، ولكن ما يؤخذ عليه الافتقار للتعارف الذي كان لابد وأن يحدث بيننا وبين الأخوة العرب الضيوف على الأقل في جلسة العشاء، واقترحت سعاد شلش أن تشمل الجائزة بقية فروع الأدب مثل: القصة القصيرة والطويلة والمسرح.

أما الشاعر رشاد يوسف فيقول: إن الشعر العربي عاش بذاكرة الحياة طوال الأزمنة والعصور ولا يزال تعبيراً صادقاً وترجماناً أميناً لمشاعر الأمة، فلم يتخلف الشعر العمودي عن ملاحقة الأحداث والمشاركة في النهضة التي تهم العالم العربي كله، والشيء الذي أسعدني هو تكريم هذا الشعر؛ فهو الأصالة وهو التراث وهو الجذور وهو في الوقت نفسه المعاصرة.

ومن فائز اليوم إلى فائز الغد يسجل الشاعر عبدالعليم القباني مشاعر كثير ممن تقدموا لنيل الجائزة، ولم يحالفهم الحظ، وذلك في هذه الأبيات التي يتوجه بها إلى صديقه السكندري الدكتور محمد زكي العشماوي مهنيًا وهو لا يدري أن الجائزة لن تتخطاه، فقد كان قدره الفوز بها في دورتها التالية:

بخمسة عشر ألفاً قد ظفرت
وكان نصيب من ناداك مقنًا
طلبت رئاسةً وطلبت مالاً
فنلت، ولم تدع لسواك حتى
سألت الله سلواناً لقوم
رأوا أن المشيئة حيث شئت
تطاول ليلهم جمعاً وطرحاً
وتقسيمًا وسؤالاً كيف فزت؟
وقاك الله أعيَنَهم وأبقى
لك القلب المحب فأنت.. أنت
نقاء لم تكدّرهُ الليالي
يَضُوع طهارةً ويضيءُ سمتاً

مع الإعلاميين

في البداية شهد الكاتب الروائي محمد جلال، رئيس تحرير مجلة «الإذاعة والتلفزيون»، المستشار الإعلامي لوزير الثقافة باستجابة المثقفين وابتهاجم جميعاً بالجائزة قائلاً: كنت سعيداً جداً أثناء حضوري حفل تدشين هذه الجائزة باستجابة المثقفين حتى من لم يكن منهم على علاقة بالشعر من كتّاب القصة القصيرة والرواية والصحفيين، وساد جو من البهجة، وأعتبر أن الاحتفالية كانت بمثابة عرس ثقافي، ومن الجميل أن يقام هذا العرس في القاهرة ويدعى له المثقفون من الأمة العربية لكي نقول للعالم العربي يعي دور الإبداع، ويقدره.

وتقول الكاتبة سكيمة فؤاد: لقد سمعت عن جائزة البابطين وسعدت بوجود تقييم وتقدير للإبداع الجاد والمبدع الحقيقي، وأضافت: لكي تحقق الجائزة الغرض منها يجب أن تكون قائمة على أسس نقدية موضوعية خالصة لوجه الإبداع، ومن المؤكد أن هذه الجائزة تقدير سيشحذ همم المبدعين.

ويؤكد الكاتب الصحفي عماد الدين أديب، رئيس تحرير مجلة «كل الناس» أن أية جائزة للإبداع يجب أن تركز على جانبين: الأول تكريمي، والثاني تشجيعي، لحث الشباب على الإبداع، ويقول: هناك نوع من الجوائز اعتقد أنه من الممكن أن يكون أفيد، وبخاصة إذا ما كان الأديب أو الناقد يجيد لغة أجنبية، فمن الممكن إدخاله دورة من دورات الدراسات المتقدمة في أوروبا أو أمريكا في مجال الأدب أو المسرح أو الشعر حتى يصبح مبدعاً أفضل. وقد رأينا تأثير هذا النوع من المنح على كثير من الأدباء مثل جبران وطه حسين والإمام محمد عبده وغيرهم.

وعن تحديد الجائزة لفئة عمرية معينة أو ارتباطها بموضوع محدد قال جمال الشاعر: إن وجود جائزة للشعر أيًا كان حجمها يعد في حد ذاته مكسبًا كبيرًا للتجربة الأدبية بشكل عام.

وأرى أن قيمة الجائزة مجزية إلى حد ما ويمكن أن تكون أكبر في المستقبل وبالنسبة لمجالات الجائزة، أفضل أن تكون مفتوحة وأعني بذلك ألا ترتبط بمرحلة سنية معينة مادام الشاعر يمتلك أدواته جيدًا.

وكذلك يجب أن يكون الموضوع مفتوحًا، وفي رأيي أنه يجب أن يتقدم الشاعر بثلاث قصائد لكي يعطي الفرصة للجنة التحكيم أن تنظر في تجربته الشعرية من أكثر من زاوية.

شبه عبدالعال الحمامصي، رئيس قسم الأدب بمجلة «أكتوبر» الحدث بالنهضة الأدبية التي حدثت في أوروبا وقال: إنه شيء طيب وجميل أن يتصدى لمسئولية الأدب كل من له الاقتدار على ذلك، ولعلنا نعرف أن نهضة الأدب في أوروبا قامت على أكتاف رجال من هذا النوع مثلما فعل الأستاذ البابطين. وأتمنى أن تمتد في الأعوام القادمة لتغطي كافة جوانب الإبداع العربي، فليس الإبداع العربي هو الشعر فحسب.

أما التقدير الذي يفوق الجائزة المادية فقد عبر عنه أحمد زكي عبدالحليم، الكاتب بدار الهلال، حين قال: لقد سعدت بهذه الجائزة لأنها جاءت في وقت لم نتوقعه ولأنها جاءت من الكويت تسعى إلى أهلها المصريين والعرب ولأنها جاءت من رجل أحب الشعر والشعراء فمنحهم تقديرًا أدبيًا هو فوق الجائزة المادية، واقترح أن تحدد لجنة متسعة للتحكيم وعمل لجنة مصغرة للتصفية، فبعد التصفية تدخل الدواوين إلى لجنة التحكيم فيكون عددها حوالي عشرة دواوين ليصبح المجال أوسع والمفاضلة موضوعية. ورأى عبدالحليم أن من يقدم الجائزة من حقه أن

يختار ما يراه مناسباً فإذا كان له أن يضيف جائزة أخرى للشعر الحديث فهذا شأنه وإذا كان قد خصصها للشعر وأنا أكتب رواية فليس لي أن أقول لماذا لم يجعلها للرواية أيضاً؟ فمجالات الإبداع متعددة ولصاحب الجائزة أن يختار منها.

ويشيد الشاعر عصام الغازي بدور اللجنة الإعلامية قائلاً: أعتقد أن اللجنة الإعلامية للجائزة كانت موفقة فقد استطاعت حشد كل الرموز الفاعلة في الساحة الثقافية المصرية لحضور حفل توزيع الجائزة وهو ما يعد نجاحاً كبيراً لأن هذه الرموز اعتادت في السنوات العشر الأخيرة عدم المشاركة والإحجام عن حضور الاحتفاليات بهذه المناسبات، والدليل على هذا النجاح، إلى جانب هذا الحشد الكبير، حضور الكاتب الكبير يحيى حقي للمشاركة رغم ظروفه الصحية والنفسية وكذلك حضور ممثلين عن مختلف المدارس الأدبية والفكرية.

ويصحح الصحفي مصطفى القاضي «جريدة المساء» ما رآه البعض في مقالاته هجوماً على الجائزة بقوله: تصور البعض في بادئ الأمر أنني هاجمت الجائزة في المقال الأول الذي كتبتّه وإن كنت لا اعتبره هجوماً فلم يكن سوى نقداً، ولذلك فلقد كتبت ثانية لأعلن ترحيبي بالجائزة لأنني مع أية جائزة جديدة خصوصاً في زمن لا يقدر فيه الأدب، فإذا وجدنا من يهتم بالشعر فهذا شيء جميل، ومرحباً بأية جائزة أخرى، واقترح القاضي أن يكون للجامعات المصرية والمجلس الأعلى للثقافة ولجانه والجمعيات الأدبية والثقافية حق الترشيح كما يحدث في جائزة الملك فيصل العالمية.

فرحة الفوز

في كلام منشور أشبه بالشعر المقفى راح الشاعر إبراهيم عيسى - الفائز بجائزة الشعراء الأعلام عن ديوانه «حبيبي عنيد» - يتلو إحساسه بالفوز: حينما دعيت لحضور الحفل الضخم الذي أقيم في فندق ماريوت لمنح الجوائز لمن فازوا، ذهبت إليه وأنا أحمل في أعماقي الأمل في الله، والثقة فيما أفنيت فيه عمري فناءً خالصاً مخلصاً، وبعد أن انتهى المتحدثون من كلماتهم حول المسابقة تسلمت المديعة الميكروفون والعيون متعلقة بشفتيها المغلقتين، وكان قلبي يهتف: تكلمي.. تكلمي، وتكلمت وراحت تنادي على الفائز بجائزة الشعراء الأعلام فأحسست كأن أذني تطول وتطول وتمتد لتلتصق بفم المديعة لكي لا يفوتني حرف واحد مما تقول.

وفى نفس الوقت كانت روحي تعيش ضارعة لربها، وكنت أعيش بصورة أخرى مع نفسي صورة تتمثل في التطلع وسط هذا الحشد الضخم من المثقفين والإعلاميين إلى موقف فيه تكريمي بعد رحلة العذاب الشعري التي اقتربت من نصف قرن من الزمان. لقد عشت في قلق بل عشت كل القلق وفجأة التقط رادار أذني حروف اسمي.. اعترتني هزة عنيفة راضية.. خرت روحي لتسجد في المحراب شاكرة خالقها ورازقها.. تحركت إلى المنصة تحركاً يكاد يكون آلياً واستلمت المظروف الذي يحمل تقديري بعد رحلتي الطويلة المقضية، وإذا بي استيقظ على عاصفة مدوية من الحب، الحشد كله يصفق والأذرع تلوح لي.. أعداد كبيرة تتحرك نحوي تصافحني وتقبلني.

أمام كل هذا الحب لم استطع أن أخفي قطرات من الدموع سكبتها عيناى،
وكأن تلك الدموع تقول لعاصفة الحب: شكرًا.. شكرًا.

أنا رجل أكتب الشعر منذ أكثر من أربعين عامًا، آمنت بالقصيدة الأصيلة
فى شكلها التى هى قادرة على التجديد وعدم التقليد فى مضمونها وكلماتها، لقد
أخلصت لذلك كل الإخلاص، وعانيت الكثير فى سبيل تحقيق ذلك.

وبعد هذه الرحلة الطويلة مع الشعر تشرفت بالاشتراك مع زملائي الشعراء
فى المسابقة، وكلى ثقة تتمثل فى عمق إخلاصى لموهبتي الشعرية وفى إفاءة عمري
فى محراب الإبداع والتجديد.

أما مسؤولية الفوز فقد وصفها الشاعر خليل فوز، الحاصل على جائزة
التفوق لأفضل ديوان قائلًا: علمت بفوزي عندما نطقت مديعة الحفل اسمي،
وكانت مشاعري مزيج من الفرح الغامر والخوف الشديد من المسؤولية الملقاة على
عاتقي بعد الفوز بالجائزة مما يعنى لى مزيدًا من التأصيل والتجويد والإنتاج
المتميز الذى يجب أن يأتى دائمًا فى هذا المستوى.

وأعتقد أن هذه الجائزة عمل عظيم، لأننا تعودنا فى عالمنا العربى أن تكون
الجهة التى تقدم الجوائز الأدبية جهة حكومية، ولكن جاء عبدالعزيز سعود البابطين
ليؤكد أن الأفراد فى وطننا العربى لا يقلون حماسة عن الحكومات فى رفع شأن
الأدب والأدباء.

واعتقد أن حفل توزيع الجوائز جاء فى صورة باهرة تليق بمكانة الجائزة
ومقدمها والفائزين بها خصوصًا وأنها المرة الأولى التى تقدم فيها.

وأأصور أن يكون مكان الاحتفال، فى الأعوام القادمة، هو دار الأوبرا مثلاً
أو مسرح الجمهورية.

الشاعرة علية الجعار الفائزة بجائزة أفضل قصيدة عبرت عن تأثرها بالجائزة بقولها : لقد كان مهرجان عبدالعزيز سعود البابطين مهرجاناً رحباً للشعر والأدب فتحققت في ظله وحدة عربية أدبية رائعة ضمت الشعراء والأدباء من الخليج إلى المحيط.. وقد أثر فيّ هذا المهرجان تأثيراً كبيراً بعد أن كنت أشعر باليأس يوم اختفى الشعر الأصيل وطففت أمواج العابثين عليه لتحجب جماله وجلاله وتلهث وراء غث من الكلمات الشوهاء العرجاء التي تسمى بالشعر الحر، ولكم أسعدتني هذه الجائزة فقد بح صوتي دفاعاً عن حق الشعر العمودي في أن تكون له مساحة ما يطل عليها الناس من وسائل الإعلام التي سيطر عليها أنصار ما يسمى بالشعر الحر، فشكراً.. وشكراً لرائد هذه الجائزة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين.

في مرآة الصحافة العربية

أوردت جريدة «الأهرام» المصرية في عددها الصادر يوم ١٢ يونيو ١٩٩٠ خبراً بأسماء الفائزين الذين تسلموا جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي، وكانت جريدة «الأخبار» المصرية في صفحتها الأدبية، وجريدة «مايو» في عددها الصادر بتاريخ ١٤ مايو ١٩٩٠ قد أشارتا إلى اختيار مصر مقراً لجائزة عربية مع الإشارة إلى قيمة الجائزة وموعد تسليمها بحضور الفنان فاروق حسني وزير الثقافة، وراعي الحفل.

وعادت جريدة «الأهرام» لتتشر مقالاً بقلم الشاعر مصطفى عبدالرحمن عنوانه «شاعر في مرآة شاعر» تضمن حيثيات فوز الشاعر إبراهيم عيسى كما جاءت في تقرير الشاعر مصطفى عبدالرحمن، الذي كان عضواً في أولى لجان تحكيم هذه الجائزة مع : الدكتور عبدالهادي التازي (المغرب)، وعبدالرزاق عبدالواحد (العراق)، والدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي (مصر)، وفد جاء في الحيثيات:

في الأسبوع الماضي أُعلن اسم الشاعر إبراهيم عيسى فائزاً بجائزة الإبداع الشعري التي قدمها الأديب الكويتي عبدالعزيز البابطين في حفل كبير شهده أدباء من مصر والعالم العربي. وعن الشاعر إبراهيم عيسى يقول الشاعر مصطفى عبدالرحمن: في تاريخ الآداب الأوروبية يدل المعنى الاشتقاقي للرومانسية على الإنسان الذي يعيش في عالم من الأحلام هارباً من واقعه الحسي، ويتصف بالفردية، والذاتية، والنقاء الروحي.

وقد دعت الرومانسية في الأدب إلى نبذ الأنماط القديمة، والتحرر منها واتجهت إلى خلق أعمال تسائر احتياجات العصر ومطالب الإنسان، فتأثرت على قواعد المذهب الكلاسيكي في الفن والأدب تلك التي جعلت أعمال «أرسطو» و«هوراس» وغيرهما من أعمال مفكري الإغريق والرومان أمثلة تحتذى، وكانت هذه الأعمال تخاطب العقل وتحتم أن يكون له السلطان وحده.

وقد آمنت الرومانسية بالفرد ومشاعره وكان القلب رائدهم والجمال هو الغاية التي تسعى إليها والجمال هو مرآة الحقيقة المنشودة.

قال دي موسيه، أحد رواد الرومانسية:

لا حقيقة سوى الجمال، ولا جمال بدون حقيقة

وقال أيضاً:

«أقرع باب القلب ففيه وحده العبقريّة وفيه الرحمة والعذاب والحب، وفيه صخرة الحياة حيث تتجسّس الألحان يوماً إذا مستها عصا موسى».

والرومانسيون يحلمون بمجتمع مثالي تتال فيه الحقوق دون بذل جهد، ويعيشون في جنة من الأحلام وارفة الظلال، يطلقون فيها لخيالهم العنان.

والحب عند الرومانسيين رأس الفضائل الإنسانية، قال دانتي:

«الحب يحرك الشمس والنجوم»

وعلى رأس الرومانسية في فرنسا «جان جاك روسو» و«فرنسوا شاتو بريان» و«لامارتين» و«دي موسيه»، كما كان من أعلامها في إنجلترا: «شلي»، و«كيتس»، و«ورد زورث»، و«كولردج».

وقد كان هؤلاء الشعراء وجدانيين ذاتيين ينبع شعرهم من قرارة أنفسهم،
ففي أغلب شعرهم الحزن القاتم والأسى والشحوب فسمات هذا الشعر الانطواء
والوجد والتشبث بالحب والاتجاه إلى الطبيعة.

وقد قامت نظرة مدرسة «أبولو»- التي رأسها الدكتور أحمد زكي أبو شادي»
وكان من أعلامها: على محمود طه، والدكتور إبراهيم ناجي، والشابي ومحمود حسن
إسماعيل وصالح جودت وخفاجي وغيرهم- على الإيمان بالعاطفة وتقديس الشعور.
ولقد تغنى إبراهيم عيسى على أوتار شتى من شعره بصور الحياة من حوله،
فهو بقية من جيل الرومانسيين الكبار.

أثرى إبراهيم عيسى الحياة بدواوين ثلاثة سبح فيها في عالم الرومانسية
الحالم بما فيه من قلق ويأس وغربة، وتدور كلها حول الحب.. الحب الكبير الذي
يشمل الوجود كله.

الحب الذي قال فيه هوجو:

«الله بوجهه نور وليس له سوى اسم واحد هو الحب»

وقال:

«إذا خلا الكون من الحب انطفأت الشمس».

يقول الشاعر إبراهيم عيسى:

وعانقت قلب الوجود الكبير

بـروحٍ ودودٍ وقلبٍ نبي

كاني خلقتُ بهذي الحياة

لأجمع حبَّ الورى في يدي

لقد انطلق إبراهيم عيسى يعبر عن ذاته في حرية وبساطة في عالم من الخيال في جنة نسجها له خياله الرفاف بأجنحة من النور.

«غنى فكان القلب واللسان واللوحه والريشة والعينين والأصابع والعطر والألوان»^{١٩}

ويعتمد إبراهيم عيسى على ثلاثة تكاد تكون هي دعائم شعره العالي هي اللفظ المختار والصورة الفنية والموسيقى. هذه العناصر الثلاثة هي التي جعلتنا نستمتع إلى هذه الألحان السماوية التي لا تقيدتها فواصل ولا حدود ولا تحدها أبعاد ولا تخوم من أجل ذلك رشحته للجائزة.

وقد تناولت الصحف والمجلات العربية هذا الحدث الثقافي بالتغطية الصحفية المتنوعة ما بين: تحقيق صحفي وتقرير أو خبر أو مقال.

فكتبت مجلة «المجالس» الكويتية عن حدث توزيع الجوائز في تقرير خبري مصور على صفحتين متقابلتين تحت عنوان «عرس كبير للشعر والأدب العربي في القاهرة» تقول فيه: لقد شهدت القاهرة مؤخراً ليلة أدبية رائعة اجتمع فيها كوكبة من الأدباء والشعراء وأهل الفكر من كافة أنحاء الوطن العربي بمناسبة توزيع الجوائز على الفائزين بجائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي، وقد كان من أهم المظاهر التي لفتت الانتباه ذلك التواجد الأدبي من كافة الدول العربية ومنه حضور الكاتب الكبير يحيى حقي.

وقد كان للأمر الملكي الذي أصدره عاهل المغرب جلالة الملك الحسن الثاني بالموافقة للدكتور عبدالهادي التازي ليشترك في حضور مجلس الجائزة باعتباره أحد أعضاء لجنة التحكيم أثره الكبير حيث شعر الجميع أن الأدب مازال يحتل مكانة رفيعة لدى الجميع مسؤولين وغير مسؤولين».

وفي عددها رقم ٩٨٨ الصادر بتاريخ ١٠ يوليو ١٩٩٠ تنشر «المجالس» الكويتية عن الجائزة مقالاً بقلم الناقد الدكتور محمد زكي العشماوي على صفحتين متقابلتين بعنوان «جائزة البابطين وأثرها في الإبداع والتواصل الثقافي» مدعماً بالصور التي تشير إلى حوار بين مانح الجائزة ووزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسني والسفير الكويتي بالقاهرة عبدالرزاق الكندري.

وفي هذا المقال كتب الدكتور العشماوي:

إن قضية الإبداع هي القضية التي ينبغي أن تنال أعظم الاهتمام في عالمنا اليوم، الإبداع بمعناه الواسع والشامل.. الإبداع الذي لا يقتصر على فنون الأدب، بل يمتد ليشمل الفنون التشكيلية والتعبيرية وغير ذلك مما هو وسيلة حقيقية وحتمية لإرادة التغيير.. فالإبداع هو قوة التدفق الأزلية، وإن أهم ما يحرص عليه المبدع أن يكون له صوته الذي لا يرد ما يردده الجميع، وأن غاية الأمل في الخلق والحضارة هي في الانطلاقة الحرة نحو الأفضل والأعظم.

والإبداع جهد وعرق وسفر شاق لاكتشاف أيامنا وضمائنا ولغتنا ولون أعيننا، وبكائننا وفرحنا وحریتنا وحبنا، إنه التعرف على النفس والالتقاء بالإنسان.

وفي خارطة الإبداع اليوم قيم جديدة هي صدى واقع العالم العربي وما يموج به من تحولات وتساؤلات، ومن تطور في النظرة إلى الحياة والمجتمع والإنسان المعاصر بكل فلسفاته وأزماته، وبكل ما فيها من تبرم وتناقض ورفض وثورية.

والواضح أن التغيير والتطور في الإبداع- أيا كان نوعه- وسواء أكان في الأسلوب أو في المحتوى فهو تغير في الرؤية، فإن تغير الأساليب والمضامين لابد أن يتبادل الأثر مع تغير الرؤية فكثيراً ما تتغير زوايا الرؤية وتعمق أبعادها بتغير شكل الإبداع وصوره وعمق مضامينه، عندئذٍ تتحول الصور والرموز والإيحاءات عن

الأنماط التقليدية إلى أنماط جديدة حية ويصبح التغير الإبداعي ظاهرة صحية من ظواهر النفس في تحركها الدائب نحو المستقبل.

وجائزة البابطين في الإبداع هي إحدى هذه الجوائز العالمية التي أدركت قيمة الإبداع ودوره الخطير في حياتنا المعاصرة وفي تطوير هذه الحياة وتغييرها ودفع عجلتها إلى الأمام شأنها في هذا شأن الجوائز الأخرى العالمية مثل جائزة الملك فيصل، وجائزة سلطان العويس، وجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وغير ذلك من الجوائز التي ظهرت في عالمنا العربي في السنوات الأخيرة، وجميعها تهدف إلى تحقيق مطلب قومي نحن في أشد ما نكون حاجة إليه في مرحلة كل ما فيها يدعو إلى ضرورة التغيير وإعادة البناء، والسعي إلى الانطلاقة الحرة نحو الأفضل والأعظم.

ولعل الفرق بيننا الآن وبيننا في الماضي أننا اليوم في عصر مستيقظ أو متفتح العينين، عصر دائم اليقظة والحركة يموج بالتغييرات المستمرة والتحركات الفكرية العالمية والسياسية التي تذهل العقل والخيال وتسبقهما معاً، بينما كان كل شيء في الماضي مستقرًا ثابتًا. الدنيا تستريح إلى ما ألفت من عادات فلم يكن العالم قد شاهد بعد هذه العقليات والأيديولوجيات الجديدة أو عاش عصر السرعة والتطور التكنولوجي.. الفارق إذن كبير بين الجيل الحاضر والجيل الذي مضى ومن ثم أصبح الإبداع ظواهر فنية متجددة ومتطورة على الدوام، ظواهر لا تعرف الثبات ولا الجمود ظواهر تتركز في دلالات الحركة والحيوية والانطلاق والتفرد لذلك كان تشجيع الإبداع ودفعه إلى التطور مطلباً أساسياً من أجل اكتساب عقلية عربية قادرة على أن تربط المعرفة بالأحداث الجارية معتمدة على مبادئ وقيم ترتبط بماضيها وحاضرنا أي أن نعمل على تحقيق الوحدة بين الثقافة والمعرفة التي تجعلنا لا نحصر أنفسنا في دائرة الأفكار والمفاهيم النظرية بل هي

التي تخرجنا إلى نطاق الحياة وما يجري فيها . وإذا كانت ثقافتنا العربية تعنى اليوم بالمبدأ فإنها يجب أن تتجاوز هذا إلى الربط بين المبدأ والسلوك بين الوظيفة والعضو، بين الغاية والوسيلة ..

هذه هي بعض أهداف التواصل الثقافي ومعناه، وقد راقى هذه الجوائز التي تطلع علينا من حين لآخر أن يكون من غاياتها تحقيق هذا التواصل بين مواطنيها وشعوبها ..

ومما أضافته جائزة عبدالعزيز سعود البابطين الأخيرة أنها قد أعانت على تحقيق أهداف هذا التواصل الثقافي بين أوطان العالم العربي وشعوبه من خلال قضية من أهم القضايا المحددة لمصير أمتنا والعاملة على تحقيق نهضتها وهي قضية الإبداع.

ولعل من أبرز مزايا جائزة البابطين أنها تميزت عن غيرها في تحديد موضوعات المسابقة الأدبية التي أعلنت عنها فأول مرة نجد جائزة لأحسن ديوان شعر وأخرى لأحسن قصيدة، وثالثة لأفضل كتاب في النقد الأدبي. وهذا في نظري تطور في النظرة إلى النقد الأدبي تتفق مع طبيعة الأشياء ومع تطور في المفاهيم فنحن اليوم لم نعد نفرق بين موهبة الشعر وموهبة النقد ذلك أن الموهبتين لا انفصال بينهما في الحقيقة، ولم يعد هناك اليوم مجال للتمييز بين العمل النقدي والعمل الإبداعي الفني فالعمل الإبداعي قد أصبح عملاً نقدياً أكثر مما كان في أي وقت مضى.. كما أصبح الكتاب والشعراء اليوم يشعرون بالحاجة إلى تقديم النظريات عن فنهم والدفاع عن كتاباتهم وشرحها أكثر مما كانوا يفعلون في الماضي.

ونحن نعلم أن مطالب العقل الناقد لدى الكتاب العظام في هذه العصر قد تخطت حدود كتاباتهم الخاصة وغدت تتسع لكتابات معاصريهم، بل التجربة الفنية ذاتها ..

ولا ننسى أن عملية التأمل والنظر والتذوق وفحص الأعمال وتقويمها وطول
المعاشرة المصاحبة للآثار الفنية هي من أهم صفات الناقد والمبدع على السواء
وعليها تتوقف قيمة العمل الفني وقيمة العمل النقدي وبهما تتقدم العمليتان
وتزدهران وكل كاتب أو شاعر هو ناقد بالضرورة، كما أن أعظم الشعراء والكتاب
هم أصحاب أعمق وأشمل قدرة على النقد .

ولعل هذه الظاهرة اليوم أن تكون أوضح مما كانت في أي وقت فلم يحدث من
قبل أن كان هناك حرصاً من جانب المبدعين على شرح إنتاجهم وتفسيره تفسيراً
نقدياً كالحرص الذي نشهده اليوم .

كذلك أحسنت الجائزة حين خصصت للقصيدة الشعرية الممتازة مكاناً خاصاً
ذلك لأن القيمة الأساسية في شعرنا تتجه إلى القصيدة الجديدة أو ما يسمى
عند بعض النقاد بالتجربة الشعرية الجديدة التي تجاوزت القصيدة الحكاية أو
القصيدة الأفكار أو القصيدة الزخرف أو قصيدة الوصف إلى القصيدة التي تمثل
تجربة حياتية أي رؤية كونية وهي قصيدة تتخطى الجزئي إلى الكلي وتصبح
تجربة بحكم الكون، تجربة لا تصدر عن مزاج وقتي بل تصدر بدفقة واحدة ومن
ثم فهي كيان تفتح ونام، فالقارئ المعاصر يتطلع دائماً إلى القصيدة الزاخرة بشتى
الممكنات، وبشتى المفاجآت .

وثمة فضيلة أخرى لجائزة البابطين أنها أرادت أن يكون حفل توزيع الجوائز
بالقاهرة معلنة عن ذلك انطلاقاً من إيمانها بأن مصر هي قلب العروبة وأنها قاعدة
كبيرة وهامة لصرح الإبداع الشامخ الذي انطلقت منه أشعة الفكر والفن على مدى
طويل، وأن لها في ذلك فضلاً لا ينكر، هذه كانت لفظة كريمة وعرفاناً بجميل لا
ينسى .. وهذه في الواقع تفضل من أمانة الجائزة نذكرها بكل اعتزاز وامتنان .

وتلتقط مجلة «سيدتي» الصادرة في لندن بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٩٠ (العدد ٤٤)
خيطةً مهمًا تثير من خلاله قضية أدبية مهمة وهي دور المرأة العربية في حركة

الإبداع الشعري المعاصر وذلك من خلال فوز الشاعرة عليّة الجعار بإحدى جوائز البابطين في دورتها الأولى من بين سبعة رجال وقالت «سيدتي»:

ربما يكون فوز الشاعرة عليّة الجعار حافزاً لمزيد من النساء الشاعرات العربيات للتقدم لهذه الجائزة والفوز بها في الأعوام القادمة بإذن الله.

وحتى مجلة «الشبكة» اللبنانية ذات الاهتمامات الفنية شدتها الجائزة فحضرت حفلها، وخرجت منه بتحقيق مصور على صفحتين بعنوان «والله زمان يا شعر» رصدت فيه وقائع الحفل ونتائج المسابقة وأسماء الفائزين وأجرت لقاءات مع أبرز الشخصيات التي حضرت، وفي مقدمتها الأديب الكبير يحيى حقي الذي عبر عن فرحته بهذا الاحتفال الأدبي الكبير واعتبر التكريم حافزاً للأدباء والمفكرين على مواصلة التقدم والعطاء والخلق لتقديم المزيد من النتاج الشعري والنقدي الذي تحتاجه الأمة العربية في مثل هذه الظروف.

وربما يكون حرص الكاتب الكبير يحيى حقي على تلبية الدعوة لحضور هذا المهرجان الشعري - على الرغم من اعتذاره الدائم عن عدم حضور أي احتفال لظروفه الصحية، وتقدم سنه - نابغاً من تقديره الكبير لفن الشعر الذي يقدمه على فنون السرد التي يبدع فيها هو شخصياً.

ويتأكد اهتمام الكتاب والمثقفين بالجائزة فيكتب محمد جلال في بابه الأسبوعي «علامة استفهام» بمجلة «الإذاعة والتلفزيون» في عددها الصادر بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٩٠:

هزنتي عبارة سمعتها في احتفال توزيع الجوائز على الفائزين في الشعر والنقد في مسابقة عبدالعزيز سعود البابطين:

«إنه رد الجميل لمصر التي قامت بنشر التعليم في الكويت والمنطقة العربية منذ أكثر من نصف قرن في وقت كانت الحياة في العالم العربي في غاية الصعوبة»

وتتوالى وجهات النظر المختلفة عن الجائزة والفائزين بين موضوعية ومنحازة..
لكنها تعكس في النهاية اهتمام الحياة الثقافية بهذا الحدث الأدبي.
وحتى أبواب المجتمع تفرد صور الحفل بين أهم الأحداث..

في دورتها الثانية

في تلك الفترة أخذ الإعلام عن الجائزة اتجاهين متوازيين بعد أن أقر مجلس الأمناء فكرة مشروع «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين».. وتحركت اللجنة الإعلامية لتعلن عن هذا المشروع الكبير بالموضوعات والتحقيقات الصحفية المثيرة، في الوقت ذاته الذي تفوق فيه الشكل الخبري للإعلان عن الجائزة في عامها الثاني في كافة الجرائد والمجلات العربية؛ فنشرت جريدة «مايو» في ٢١ يناير ١٩٩١ خبراً تحت عنوان «كويتي يرصد ٨٦ ألف جنيه»: «أعلن عبدالعزيز سعود البابطين عن جائزته السنوية للإبداع الشعري والأدبي لتشجيع المبدعين من الشعراء والنقاد» ثم تناول الخبر تصنيفات الجائزة بفروعها الستة المعروفة وبقيمها المادية وآخر موعد لتلقي الأعمال وأيضاً عنوان المراسلة»

وفي التوقيت ذاته نشرت مجلة «نصف الدنيا» التابعة لمؤسسة «الأهرام» المصرية بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٩١ خبراً تحت عنوان «جوائز الشعر والنقد» متضمناً أيضاً شروط الجائزة وفروعها ومجالات التقدم لها.

وفي ٣٠ / ١ / ١٩٩١ نشرت صفحة «أخبار الأدب» بجريدة «الأخبار» خبراً تحت عنوان «وزير الثقافة يرعى جائزة الشعر الكويتية»، وفي جريدة «الشرق» القطرية وتحت عنوان «جائزة خليجية في القاهرة» نشر خبر تلقي الأعمال الإبداعية الذي جاء فيه: «بدأت إدارة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين في تلقي الأعمال الإبداعية حتى منتصف يونيو في مجالات الشعر العمودي وشعر التفعيلة والنقد الأدبي سواء

في صيغة دواوين مطبوعة أو مخطوطة أو قصائد متفرقة، ويضاف إلى الجوائز هذا العام جائزة لأفضل قصيدة كتبت في أحداث الخليج الأخيرة».

ثم ذكرت جريدة «المساء» المصرية تحت عنوان «آلاف الدولارات في جائزة البابطين»: الأمانة العامة لجائزة عبدالعزيز البابطين أعلنت عن فتح باب التقدم للجائزة حتى ١٢ مارس القادم.

وفي العدد ١١٤٤ بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٩١ ذكرت مجلة «اليمامة» السعودية أن هذه الجائزة محكمة من نخبة من الأعلام في المملكة العربية السعودية وفي جمهورية مصر العربية»

وفي ١٠ مارس ١٩٩١ وتحت عنوان ٨٦ ألف جنيه في انتظار أفضل الشعراء: نشرت «الجمهورية» خبراً يتضمن «تقرر مد آخر موعد لتسلم الإنتاج المشارك في جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي إلى منتصف يونيو القادم، وتبلغ مجموع جوائزها ٨٦ ألف جنيه منها: ٣٠ ألف جنيه لأحسن ديوان ومثلها لأحسن كتاب نقدي أدبي.. وبعدها نشرت جريدة «الأخبار» خبراً يشير إلى رعاية وزير الثقافة المصري جائزة الشعر الكويتية.

وفي يوم ٣٠ مارس ١٩٩١ نشر في يوم واحد خبران؛ أحدهما في جريدة «المساء» المصرية والآخر في جريدة «الاتحاد» الإماراتية ويتضمن الخبران تصريحات مصطفى عبدالله، المستشار الإعلامي للجائزة، وإشارته إلى أن الدكتور نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية أرسلت خطاباً إلى أمانة مؤسسة الجائزة أشادت فيه بجهودها للنهوض بحركة الشعر في عالمنا العربي من خلال رصد جائزة سنوية للشعراء والنقاد.

وفي ٢٦ / ٦ / ١٩٩١ نشرت جريدة «الوفد» المصرية خبراً بعنوان «أول مسابقة أدبية بعد تحرير الكويت»:

« تنظم أمانة عبدالعزيز البابطين للمسابقات الأدبية أول مسابقة أدبية بعد تحرير الكويت بعنوان (الكويت في عيون الشعراء) لاختيار أفضل قصيدة شعرية كتبت عن أحداث غزو الكويت، تصف معاناة أهلها ومقاومتهم الباسلة للغزو الغاشم. وفي ٢٥ / ٧ / ١٩٩١ نشرت جريدة «الأهرام المسائي» خبراً مزوداً بصورة لوزير الثقافة تحت عنوان «جائزة شعرية ومنجم للشعراء»

يقول الخبر في مقدمته: «في الساعة الثامنة مساء اليوم برعاية فاروق حسني وزير الثقافة تجتمع لأول مرة في القاهرة أمانة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين لبحث الترتيبات الخاصة بمنح الجائزة لهذا العام، والتي تبلغ قيمتها ٨٦ ألف جنيه.

في إطار الاتجاه الثاني وهو الإعلام عن مشروع معجم الشعراء العرب المعاصرين بدأ الإعلام يتحرك صوب تنشيط هذا المشروع.

وفي هذا الإطار نشرت مجلة «الأسرة» العمانية تحقيقاً كبيراً مصوراً على أربع صفحات متتالية تحت عنوان بارز هو «معجم البابطين.. صورة عصرية لكتاب الأغاني» وبغناوين فرعية «مجلة الأسرة تدعو شعراء عمان لتسجيل أسمائهم وإنتاجهم لإثباتهم في المعجم الحديث للشعراء العرب».

ثم ذكرت: «وقد التقت «الأسرة» بالمستشار الإعلامي «مصطفى عبدالله» لإلقاء مزيد من الضوء حول الجائزة والمعجم فصرح بأن جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي قررت إعداد معجم للشعراء العرب المعاصرين على غرار كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني، ويهدف المعجم إلى ربط الشعراء العرب المعاصرين بعضهم البعض، وتسهيل إمكانية التخاطب بينهم وإلقاء مزيد من الضوء على إنتاجهم المنشور حتى يصبح متاحاً لقارئ الشعر العربي.

تضم الموسوعة كل الشعراء العرب المعاصرين من البلاد العربية، والمهاجر أيضاً، وقد تم إعداد نموذج وأرسل إلى النوادي الأدبية ووزارات الثقافة في الدول العربية والجامعات والروابط الأدبية للنشر عن هذا المعجم.

وستعقد الأمانة جلساتها كل شهرين لاستعراض ما تقدم لها من استثمارات وفحصها وترتيبها وتبويبها تجهيزاً لإصدار المعجم الحديث الذي سيقصر على الأحياء فقط من شعراء العربية، وبالقسط شاعراتها المبدعات.

كما نشرت جريدة «صوت الكويت» خبراً مطولاً تحت عنوان «معجم للشعراء العرب المعاصرين» تقول فيه: «تعد الأمانة المشكّلة لمنح جائزة الإبداع الشعري العربي باسم الشاعر الكويتي عبدالعزيز البابطين لإصدار أو معجم للشعراء العرب المعاصرين ويهدف هذا المعجم لإتاحة المعلومات الخاصة بكل شاعر عربي لأشقائه في كافة الأقطار العربية.

كما نشرت مجلة «النجوم العربية» في عدد أغسطس ١٩٩١ تحقيقاً صحفياً بعنوان «معجم كويتي للشعراء العرب المعاصرين» تقول فيه: «وقد أرسلت الهيئة المشرفة على إعداد المعجم استثمارات لوزراء الثقافة العرب والأندية الأدبية والروابط الشعرية والجامعات والشعراء للتعاون معها من أجل توفير المعلومات لهذا المعجم. على أن يقدم كل شاعر في استثمارته الخاصة ملخصاً لسيرته الذاتية لإتاحة مزيد من الفرصة لقارئ المعجم للتعرف على جوانب هامة ومؤثرة في حيات الشاعر وإنتاجه».

ثم نشرت جريدة «الجزيرة» السعودية في العدد ٦٩٢٦ ص ١٥ بتاريخ ١٥/٩/١٩٩١ أن الأمانة العامة لجائزة البابطين قد قامت بتكليف الزميل الشاعر أحمد فضل شبلول بجمع المعلومات عن الشعراء في المملكة العربية السعودية».

في مرحلة الإعلان عن الفائزين في الدورة الثانية..

في إطار التمهيد للإعلان عن الفائزين بالجائزة في دورتها الثانية نشرت جريدة «صوت الكويت» خبراً بتاريخ ١٨ / ٩ / ١٩٩١ بعنوان «فاروق حسني يرعى حفل توزيع جوائز البابطين للإبداع» ويقول الخبر: تعكف حالياً لجنة تضم نخبة من كبار النقاد والشعراء العرب على تقييم الإنتاج الذي ورد إلى أمانة الجائزة من نحو ٤٠٠ متسابق وسوف تجتمع أمانة الجائزة برئاسة رجل الأعمال الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين في القاهرة مساء الخميس ٢٦ سبتمبر الجاري.

وفي ٢٦ / ٩ / ١٩٩١ نشرت جريدة «الأهرام المسائي» خبراً عن اجتماع مجلس الأمناء بشأن بحث الترتيبات الخاصة بحفل منح الجائزة في دورتها الثانية، ثم عادت جريدة «الأخبار» في ٢٦ / ٩ / ١٩٩١ لتتشر خبر بصورة تحت عنوان «جوائز البابطين للشعراء والنقاد» تقول مقدمة الخبر: «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للشعراء العرب المعاصرين التي تمنح في دورتها الثانية هذا العام في حفل يقام يوم ١٧ أكتوبر القادم بدار الأوبرا تعقد أمانتها العامة اجتماعاً بالقاهرة اليوم لبحث ترتيبات الاحتفال الذي سيحضره ٤٠٠ شاعر وأديب مصري بالإضافة إلى ١٠٠ شخصية عربية.

ونشرت جريدة «الراية» القطرية سلسلة مقالات بقلم الشاعر حسن توفيق المشرف على صفحتها الأدبية تحت عنوان «حول الجوائز الأدبية العربية» بدأت هذه السلسلة بتاريخ ٢٨ / ٩ / ١٩٩١ تساءل فيها توفيق في مقاله الأول بعد استعراض تاريخي لمجموعة من الجوائز الأدبية العربية عما إذا كانت جائزة البابطين ستضيف جديداً للحياة الثقافية والأدبية العربية أم لا..

وبعد أن طرح السؤال قدم إجابته في الأسبوع التالي على صفحات «الراية» بتاريخ ٥ / ١٠ / ١٩٩١ في مقال بعنوان «حول جائزة عبدالعزيز سعود البابطين

للإبداع الشعري والأدبي» استعرض في هذا المقال أهداف الجائزة وقيمتها المادية وشروطها العامة وإجراءاتها.

وفي ١١ / ١٠ / ١٩٩١ وفي الجريدة نفسها وفي عموده الخاص ذكر تحت عنوان «جائزة أدبية جديدة» أنه تشجيعاً لمسيرة أدبائنا العرب وحثاً لهم على مزيد من العطاء الخصب والجاد كانت هذه الجائزة الأدبية الجديدة في الساحة العربية وأضاف: نحن لا يسعنا إلا أن نحیی الشاعر ورجل الأعمال عبدالعزيز سعود البابطين ومعه كل أعضاء لجنة المعجم والجائزة، متمنين لهم التوفيق».

وتحت عنوان «مرحباً بالجوائز الجديدة» كتب مصطفى القاضي في جريدة «المساء» المصرية يقول: «في الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من الجوائز الأدبية العربية التي تشجع الأدباء وتمنحهم تقديراً مادياً وأدبياً وأعتقد أن ظهور مثل هذه الجوائز ظاهرة صحية..»

وحتى جريدة «وطني» التي تصدر أسبوعياً بلسان أقباط مصر فقد كتبت تقول: «إنه يمكن لهذه الجائزة أن تصبح في المستقبل جائزة نوبل العربية على غرار نوبل العالمية وذلك لما تتميز به من جدية بهدفها المتمثل في تقدير الشعر - فن العربية الأول - ومحاولة النهوض به في زمن يحتاج المبدع فيه إلى من يهتم به. كما أشارت لارتفاع القيمة المادية للجائزة فضلاً عن القيمة العلمية العالية لأعضاء أمنائها ولمحكّميها الذين يتم تغييرهم كل عام حتى لا تخضع أحكامهم لأي هوى شخصي ويشترط أيضاً لاختيارهم أن يكونوا من صفوة المتخصصين الأكاديميين في الشعر العربي على مستوى الوطن العربي».

وفي هذا التوقيت نشرت جريدة «السياسة» الكويتية تحت عنوان «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الأدبي»: أنه في ١٧ أكتوبر الحالي

١٩٩١ يجتمع في القاهرة حوالي ١٠٠ ضيف من كبار الشعراء والأدباء في الوطن العربي وحشد ضخم من رجال الإعلام والصحافة لحضور الإعلان عن الأسماء الفائزة بجائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي، وسوف يتم الإعلان بحضور وزير الثقافة المصري في دار أوبرا مصر.. وأشارت جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «جائزة البابطين للإبداع الشعري والأدبي» أنه يتم حالياً في القاهرة بحث الترتيبات الخاصة بمنح الجائزة هذا العام والتي تبلغ ٨٦ ألف جنيه مصري ويرعاها فاروق حسني وزير الثقافة.

وفي عدد «الأهرام» المسائي بتاريخ ٧ / ١٠ / ١٩٩١ نشر تحقيق عن الحفل وذكر في مقدمته «تشهد القاهرة في السابعة والنصف من مساء الخميس ١٧ أكتوبر بدار الأوبرا حفل منح جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي، ويشتمل حفل منح الجائزة على كلمة الفنان فاروق حسني وكلمة مانح الجائزة وكلمة لجنة التحكيم وكلمة أحد الفائزين، كما تقام أمسية شعرية يشترك فيها نخبة من أبرز الشعراء في العالم العربي، وأن مجلس الأمناء سيعقد اجتماعاً استثنائياً بالقاهرة مساء الخميس القادم لدراسة تقارير أعضاء لجنة التحكيم تمهيداً لإصدار قراره بالفائزين هذا العام.. وفي اليوم نفسه نشرت جريدة «صوت الكويت» خبراً بعنوان «٥٠٠ مبدعاً عربياً في حفل توزيع جوائز البابطين».. ونشرت بعد ذلك بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٩٩١ جريدة «الحقيقة» تحقيقاً مصوراً تحت عنوان «مفاجأة هذا العام.. معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين».

ثم نشرت جريدة «الوفد» خبراً تحت عنوان «تكريم الشعراء والمبدعين العرب بدار الأوبرا الخميس القادم».

وفي تاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٩١ نشرت جريدة «الشرق» القطرية في صفحتها الأخيرة تقريراً بعنوان «مدير إدارة الثقافة والفنون يمثل قطر في احتفالات الإبداع الشعري لمسابقة عبدالعزيز سعود البابطين».

يقول التقرير: وصل إلى القاهرة موسى زينل مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام ممثلاً لدولة قطر لحضور الحفل السنوي الذي يقام تحت رعاية فاروق حسني وزير الثقافة المصري لتوزيع جوائز وشهادات التقدير على الفائزين في مسابقة الشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين التي ينظمها كل عام للإبداع الأدبي والشعري».

كما نشرت جريدة «الأهرام المسائي» في نفس يوم ١٦/١٠/١٩٩١ تحقيقاً كاملاً بصورة بعنوان: «مظاهرة أدبية وثقافية في القاهرة غداً»..

فاروق حسني وزير الثقافة يوزع جوائز مسابقة عبدالعزيز البابطين على الفائزين .. الشعراء والأدباء العرب يتوافدون على القاهرة لحضور الاحتفال بتوزيع الجوائز.

أما جريدة «المدينة» السعودية في ملحق الأربعاء يوم ١٦/١٠/١٩٩١ فقد نشرت هي الأخرى تحقيقاً صحفياً على صفحة مستقلة بعنوان «الشاعران الكبيران حمد الجاسر وحسن القرشي يضعان اللمسات الأخيرة على جائزة عبدالعزيز البابطين».

الطيب صالح والفيتوري والماغوط يلبون دعوة البابطين

وقد استطاعت جريدة «الراية القطرية» أن تحصل على سبق صحفي باعتبارها الجريدة الوحيدة التي أعلنت أسماء الفائزين قبل الحفل ونشرت في تحقيق صحفي كبير وقائع الحفل تحت عنوان .. «الراية تنشر نتائج جوائز عبدالعزيز البابطين».

في حين نشرت جريدة «صوت الكويت» تحقيقاً تحت عنوان «الاحتفال غداً بتوزيع جوائز البابطين للإبداع»:

يصل اليوم الأربعاء للقاهرة عددًا من كبار الشعراء والأدباء العرب لحضور حفل توزيع جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي الذي يقام مساء غد الخميس بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية. وكان مناح الجائزة قد وصل عصر أمس إلى العاصمة المصرية التي سبقه إليها الأديب السوداني الطيب صالح قادمًا من الرياض، ويصل اليوم محمد الفيتوري وعبدالهادي التازي ومحمد الماغوط وعلي عقله عرسان وعبدالرحمن رفيع وحسان عطوان وزكية مال الله ومبارك بن سيف آل ثاني وحسن عبدالله القرشي وعثمان الصالح وتركي السديري وعبدالرزاق البصير وفاروق العمر وسليمان الشطي.

ومن أبرز حضور الحفل الكاتب الكبير يحيى حقي والناقد الدكتور عبدالقادر القط والدكتور شوقي ضيف ومصطفى هداره وفاروق شوشة ومجموعة من كبار الأدباء المصريين.

وفي جريدة «الشرق» القطرية وعلى صفحة كاملة بتاريخ ١٥/١٠/١٩٩١ نشر المستشار الإعلامي للجائزة مقالاً صحفياً بتكليف من الجريدة كان عنوانه:

«لماذا اختار رجل الأعمال الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين مصر مقراً دائماً لجائزته الأدبية؟» ذكر فيه أن رعاية فاروق حسني لهذه الجائزة العربية قد تطورت من حضوره حفل مناحها في مايو ١٩٩٠ إلى التأكيد على إنشاء مجلس أمناء مشهود له بالحيدة والموضوعية والقيمة العلمية والنزاهة على مستوى العالم العربي، وقد عرض الفنان فاروق حسني وزير الثقافة على مناح الجائزة فكرة أن يقام حفل مناحها هذا العام في القلعة كمكان أثري يتناسب وطبيعة الاحتفال أو في القاعة الذهبية بقصر المنيل أو في دار الأوبرا، واستقر الرأي في النهاية على دار الأوبرا وقرر فاروق حسني أن تسهم وزارة الثقافة من خلال تقديم عرض لفرقة الموسيقى العربية».

وفي يوم ١٧/١٠/١٩٩١ نشرت جريدة «الخليج» الإماراتية تحقيقاً تحت عنوان «لجنة جائزة البابطين للإبداع الشعري والأدبي تخصص مبلغاً استثنائياً لأحسن قصيدة حول الكويت»، ذكرت فيه أن هذا الاحتفال الثقافي العربي قد حظي باهتمام واسع من أجهزة الإعلام العربية فضلاً عن المتابعة الصحفية شبه اليومية في معظم الصحف العربية، وقد خصصت إذاعة قطر أكثر من برنامج إذاعي للتعريف بالجائزة والهدف منها.. كما نقلت أكثر من وكالة أنباء أخبارها.

وفي يوم ١٨/١٠/١٩٩١ بصفحة أخبار الناس، نشرت جريدة الأخبار خبراً تحت عنوان «إعلان أسماء الفائزين بجوائز البابطين» يقول: أعلنت أمس أسماء الفائزين بجوائز عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي لعام ١٩٩١ والتي تم تسليمها في حفل أقيم بدار الأوبرا، حصل على جائزة الشعراء الأعلام وقيمتها ٦٠ ألف جنيه الشاعر عبدالعليم القباني عن ديوان «بقايا سراب» وقد تم منح شهادة تقديرية وميدالية فضية للشاعر محمد البرعي عن ديوان «عودة الأمس» وحصل على جائزة الأعلام من المبدعين في النقد، مناصفة، وقيمتها ٦٠ ألف جنيه كل من: الدكتور محمد فتوح أحمد عن كتابه «الرمز والرمزية في الشعر المعاصر»، والدكتور محمد عبدالمطلب عن كتابه «قضايا الحداثة عند عبدالقاهر الجرجاني».

وفاز بجائزة التفوق في الشعر، وقيمتها ٢٠ ألف جنيه، مناصفة، كل من: الشاعر شوقي هيكل عن ديوانه «رحلة إلى عينين»، والشاعر إسماعيل عقاب عن ديوانه «هي والبحر»، بينما منحت شهادة تقدير وميدالية للشاعر الدكتور عبداللطيف عبدالحليم عن ديوان «مقام المنسرح»، وفاز بجائزة أفضل ديوان في شعر التفعيلة وقيمتها ١٠ آلاف جنيه الشاعر حسان عطوان عن «اغترابات أبي العلاء المعري» وفاز بالميدالية الفضية الشاعر محمد آدم عن ديوانه (السيدة

الخضراء)، وفاز بجائزة أحسن قصيدة وقيمتها ٦ آلاف جنيه مناصفة كل من الشاعر حبيب بن معلا المطيري عن قصيدة «هموم» والشاعر ياسين الفيل عن قصيدته «هذا مقامك يا وطن»، وفاز بالميدالية الفضية الشاعر جميل محمود عبدالرحمن عن قصيدة «وجه عربي»، وفاز بجائزة أفضل قصيدة فى تحرير الكويت وقيمتها ١٠ آلاف جنيه الشاعر السيد صديق حافظ عن قصيدته «الفرح الجريح»، والشاعر رابع لطفي جمعة عن قصيدة «تحرير الكويت» وفاز بالميدالية الفضية الشاعر عزت الطيري عن قصيدة «تعودين يا قطرة من دمانا».

مفاجأة الفائزين بمضاعفة قيمة جوائزهم!!

وفى يوم ١٩/١٠/١٩٩١ نشرت جريدة «الأهرام المسائي» خبراً مصوراً تحت عنوان «فاروق حسنى يوزع جوائز مسابقة البابطين بعد مضاعفتها إلى ١٨٢ ألف جنيه؛ ٦٠ ألف جنيه لشاعر الإسكندرية (القباني)، وفوز أبناء الأقاليم بمعظم الجوائز، وقد حضر الحفل عدد كبير من كبار المفكرين والأدباء والشعراء والإعلاميين والفنانين على مستوى العالم العربي، وقد تحدث في الحفل وزير الثقافة الذى أشار فى كلمته باحتضان القاهرة للفكر والأدب والفن العربي، كما تحدث الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وأعلن مفاجأة الحفل وهي مضاعفة قيمة الجائزة للفائزين ابتداء من هذه الدورة.

وفي ١٩/١٠/١٩٩١ نشرت جريدة «صوت الكويت» تحقيقاً مصوراً تضمن آراء كبار الحاضرين من المفكرين والفنانين تحت عنوان «القاهرة احتفلت بتوزيع جوائز البابطين» تظاهرة ثقافية كويتية فى الأوبرا المصرية

أبدى الشاعر السوري محمد الماغوط سعادته لوجوده مرة أخرى بالقاهرة، وقال إن هذا التجمع ظاهرة إيجابية جيدة خاصة إذا كان وراءه أحد الأثرياء العرب الذين ينفقون أموالهم على الثقافة.

وقالت الفنانة «رغدة» التي حضرت الحفل كشاعرة إن إقامة هذا الحفل يبعث الكثير من السرور وينبئ عن رفع معنويات المواطن العربي بشكل عام الذي تشتت اهتماماته في أشياء خارج نطاق الثقافة والفن والأدب، وقال الشاعر محمد التهامي: دلالة انعقاد هذا العرس الشعري أن القاهرة كانت وستظل الراية المرفوعة التي يجتمع حولها العرب من كل مكان.

وفي يوم ٢١/١٠/١٩٩١ نشرت جريدة «الفجر الجديد» تحقيقاً عن جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي تناولت فيه الحفل وأسماء الفائزين وأهم كبار المفكرين الذين حضروا..

وفي اليوم ذاته نشرت جريدة «الرأى العام» الكويتية على مساحة صفحة كاملة تقريراً مطولاً بعنوان «عرس الكويت الوطنى شعراً وثقافة فى دار الأوبرا المصرية» جاء فيه : شهدت «الرأى العام» وقائع العرس الوطنى الرائع شعراً وأدباً بحضور كثيف جاوز مئات المدعوين وكان مهرجاناً مصرياً كويتياً متميزاً تناقلت وقائعه وكالات الأنباء وأجهزة الإعلام والصحافة الكويتية والمصرية والعربية.

ثم نشرت جريدة «الرياض» السعودية فى ٢٤ أكتوبر ١٩٩١ تحقيقاً صحفياً بارزاً تحت عنوان «حفل توزيع جوائز الإبداع الشعري ومضاعفة قيمة جائزة البابطين وذكرت فيه أن من أهداف الجائزة إثراء حركة الشعر العربي ونقده وتشجيعه والتواصل بين الشعراء العرب المهتمين بالشعر العربي وتحقيق التواصل بينهم من خلال نشاطاتهم.

ثم ذكرت جريدة «الحقيقة» المصرية تحت عنوان «أبناء دار العلوم يفوزون بالجزء الأكبر من جائزة البابطين» وفى نفس الصفحة نشرت الجريدة قصيدة شعرية موجهة إلى الشاعر عبدالعزيز البابطين.

وفي المتابعة أيضاً كتب عبدالرزاق البصير في جريدة «صوت الكويت» مقالاً كبيراً تحت عنوان «من فوائد جائزة الإبداع الأدبي» وكتب فيه يقول: «نحن نأمل أن تكون هذه المبادرة حافزاً للقادرين لأن يقوموا بأعمال تخلد ذكرهم فإن الحياة لا تكون حياة عامرة إلا بمثل هذه الأعمال.

ولا يترك الكاتب السوري محيي الدين اللاذقاني هذا الحدث الثقافي دون أن يحياه في بابه اليومي بصحيفة «صوت الكويت».

وتتابع الجريدة نفسها في عددها الصادر بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٩١ آراء كبار المثقفين الضيوف في الجائزة فنشرت تحت عنوان «كبار ضيوف جائزة البابطين يتحدثون إلى صوت الكويت».

المبادرات الأهلية والفردية ودورها في دعم الثقافة العربية:

أجمع كبار الشعراء والمثقفين العرب الذين شاركوا في الاحتفال بتوزيع جائزة البابطين للإبداع الشعري والأدبي على الدور البارز الذي تلعبه الكويت في تنمية الثقافة العربية، وتحدث عدد من كبار الضيوف الذين حضروا حفل توزيع الجائزة لصوت الكويت عن أبعاد الدور الثقافي الكويتي والجهود الشعبية والرسمية التي ترفده.

أكد د. فاروق العمر، الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أن المبادرات الشخصية أو الفردية هي كثيرة ومتنوعة وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مبادرة الشيخ عبدالله المبارك الصباح والدكتورة سعاد الصباح وعبد العزيز البابطين في مجال الأدب وكلها خطوات مباركة في دعم الثقافة.

وهي تلتقي مع الجمعيات الأدبية والجهات الحكومية لأن الهدف واحد وهو خدمة الثقافة والحضارة العربية الإسلامية.

أما د. محمد عبدالله الشهيل «السعودية»، فيقول: «يا حبذا أن يعى أثرياء العالم العربى هذه الناحية ويقلدون أثرياء الكويت فالحكومات وحدها مهما قامت بخدمة الثقافة فهي تظل في النهاية خدمة محدودة لا تكتمل ولا تقدم على الوجه الأمثل بدون المساهمات الخاصة والمبادرات الفردية. فالمجتمع الذي تتوافر وتتكامل فيه هذه الخدمة الثقافية يتأكد حضوره إنسانياً وحضارياً ويكتسب احترام الجميع».

ويؤكد الأديب الكويتى عبدالرزاق البصير أن هذه المساهمات والمبادرات غير الرسمية والحكومية يحكمها البعد القومي والعربي وهو الذي يحركها .. وهذه المبادرات تستحق التوقف عندها للاعتراف بأهميتها.

ويضيف د. سليمان الشطي «الكويت» بعداً جديداً إلى هذه النقطة بتأكيده على أن دور الكويت فى تنمية الثقافة العربية هو أحد الواجبات الأساسية التي اعتمدتها الكويت منذ زمن طويل، وقيام عدد من الميسورين مثل البابطين بدور بارز في دعم الثقافة هو جهد يحتاج إلى الإشادة لأن الرجل ينفق من ماله الخاص لتشجيع المبدعين في مجال الشعر والدراسات الأدبية وهو ما يستحق أن يحذو حذوه الأثرياء في العالم العربي ويرى د. حسن بن فهد الهويمل «السعودية» أن هذا التجمع الذي نحضره الآن في القاهرة لمتابعة احتفالات جائزة المواطن الكويتي عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري والنقد هو جزء فاعل في سياق الأداء الكويتي المتميز سواء كان رسمياً أو غير رسمي.

أما د. عبدالرحمن الصالح فيؤكد على أن هذا الدور الذي نشهده الآن ونلمس آثاره ليس بالجديد على دولة الكويت، وصاحب الجائزة اليوم هو رجل عصامي كَوَّن نفسه بنفسه وقد أفاض الله عليه بالخير وهو محب للأدب. ولولا هذا وذالك ما كان قد اعتنى بهذه الفئة من المبدعين العرب وخصص جائزة مالية معقولة لتشجيع الابداع العربي.

جائزة البابطين تغطي على جائزة كفافس ١١

كذلك تناولت الجرائد الصادرة بلغات غير العربية جائزة البابطين على اعتبار أنها حدث أثّر في الحياة الثقافية في العالم العربي، فقد خصصت جريدة «الأهرام ويكلي» التي يرأس تحريرها الدكتور مرسى سعد الدين، مقالاً بصفتها الثقافية في عددها الصادر بتاريخ ١٠/٣١/١٩٩١ قارنت فيه بين أهمية جائزة البابطين وما أحدثته من أصداء واسعة وجائزة «كفافس» الشعرية التي منحت قبلها بأيام في نفس المكان بدار الأوبرا المصرية، والمقدمة من شخصية يونانية ولم تحظ باهتمام مماثل.

ولم يقتصر الاهتمام بالجائزة ومن فازوا بها ومن وفدوا إلى مصر لحضور حفلها عند هذا الحد، إنما امتدت لمزيد من الاحتفالات التي أقامتها الهيئات الأدبية المختلفة، وكانت رابطة الأدب الحديث صاحبة المبادرة الأولى، ففي أول اجتماع بعد إقامة حفل البابطين بالأوبرا احتفلت بتكريم الشاعر القطري مبارك ابن سيف آل ثاني، والشاعر السوري الفائز حسان عطوان.

وقد سجلت جريدة «الراية» القطرية في عددها الصادر في ١١/٢/١٩٩١ وقائع هذا الاحتفال تحت عنوان «القاهرة والدوحة تكerman مبارك بن سيف آل ثاني» «المجلس الأعلى للشباب والرياضة يقلده رئاسة المنتدى الأدبي».

ونشرت الجريدة «تجمع في القاهرة خلال النصف الثاني من شهر أكتوبر الماضي مائة شاعر وكاتب وناقد عربي، قدموا إليها من أقطار عربية متعددة وذلك للمشاركة في حفل توزيع جوائز الشاعر ورجل الأعمال الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي، وكان الحضور القطري محسوساً وملموساً حيث شارك في ذلك الحفل الشاعر الشيخ مبارك بن سيف آل ثاني والكاتب

والناقد موسى زينل، مدير إدارة الثقافة والفنون، وغيرهم، ومن الدوحة انطلق الشاعر والمذيع حسان عطوان من أبناء سورية والشاعر حسن توفيق.

بعد لقاء التعارف الأول والحميم بين الشاعر مبارك بن سيف آل ثاني والدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، الذي فاتحني في أنه يود إقامة مهرجان تكريمي للشاعر مبارك بن سيف آل ثاني في رابطة الأدب الحديث التي يرأسها. مثلما تفعل الرابطة مع الشعراء والأدباء من أبناء العروبة، ولأن رابطة الأدب الحديث تقيم ندواتها مساء كل ثلاثاء فقد استقر الرأي على إقامة مهرجان تكريمي للشاعر مبارك بن سيف آل ثاني يوم الثلاثاء ٢٢ من أكتوبر الماضي. حضر المهرجان التكريمي لفيف من الأدباء والشعراء العرب من مصر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وفلسطين وسورية وقامت إذاعة جمهورية مصر العربية بتسجيل وقائعه فضلاً عن تغطية الزملاء الصحفيين له.

قدم المهرجان وأدار المناقشة الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي متحدثاً عن دور مبارك بن سيف آل ثاني في كتابه «الشعر الحر في قطر»، وألقيت خلال المهرجان طائفة من قصائد الشاعر المكرم من بينها «من ربوع النيل إلى شواطئ اللؤلؤ»، و«بقايا سفينة غوص»، و«رفقة الصبا»، و«مناجاة الدهر»، تحدث في المهرجان أدباء وشعراء آخرون من بينهم د. محمد الوزير، ومحمد علي عبدالعال، وعاطف مصطفى، مدير تحرير «الهلال»، وقام الدكتور خفاجي بمنح الشاعر مبارك بن سيف آل ثاني شهادة الزمالة الفخرية.

وفي إطار المتابعات الصحفية التي قامت بها الصحف والجرائد العربية للاحتفال بتوزيع الجوائز، نشرت جريدة «الصباحية» الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر تحقيقاً صحفياً بعنوان «٤٠٠ مبدع في انتظار جائزة البابطين»، استعرضت فيه آراء مجلس الأمناء، ورأي مانح الجائزة، وأسباب التفكير فيها.

وفي يوم ١٢/١١/١٩٩١ نشرت الجريدة ذاتها حواراً مع الناشرة اللبنانية الدكتورة اسمهان بدير، ورداً على سؤال حول قيمة هذه الجائزة أجابت قائلة:

«أحيي الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين على هذه المبادرة الشخصية لأنها، بالفعل، عامل هام لتشجيع الإبداع في العالم العربي ولكنني أقترح ترجمة أعمال الفائزين بهذه الجائزة، ونقلها إلى اللغات الأجنبية، وهذا مهم جداً على صعيد الجائزة بالنسبة للشباب الجديد الذي يفوز بها».

أما جريدة «الأخبار»، وعلى صفحتها الأدبية نشرت بتاريخ ١٣/١١/١٩٩١ خبراً بعنوان «انضمام عرسان وعلوم إلى مجلس الأمناء»، قالت فيه : عضوان جديدان انضموا، هذا الأسبوع، إلى مجلس أمناء جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي، الدكتور علي عقله عرسان، رئيس الإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بدمشق، والدكتور إبراهيم عبدالله غلوم، أستاذ الأدب بجامعة البحرين، وقد حضرا الاجتماع الأخير لمجلس الأمناء الذي تم فيه تقييم تجربة الجائزة هذا العام وتطوير فكرة إصدار معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين.

وبتاريخ ١٨/١١/١٩٩١ نشرت جريدة «الصباحية» أيضاً حواراً مع إحدى ضيوف الحفل وهي الشاعرة القطرية الدكتورة زكية مال الله، وعن رأيها في الجائزة أجابت قائلة: ربما كانت هذه المرة الثانية التي أحضر فيها حفل توزيع الجوائز، لذا فأنا أشكر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين وأتمنى أن أرى كل عام إضافة جديدة وتطوراً أكثر لهذه الجائزة حتى تتخذ مسار الجوائز العالمية.

ولم يتوقف حضور الجائزة في الصحافة الأدبية عند هذا الحد، فها هي جريدة «الاتحاد» الإماراتية الصادرة في أبو ظبي بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٩٢ تنشر دعوة لشعراء الإمارات في رأس صفحتها الثقافية للاشتراك في معجم البابطين، وفي المسابقة في دورتها الثانية.

برقيات وكالات الأنباء

وقد أولت وكالات الأنباء العربية والعالمية أخبار الجائزة والمعجم اهتماماً خاصاً فأبرقت بها إلى كافة أرجاء العالم؛ ومنها وكالة أنباء الشرق الأوسط، ووكالة رويترز، ووكالة الأنباء الفرنسية، وقد أخذت كثير من الصحف العربية في نشر هذه الأخبار بشكل يومي على صفحاتها.

● ومن أمثلة هذه البرقيات:

جائزة للإبداع الشعري

إضافة أولى وأخيرة

وستخصص لهذا العام جائزة استثنائية قيمتها ١٠ آلاف جنيه لصاحب أفضل قصيدة تعبر عن أحداث الكويت وهذه الجائزة تضاف لجوائز هذا العام فقط.

ويحضر الاحتفال مائة شخصية عربية من مختلف الأقطار كما تحضره ٤٠٠ شخصية مصرية وعربية مقيمة بمصر منهم أربعون شاعراً مصرياً.

وتقام ضمن برنامج الحفل هذا العام أمسية شعرية عربية يشترك فيها عشرة من الشعراء الضيوف.

ويتشكل مجلس أمناء للجائزة من كل من: الدكتور يوسف خليف، أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة، والدكتور محمود علي مكي، أستاذ الأدب العربي

والإسباني بجامعة القاهرة، والدكتور محمد مصطفى هدارة، أستاذ الأدب العربي بجامعة الإسكندرية، والدكتور محمد زكي العشماوي، أستاذ الأدب العربي بجامعة الإسكندرية، والدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، رئيس رابطة الأدب الحديث بالقاهرة، والشاعر الدكتور علي الباز.

● أ ش أ

جائزة للإبداع الشعري

القاهرة / في: ٢٧ سبتمبر// أ ش أ / يقام مساء الخميس ١٧ أكتوبر القادم على المسرح الصغير بدار الأوبرا احتفال يرعاه فاروق حسني، وزير الثقافة، لتوزيع الجوائز على الفائزين من الشعراء والمبدعين من مصر والدول العربية الشقيقة.

وتحمل الجوائز اسم الشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين الذي منح جائزته للإبداع الشعري والأدب العربي.

وتبلغ قيمة هذه الجائزة ستة وثمانين ألف جنيه منها ثلاثون ألفاً لأحد الشعراء الأعلام ومثلها لأحد النقاد الأعلام وعشرة آلاف جنيه لصاحب أفضل ديوان من الشعر العامودي للشباب ومثلها لصاحب أفضل ديوان من شعر التفعيلة/ الشعر الحر و٧ آلاف جنيه لصاحب أفضل قصيدة.

معجم الشعراء العرب

القاهرة في / أول أكتوبر / أ ش أ / تعد الأمانة العامة لمنح جائزة الإبداع الشعري العربي باسم الشاعر الكويتي عبدالعزيز البابطين لإصدار أول معجم للشعراء العرب المعاصرين وقد بادر مانح الجائزة بعرض مشروعه على وزراء الثقافة العرب، وكبار المسؤولين في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ورؤساء اتحادات الكتاب

والروابط والأندية الأدبية فى مختلف أرجاء وطننا العربى، موضعاً أن «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي» التي ترصد جائزة سنوية لأفضل ديوان وأفضل قصيدة وأقيم كتاب في النقد الأدبي على مستوى وطننا العربي كله، قد اعتزمت إعداد معجم للشعراء العرب المعاصرين لربط الشعراء العرب بعضهم بعضاً وتسهيل إمكانية التخاطب بينهم وإلقاء مزيد من الضوء على إنتاجهم المنشور حتى يصبح متاحاً لقارئ الشعر العربي ليصبح هادياً للباحثين والدارسين للحركة الشعرية العربية المعاصرة في جامعاتنا وفي جامعات الغرب لإتاحة المعلومات الخاصة بكل شاعر عربي لاشقائه في كافة الأقطار العربية.

وسيكون هذا المعجم مقابلاً عصرياً لكتاب «الأغاني» للأصفهاني وغيره من معاجم الشعراء وسيقتصر هذا المعجم على الشعراء العرب الأحياء، وترتب مادته على أساس الحروف الأبجدية العربية.

وتجئ ردود الفعل إيجابية من كل أرض عربية ومن المهاجر تحيي هذه البادرة الطيبة، وتكبر النفوس التي ترعاها، وتقدم ما لديها من إمكانات لإنجاحها لصالح ثقافتنا العربية المعاصرة، ومن بين عشرات الردود التي وصلتنا نقراً:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الإدارة العامة للثقافة

الأستاذ الفاضل عبدالعزيز سعود البابطين - رجل الأعمال الكويتي

تحية عربية إسلامية، وبعد

الموضوع: إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن يتجه أرباب الخير من أبناء الأمة العربية الإسلامية إلى الباقيات الصالحات من وراء ما وهبهم الله من سعة في الرزق، وحب للخير، وإطالة العمر بالعمل النافع والصدقة الجارية، والدعاء الصالح.

تلك هي الأبعاد الحقيقية لهذا التوجه الخير الذي أصبح يتنامى في الساحة العربية ومن ورائه أفراد خيرون، ومؤسسات خيرية، لرعاية الإبداع الفكري والأدبي والعلمي من أبناء الأمة العربية، مثل «جائزة الملك فيصل العالمية» و«جائزة سلطان العويس» وهذه الجائزة المباركة «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين» ومشروع «معجم الشعراء العرب المعاصرين».

إنني أحيي هذه البادرة الطيبة، وأكبر النفوس الكريمة التي ترعاها، وأسأل الله لها الجزاء الأوفى من عنده.

والباقيات الصالحات، خير عند ربك ثواباً، وخير أملاً

صدق الله العظيم

ويسعدني أن أرفق لكم الترجمة المطلوبة، على أمل موافاتكم بما يساعد على الاتصال بالشعراء العرب المعاصرين، وخاصة من خلال «الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب». تحياتي وتقديري لجهود الأستاذ الكريم مصطفى عبدالله .. المستشار الإعلامي للمؤسسة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الدكتور صالح الخرفي

مدير إدارة الثقافة

تونس في ١٢/٧/١٩٩١

الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة

حضرة السيد عبدالعزيز سعود البابطين المحترم

بيروت، في ٣٠ أيلول ١٩٩١

تلقت هذه الوزارة كتابكم، وهي إذ تقدر أهمية المشروع الذي تعتزمون القيام به بإعداد معجم للشعراء العرب المعاصرين، يسرها إبلاغكم أنها دعت الشعراء

اللبنانيين بواسطة وسائل الإعلام إلى الاتصال بمؤسستكم لإمدادكم بعناوينهم.
وتفضلوا بقبول أطيب تمنياتنا.

وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة

بطرس حرب

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الإدارة العامة للثقافة

السيد الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

ص.ب ٤٠٥٩ - الرمز البريدي ١١٧٢٧

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: تسلمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خطابكم بتاريخ
١٩٩١/٨/١ حول «معجم الشعراء العرب المعاصرين» الذي تتوون إصداره
خدمة للثقافة العربية وتعريفًا بالشعر والشعراء العرب، وتوفير مصدر عربي
شامل للشعراء.

والمنظمة إذ تنوه بهذه المبادرة، وتشجع عليها، وتدعمها بكل ما تملك من
إمكانات معنوية، يسرها موافاتكم بقائمة عناوين الاتحادات القطرية والقومية
للكتاب والأدباء العرب لتتكرموا بربط صلة مباشرة بها، وبمكاتبها رأسًا لتلبية هذه
الدعوة، وللحصول على المعلومات المطلوبة.

علمًا بأن المنظمة تقترح، كأسلوب عملي أكثر جدوى، أن تتكفل مؤسسة
الجائزة بتكليف أساتذة أكفاء ومعروفين في مجال الدراسات الشعرية في كل

قطر عربى بإنجاز ما يتعلق ببلدهم، نظراً للخبرة واختصاراً للجهد، واستكمالاً للمعلومات.

إذ قد لا تكون الاتحادات جامعة لكل الفئات الشعرية المطلوبة، وقد تكون المعلومات التي تتقدم بها هذه الاتحادات لا تلبى الغرض المطلوب، والدقة المنشودة وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الدكتور صالح الخرفي
مدير إدارة الثقافة

الجمهورية العربية السورية - وزيرة الثقافة
الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين المحترم
القاهرة - جمهورية مصر العربية
تحية عربية

إن المشروعات التي تنهض بها مؤسستكم للإبداع الشعري والأدبي جديرة بكل تقدير، لأن كل تشجيع للحركة الأدبية أو الشعرية أو الفكرية أو أي مجال آخر من مجالات الثقافة في الوطن العربي سيكون له، في المستقبل القريب والبعيد، أثر كبير في تكوين الإنسان العربي.

وإن وزارتنا مستعدة لتقديم كل عون ممكن لمؤسستكم حين تطلبونه منها. رفقاً لائحة بأسماء الشعراء السوريين مع العناوين التي تمكنا من الحصول عليها بعد مراجعة سجلاتنا وما لدينا من وثائق.

من المناسب أن تتصلوا ب: اتحاد الأدباء والكتاب العرب - أوتوستراد - المزة - دمشق، فقد يكون لديه أسماء أخرى لشعراء سوريين. مع التقدير لجهودكم، ولما تقدمونه للحركة الثقافية العربية.

الدكتورة نجاح العطار

وزيرة الثقافة

دمشق في ١٤١٢/١/٢٨ هـ الموافق لـ ١٩٩١/٨/٨ م

الجمهورية التونسية - وزارة الثقافة

اللجنة الثقافية القومية

تونس في ١٩٩١/٨/٢٥

الإخوة هيئة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين

سلاماً فائقاً وتحية زكية، وبعد،

تلقيت بكل سرور واعتزاز رسالتكم المؤرخة ب ١٩٩١/٦/٢٤ ومعها استمارة معلومات لترجمة ذاتية.

وإني إذ أشكركم عميق الشكر على هذه المبادرة وعلى اقتراح اسمي للمعجم ولأعمالكم الأدبية الأخرى. أعتذر عن التأخر في الإجابة لظروف عائلية خاصة. ومع هذه الرسالة إجابة تامة لما طلبتم.. مضافاً لها وثيقة مفصلة عن حياتي وأعمالي المطبوعة، والتي هي قيد الطبع، مع صورة حديثة، إلى حد ما.

وإجابة لرغبتكم فإني أرشح لكم من شعراء المكانة الأولى في تونس السادة: أحمد اللغماني، نور الدين صمود، محيي الدين خريف. وهؤلاء هم أبرز شعراء تونس المعاصرين.

ويمكن مراسلتهم (أول مرة) بعنوان: اللجنة الثقافية القومية - ١٠٥ ش الحرية - ١٠٠٢ - تونس - الهاتف: ٢٨٢٠٦٥-٨٩١١٧٦ - فاكس: ٧٩٢٦٣٩

وبعد يكتبون هم لكم مباشرة.

وبخصوص التعريف بنشاطكم ومشاريعكم أنتظر بعض المطبوعات أو الوثائق أو التفاصيل الضرورية لكي يتم الحديث عنها في الصحافة الأدبية ووسائل الإعلام الأخرى. أجدد لكم شكري وتقديري، مع عميق المودة والتمنيات. ودمتم في رعاية الله.

أبو القاسم محمد كرو

العنوان: ص.ب. ١٠٧ تونس ١٠١٥

الجائزة في دورتها الثانية

تحدد الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ١٧ أكتوبر ١٩٩١ موعداً لإقامة حفل منح الجائزة في دورتها الثانية في المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية.

ويتوافد على مصر كبار الشعراء والأدباء العرب من المشرق والمغرب ملبيين الدعوة لحضور هذا العرس الثقافي العربي الذي يجيء بعد تحرير الكويت مكتسباً أهمية خاصة.

ويبادر بتلبية الدعوة معظم سفراء الدول العربية والإسلامية في مصر، وفي مقدمتهم: عبدالرازق الكندري، سفير دولة الكويت، والشاعر الدكتور عيسى درويش، سفير الجمهورية العربية السورية لدى مصر.

كما يحضر الاحتفال رؤساء الهيئات والقطاعات بوزارة الثقافة، وممثلو أقاليم مصر الثقافية، وأعضاء مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر، وأعضاء أمانة مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم.

وفي الموعد تماماً يعلن مذيع الحفل عن قدوم راعي الحفل الفنان فاروق حسني، وزير الثقافة وبصحبه مانح الجائزة .

وبعد الاستماع إلى تلاوة لما تيسر من القرآن الكريم من المقرئ الدكتور أحمد نعينع، يصعد البابطين فوق خشبة المسرح ليلقي كلمته التي جاء فيها:

معالي الأخ الكريم الأستاذ فاروق حسني، وزير الثقافة

معالي الأخ الفاضل الدكتور بدر اليعقوب وزير الإعلام بدولة الكويت

أساتذتي المحترمين، إخواني الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أكرم المرسلين وبعد

فها نحن بحمد الله ومَنَّه نجتاز باقتدار السنة الثانية من عمر جائزتنا المديد بفضل من الله ثم بتشجيعكم الفعال لنا؛ بتجشمكم عناء السفر وحضور حفلنا هذا، فلقد خطت الجائزة، خلال العامين الماضيين، خطى ثابتة واسعة إلى الأمام للإسهام في رفع الحرف العربي إلى ما يستحقه من مكانة رفيعة تتمنوها كلكم له، إذ لم يقتصر عمل مؤسسة الجائزة على وسيلة واحدة هي تشجيع حركة الشعر ليس بتشجيع الشعراء بتوزيع الجوائز على المتميزين منهم فحسب، بل تعداه إلى وسيلة أخرى هي الاهتمام بصلاتهم بعضهم ببعض؛ فمن خلال المشروع الذي بدأنا العمل فيه هذا العام، وهو «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» ستزداد قوة أواصر المحبة، وعرى الوصل والتواصل، وجسور المعرفة بين الشعراء العرب في جميع أقطارهم، ونرجو أن يكون هذا المعجم، إن شاء الله، روضاً من رياض الشعر الزاهر الرفيع، ونتمنى أن يبقى خالداً على مر العصور تطالعه العيون وعقول الأجيال القادمة، كما قرأنا نحن «طبقات الشعراء» للطبري، و«الأغاني» للأصفهاني، فتلك هي الكلم الطيب، وذلك هو الذي نطمح لأن يرقى ليصبح مما ينفع الناس، فيمكث في الأرض.

لقد كان للتشجيع والرعاية التي أحاطتنا بها حكومة جمهورية مصر العربية من خلال دعوة أخينا الأستاذ فاروق حسني لنا - مشكوراً - لإقامة هذا الحفل البهيج بدار الأوبرا. أبلغ الأثر في دفعنا إلى الأمام.

أيها الحفل الكريم:

اسمحوا لي أن أحيي، باسمكم جميعاً، لجان التحكيم الثلاث التي قامت بأعمالها بإخلاص كامل، وجهد مثابر بحيث استحققت شكرنا جميعاً.

كما أشكر أيضاً السيدة الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة السورية على ما تفضلت به من استعداد تام لتقديم العون لنا، وكذلك الدكتور صالح الخرفي، مدير إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، على ما أبداه من مقترحات وآراء كان لها الأثر الفعال في مساعدتنا.

ويسرني باسمكم أن أتقدم بالامتنان الذي يستحقه أستاذنا الكبير يحيى حقي الذي شاركنا باستشاراته الثقافية، وآرائه الفعالة، وتطوعه للوقوف بجانبنا برغم كبر سنه، ونتمنى له الصحة والسعادة.

ويسرني، وبكل البهجة، أن أقف محيياً بكل التقدير والمحبة والإكبار هذا الجمع الغالي العزيز على نفسي، شاكرًا حضوركم حفلنا هذا الذي يمثل، بحق، ومضة مشعة في بلاد الإشعاع الفكري والأدبي بقاهرة المعز لإنارة الطريق أمام الشعراء جميعهم كي نشعرهم بأن لهم مريدين، وبأن وراءهم محبين يتمنون إسعادهم، كما أسعدونا بقصائدهم المعبرة دوماً عما يختلج في الضمير العربي في كل مكان.

ومن المصادفات الملفتة للانتباه أنه في مثل هذا الأسبوع، منذ حوالى ستين عاماً، فى اليوم الرابع عشر من أكتوبر من عام ١٩٣٢ انطفأت شمعة مضيئة من شموع الشعر العربي بفقد أمير الشعراء أحمد شوقي رحمة الله عليه.

واليوم.. وبعد مرور هذه السنين الطوال، وفي نفس الأسبوع تضيء شمعة نيرة على طريق التقدم والرفعة، فدعاؤنا لله عز وجل أن تكون هذه الجائزة امتداداً طبيعياً للطريق الذي سار عليه شعراؤنا وأدباؤنا آنذاك.

أساتذتي الأعزاء:

منذ سنتين كنت أعبر عن مشاعر أهل الكويت، بل وأهل الخليج تجاه مصر
العزيزة عندما اخترنا القاهرة مقراً دائماً لهذه الجائزة، فمحبتنا للقاهرة نابعة من
إحساسنا العميق والمؤكد بأن كل من فيها يبادلنا الشعور نفسه، فلقد أثبتت المحنة
المريرة المؤلمة التي مررنا بها أن مصر وأهلها هم أهلنا، هم وكل من وقفوا معنا من
الشرفاء من أبناء أمتنا العربية.

لا تنسوا أسرارنا

وما دمنا يا أهلنا نتحدث عن تلك المحنة الطاحنة فإننا ندعوكم يا شعراء العرب يا من وهبكم الله الحس المرهف لتتلمسوا آلام الآخرين ومعاناتهم، يا من تعبرون بصدق وأمانة عن ضمير أمتنا، ويا من بلغ الحس الإنساني فيكم أعلى مراتبه ندعوكم من منطلق إنساني ألا تنسوا أسرارنا، فأنتم خير من يشعر بالأمهم، ويحس بأحاسيسهم، رجاء أن تترجموا هذه الأحاسيس المؤلمة التي يعانينا إخوانكم الأسرى الكويتيون الآن.

ترجموها للشعب العربي في كل مكان ليعرف الجميع مرارة ظلم العربي للعربي.

«فظلم ذوي القربى أشد مضاضةً

على النفس من وقع الحسام المهندِ»

ذلك الظلم الذي وقع، ولا يزال يقع عليهم بلا ذنب، ولا جريمة غير كونهم أحبوا وطنهم، وأخلصوا له، وذاذوا عن أعراضهم وأموالهم وأنفسهم كما أمرهم دينهم الحنيف، وكما أملت عليهم أعرافهم العربية من الشهامة والنخوة.

وتذكروا، سادتي، أن من بينهم عشرات النساء، وأكثر من مائة طفل كويتي دون العاشرة، اختطفوهم من داخل بيوتهم.

ويعجز العقل عن أن يجد تبريراً لهذا العمل غير الإنساني.

أيها السيدات والسادة

ختاماً.. لا يفوتني أن أتقدم بالامتنان والعرفان للسادة أعضاء مجلس أمناء الجائزة على ما بذلوه من جهد وتفانٍ جمٍ لكي يصلوا بالجائزة إلى المكانة المرموقة التي وصلت إليها، كما أتمنى لإخواننا الفائزين بجوائز هذه الدورة الثانية استمرار إبداعهم ومسيرتهم على درب الشعر الرائع، واضطراد النجاح والصحة للجميع، وإلى لقائنا القادم في أحد أيام أكتوبر من العام المقبل، إن شاء الله.

أرجو لكم السعادة والخير وطول البقاء، والله يحفظكم جميعاً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المضاعفة تتوالى

وباسم مجلس الأمناء يتحدث الدكتور محمد زكي العشماوي قائلاً:

معالي الأستاذ فاروق حسني، وزير الثقافة

الإخوة الأعزاء من رجال الأدب والفكر والصحافة،

ضيوفنا الكرام

إن هذا المعنى الكبير الذي نتجمع حوله كل عام لهو أعظم وأجل وأغنى من كل جهد يبذل من أجله، لأنه ينطوي على قيمة حضارية رائدة استشعرها الشاعر الأديب الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي أحس بمسؤولية دفع تجاربنا الأدبية والفكرية إلى الأمام، وأهمية هذا الدفع في بناء حضارتنا، وارتقاء إنسانيتنا.

فليس خافياً على أحد، اليوم، أن مستوى الأمم لا يقاس إلا بمستوى إبداعها وقدرتها على التعبير الفني، والإصغاء إليه.

ذلك أن تجربة الإبداع هي الوسيلة الحقيقية والحتمية لإرادة التغيير فهي التجربة التي ترتفع إلى أعلى، تخترق الأبعاد، تنتقل كالأثير، وتنتشر في دماء الناس على اختلاف أجناسهم وبلادهم، وتمتزج بخلاياهم وأنفاسهم، لا تعترف بتأشيرة الدخول ولا بجواز السفر.

هنا تكمن خطورة التجربة الإبداعية في تاريخ الإنسانية التي هي ملك للجميع. فأهمية هذه التجربة، ليست في عددها أو كمها أو كيفها أو موضوعها، إن تجربة الإبداع تتخطى هذا كله في أنها تجربة فريدة ومبتدعة وحية وفذة وعميقة عمق الإنسان، وعمق الدهور، طازجة طازجة هذا الصباح، تولد حية وتبقى حية على الدوام، ثم تحمل فوق هذا كله رؤية للوجود ومعنى للحياة.

ولعل أروع ما في هذه التجربة أن المبدع يظل يركض وراءها لا يستطيع الكف عن محاولة اقتناصها، كل قصيدة هي محاولة غير منتهية، محاولة لا محيد عن الاستمرار بها لحظة بعد أخرى، وسنة بعد سنة، حتى تكتمل، وهي لا تكتمل.

إنها اللحن الذي لا يتم أبداً.

إنها جنون الشاعر بالكلمة.

وكلما كان الخيال أرحب وأعمق ازدادت التجربة رحابة وعمقاً وازدادت جذورها تشعباً في تجارب الماضي والمستقبل في تجارب البشرية كلها.

من هنا جاءت خطورة الإبداع في خلق الصلة بين المبدع والعالم، بين ذاته والآخر، هذا التواصل يخترق أعماق الناس محطماً سدود الحياة التقليدية ليصل إلى أغوار النفس التي اختزنّت تجارب الحياة مع تجارب السلف منذ عهود بعيدة فيصدر العمل الفني تجسيداً لذيذاً وتدفقاً محيراً ولمعاناً حسيّاً ووليمة روحية تملأ الكون بمتعة النور والبريق.

تلك هي ماهية الإبداع، ومسؤوليته ويا لها من مسؤولية تتولى اكتشاف الآفاق الجديدة، وتتطلق في مغامرة ذهنية في مجاهل الحياة، إنها استهداف القوة والجمال والعمق.

من أجل هذا كان أقل ما يسعى إليه مشروع هذه الجائزة أن يبعث الأمل في دفع جيل من المبدعين إلى بناء حياة أرقى وأجمل.

فباسم مجلس الأمناء أحيي هذا العمل النبيل، كما أحيي صاحبه الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي لم يشأ أن يقتصر جهده على هذا الحد، بل أثر أن يضيف إلى مشروع الجائزة مشروعاً آخر لا يقل عنه خطراً وأهمية وهو إعداد معجم للشعراء العرب المعاصرين ليكون بمثابة موسوعة تجمع هؤلاء الشعراء، تعرف بهم وتنتشر بعض أعمالهم، وتيسر السبيل للاتصال بهم، ودراسة شعرهم، وهي فكرة، كما ترون، تضيف إضافة علمية جلية في جمع وتسجيل شعرنا العربي المعاصر والمتفرق.

وفي ختام هذه الجولة، أرجو أن يسمح لي معالي الأستاذ فاروق حسني، وزير الثقافة، أن أتقدم إليه باسم مجلس الأمناء، بالشكر والعرفان بالجميل على تفضله برعاية هذا الحفل، وتشريفه، وتوزيع الجوائز على الفائزين، وتشجيعه الدائم لكل فكر أصيل يحاول التعرف على الفن والارتقاء بالإنسان.

كما لا يفوتني أن أنوه هنا بالمجهود الكبير الذي بذلته لجان الفحص على أيدي أساتذة أجلاء قاموا بفحص الإنتاج المقدم على مدى شهور متصلة، فلهم من مجلس الأمناء كل إجلال وتقدير.

كما أرجو أن تسمحوا لي باسم مجلس الأمناء أن أثني على فريق العمل الذي قام بالأعداد والتنظيم والمتابعة، فقد كان المحرك الأول لما نجنيه من ثمرة في لقائنا

هذا، وأخص بالذكر الزميل الناقد الصحفي الأديب الأستاذ مصطفى عبدالله،
ورفاقه الكرام.

وأخيراً.. وباسم مجلس الأمناء أتقدم بالتهنئة الخالصة لجميع الفائزين الذين
شرفونا الليلة بالحضور وشرفونا بمجد انتصارهم وتفوقهم.

وأود بهذه المناسبة أن أرف إليهم نبأ ساراً سوف يسعدنا جميعاً، ألا وهو
قرار صاحب الجائزة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بمضاعفة قيمة الجائزة
المخصصة لكل فائز اعتباراً من الدورة الحالية.

فهذه لفتة كريمة ومفاجأة سارة نعتز بها ونقدرها، ونحييها.

وفي ختام هذه الكلمة أدعو الله أن يمكننا من تحقيق تلك الانطلاقة الحرة
نحو الأفضل والأعظم، وشكراً لحسن استماعكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ووسط جو من الترقب والأمل في الفوز تتعلق الحواس بالمفاجآت التي سيبدأ
الإعلان عنها.

ويزداد التوتر بعد أن استمعت الأذان لكلمة العشماوي بمفاجأتها للجميع
بقرار مانح الجائزة بمضاعفة قيمتها المالية لتصبح فوراً ١٧٢ ألف جنيه.

وتعلن الأسماء:

أولاً: جائزة الشعراء الأعلام (٦٠ ألف جنيه):

١- تمنح للشاعر السكندري عبدالعليم القباني عن ديوان «بقايا سراب».

٢- وتمنح الشهادة التقديرية والميدالية الفضية للشاعر محمد البرعي عن
ديوان «عودة الأمس».

ثانيًا: جائزة الأعلام المبدعين في النقد (٦٠ ألف جنيه):

١- تمنح مناصفة بين: الدكتور محمد فتوح أحمد عن كتاب «الرمز والرمزية في الشعر المعاصر»، والدكتور محمد عبدالمطلب عن كتاب «قضايا الحداثة عند عبدالقاهر الجرجاني».

ثالثًا: جائزة التفوق في الشعر العمودي:

١- تمنح مناصفة بين: الشاعر شوقي هيكل عن ديوان «رحلة إلى عينين»، والشاعر إسماعيل عقاب عن ديوان «هي والبحر».

٢- تمنح الشهادة التقديرية والميدالية الفضية للشاعر الدكتور عبداللطيف عبدالحليم عن ديوان «مقام منسرح».

رابعًا: جائزة أحسن ديوان في شعر التفعيلة:

١- تمنح للشاعر حسان عطوان عن ديوان «اغترابات أبي العلاء المعري».

٢- تمنح الشهادة التقديرية والميدالية الفضية للشاعر محمد آدم عن ديوان «السيدة الخضراء».

خامسًا: جائزة أفضل قصيدة (١٢ آلاف جنيه):

١- تمنح مناصفة بين: الشاعر حبيب بن معلّ المطيري عن قصيدة «هموم»، والشاعر ياسين الفيل عن قصيدة «هذا مقامك يا وطن».

٢- تمنح الشهادة التقديرية والميدالية الفضية للشاعر جميل محمود عبدالرحمن عن قصيدة «وجه عربي».

سادساً: جائزة أفضل قصيدة في تحرير الكويت:

١- تمنح مناصفة بين: الشاعر السيد الصديق حافظ عن قصيدة «الفرح الجريح»، والشاعر رابح لطفي جمعة عن قصيدة «تحرير الكويت».

٢- تمنح الشهادة التقديرية والميدالية الفضية للشاعر محمد عزت عبدالحافظ الطيري «عزت الطيري» عن قصيدة «تعودين يا قطرة من دمانا».

النابعة في زيه الجديد

وعن الفائزين تجيء كلمة الدكتور محمد فتوح أحمد التي يقول فيها:

سعادة الأستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين.

سعادة وزير الثقافة الأستاذ فاروق حسني.

سيداتني وساداتي.

ذلك يوم أغر من أيام القول المنظوم، عيد للشعر قبل أن يكون عيداً للشعراء
وتكريم للكلمة ذاتها قبل أن يكون تكريماً لأصحابها واحتفاء للمعنى والمبدأ في زمن
أصبح فيه الاحتفاء بالمعاني عيداً من الأعياد.

اليوم تأخذ الكلمة الشاعرة زخرفها وتبدو كما كانت عند البدء في ميعه
صباها وقمة تألقها وعنفوانها البكر تجلى ليوم عرسها ترى ألهذا كانت قبائل
العرب إذا نبغ فيها شاعر احتفت به، وأقامت له من الأفراح ما لا يقام إلا في
الأعراس.. أظنونهم كانوا يلمحون ما في الاقتران بين الإنسان والكلمة من معاني
التجدد والخصوبة والعطاء وما في المزاوجة بين الشاعر والقصيدة من رموز التوليد
والابتكار، ثم هل كان هذا الملمح بعيداً عن نظر شعراء العرب حين كانوا يفتتحون
شعرهم بمناجاة ربات الشعر، أم هل كان بعيداً عن بصيرة شعراء العرب حين كانوا
يهتفون ببناات الخيال كما هتف حافظ إبراهيم وبالعرائس التي تختال بين الدفوف
كما هتف صلاح عبدالصبور..

سيداتي وسادتي:

لقد أتى على الشعر العربي حين من الدهر كان فيه سيد فنون العرب.. دعاه بعضهم ديوان العرب لأنه دَوَّن صور حياتهم ومصائر، وتاريخهم وأطلق عليه الجاحظ «سجل العرب» لأنه يسجل، كما يقول، للعرب مفاخرهم ويقيد لهم مآثرهم، ثم تراخى الأمر حتى أصبح الشعر ذلك الفتى النبيل الذي يسير في استحياء على هامش الموكب حتى قيض الله له من أبناء أمته من يأخذ بيده ويسدد خطواته، ويجعل من بين الأعياد عيداً مقصوراً عليه لا يشركه فيه غيره من فنون القول، فإذا كان لفن المسرح أسبوع، ولفن السينما مثله، ولغيرهما من الفنون ما شاء الله لها من أسابيع.

فهل يكون كثيراً على الشعر، فثارة الإنسان العربي وأعرق فنونه، هل كثير عليه أن يحظى بيوم واحد من أيام الأسبوع مبعث العجب والإعجاب معاً.

أيها السادة

ونحن نجتمع في عكاظ الجديدة، ونحن نرى النابغة في زيه الجديد يصفي إلى رواد السوق من الشعراء.. مبعث العجب والإعجاب معاً أن نرى الأصابع تشير برموز الحمد والامتنان إلى رجل من رجال الأعمال كان الظن به أن يكون بعيداً عن مسرح الفكر، عن الشعر والشعراء، وعن الكلام وأصحاب الكلام، فإذا به على العكس من ذلك يبتدئ الفضل، فيقيم في دار الأوبرا المصرية سوق عكاظ الجديدة ليرى الناس بأعين ملؤها الدهشة كيف ينبعث الجديد من القديم، وكيف يحيا هذا التقليد العربي المجيد.. يحيا بجهد كويتي على أرض مصرية لهدف أكثر رحابة هو تكريم الكلمة العربية، فهو جهد أمة يقوم به واحد، وهو احتفال بمبدأ يقام في صورة الاحتفال بأفراد، وهو اختيار لبقعة من أرض مصر الطيبة رمزاً بها إلى الوطن العربي، وتخليداً لأصرة الدم الطاهر الذي جمع بين الشعبين الشقيقين: الكويتي والمصري في ملحمة التحرير المجيدة.

سيداتي وسادتي

صاحب هذه الجائزة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، ترى هل نشكره أم نغبطه، هل نشكره على أن جعل للشعر عيداً، وللکلمة مهرجاناً، وأنعش طاقة العطاء بين النقاد والشعراء حين بعث فيهم روح التنافس الحميد، أم نغبطه لما استأثر به من فضل لا حدَّ له، وسيرة تبقى ببقاء الأيام حين قرن اسمه بهذا العمل الفذ الذي يجلو مرة أخرى صور حاتم الطائي، ومعن بن زائدة، وجعفر بن يحيى، وغيرهم ممن لا ندري هل خلدوا الشعر أم الشعر هو الذي خلدهم.

ولولا خلال سنّها الشعر ما درى

بناة العلامن أين تؤتى المكارم

سيدي راعي هذا الحفل الكريم

نحن معشر النقاد والشعراء أناس بسطاء صناعتنا الحلم، وبضاعتنا الخيال والإحسان يغرى بالتأمل، ومن وجد الإحسان قيّداً تقيد، نحن نحلم يا سيدي بمهرجان للشعر ونقده يمتد، لا يوماً واحداً، بل يمتد أياماً عدداً، تلقى فيه عيون القصائد، وتقام على هامشه أمسيات لنقد الشعر، ينظم هذا، وذاك لجنة دائمة لرعاية الشعر العربي ودراسات الشعر العربي.

نحلم يا سيدي بمعجم لغوي للشعر العربي ترصد فيه لغة هذا الشعر على أجهزة علمية حديثة منذ العصر الجاهلي وحتى الآن.

نحلم يا سيدي بيوم تكتسب فيه هذه الجائزة من الذبوع والانتشار ما يجعل منها نوبل العربية، تختص بالشعر ونقده، ولا شيء غير هذا.

نحلم يا سيدي ونحلم ومدى الحلم واسع، ولكنك وقد وسعت الشعراء لن
تضييق بأحلامهم، ومن عرف الطريق لم يضل الغاية.

لك من الشعر ونقد الشعر يا سيدي كل الثناء، ولك من جمهرة الشعراء
والنقاد كل المحمدة، وطوبى لمن نظروا بعين الرضا إلى نتاج من يكرمون هذه الليلة،
وما هي إلا شهادة لهم بمثل ما هي شهادة للمكرمين.. شهادة لهم بالتجرد والأمانة
والموضوعية وصفاء الفطرة وصدق البصيرة، فجزاهم الله عن الشعر ونقاده خير
الجزاء وأفاء على صاحب الجائزة وأمنائها ما هم أهل له من المثوبة، وشكر الله
لجمهور هذا الحفل الكريم/ وسلام الله عليكم من قبل ومن بعد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وتختتم الكلمات بتهنئة راعي الحفل وزير الثقافة المصري للفائزين بكلمات
قصيرة بليغة تحية للمناسبة قال فيها:

«أود، في الحقيقة، أن أعبر عن سعادتي بهذا التوجه من الجائزة وما منحها فهو
فعلاً توجه نبيل.. تحية خالصة للفائزين.. وتحية لكم على هذا الحضور الجليل/
فقد سعدت بكم القاهرة/ وأعطيتموها قيمة فوق قيمتها، مثلما أعطت هي قيمة
لهذا الحدث.. ولهذا التفرد في التوجه شكراً لكم جميعاً.. وشكر للتوجه الجليل.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد استراحة يتبادل فيها الحضور تهنئة الفائزين، يبدأ الحفل الفني الذي
يهديه وزير الثقافة.. فيتعانق الشعر والموسيقى في برنامج خاص لفرقة الموسيقى
العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب.

الأمسية الشعرية

وقد تضمن حفل منح الجائزة أمسية شعرية بدأت بالشاعر عبدالعزيز الرويسي وقصيدته (في لغة الضاد)، وتلاه الشاعر محمد التهامي فألقى قصيدتين: الأولى مطلعها: (توارت الشمس صبحًا وهي تنتحب)، والقصيدة الثانية قدمها بهذه الكلمات: «من الوجوه المشرقة المضيئة في جائزة آل الباطين التي اختارت القاهرة مقرًّا لها .. اختارت هذا المكان في وقت يستحق النظر إلى هذا المكان، اختارت القاهرة في وقت وبعض أجزاء العملاق العربي تكاد تكون شظايا. فالمعنى الكبير في اختيار القاهرة أنها كانت وستظل قلب العروبة النابض والراية العالية البيضاء التي يجتمع حولها كل العرب فاسمحوا لي أن أقدم أبياتًا من قصيدة «إلى حبيبتي القاهرة» .. القاهرة رمز مصر التي رضعت من ثديها لبان القومية العربية، ففاض في كل وجداني، وعمق مشاعري شعرًا من الخليج إلى المحيط».

وأعلن مقدم الحفل الإذاعي الكويتي ماجد الشطي اسم الشاعر يعقوب السبيعي فصعد المنصة ليلقي هو الآخر قصيدتين: الأولى بعنوان «كسرة حب»، والأخرى بعنوان «مأساتنا».

واختار الشاعر الفائز حسان عطوان أن تعبر قصيدته عن غربة المثقف العربي متخذًا من المتنبّي رمزًا، وألقى الشاعر عبدالرحمن رفيع قصيدة عن الكائنات التي تفوق بني الإنسان في خلق الكد، فما بينهم نذل يعيش مرفهًا بلا

عمل.. بل كلهم أخوة الجد . ولو فكر الإنسان في النمل لاهتدى إلى أن هذا العيش
بالجمع .. لا الفرد .

واختتم الأمسية الشاعر حسن عبدالله القرشي، فحيا صاحب الجائزة، وهنا
الفائزين، وألقى مقاطع من قصيدة «في شباك العذاب».

يحيى حقي .. يكرم مانح الجائزة

ونحن نؤرخ لمسيرة هذه الجائزة لا بد وأن نتوقف أمام لفظة أديب كبير بحق .. يحيى حقي .. الذي شغلته هذه الجائزة وسعيها لتقدير عطاء الشعراء .. منذ حضر حفل ميلادها الأول في ١٧ مايو ١٩٩٠ .. وحالت ظروفه الصحية دون حضور حفلها الثاني .. فوجه دعوة لعبدالعزیز سعود البابطين للقائه بمنزله بمصر الجديدة صباح اليوم السابق على إقامة الحفل للتعبير عن سعادته بما يقدم للشعر والشعراء، وطلب إليه أن يروي له كيف جاءت فكرة الجائزة ..

وبادره بسؤال: هذا السلوك لا يصدر إلا عن عاشق للشعر، فهل أنت شاعر؟

وأهداه نسخة من كتابه «هذا الشعر» تعبيراً عن تقديره له .

مع الفائزين

مصالحة عبد المطلب بين الوافد والتراث

يؤكد الناقد الكبير الدكتور محمد عبدالمطلب أنه تقدم لنيل هذه الجائزة عندما استشعر مدى جديتها، وأشار إلى أنه عندما بلغه نبأ فوزه بجائزة النقد الأعلام عن كتابه «قضايا الحداثة عند عبدالقاهر الجرجاني»، شعر بفرحة كبيرة لأمرين؛ الأول: أنه أكد له صحة الطريق الذي يسير فيه .

والأمر الثاني: أن كثيراً من الدارسين عندما يرون تقدير العمل الجاد سوف ينهجون هذا المنهج، ويسيروا في هذا الطريق، بمعنى أن هذه الجائزة وبهذه الصورة التي هي عليها ستكون منبراً لحركة نقدية وأدبية، كما ستدعو كثيراً من المبدعين أن يمارسوا إبداعهم دون توقف.

بمعنى آخر، إن الجائزة، على هذا النحو، هي بمثابة مشعل يضيء وسط الظروف القاسية التي نمر بها من آن لآخر.

وعن عمله الفائز يوضح عبدالمطلب أنه محاولة للمصالحة بين كل جديد، وافد علينا من ناحية وبين تراثنا العربي القديم، إذ يرصد آخر المنجزات النقدية في العالم العربي، وما يقابلها في تراثنا وخاصة عند رجل بعينه هو عبدالقاهر الجرجاني.

يدور الكتاب حول ستة محاور: الأول يعرض لقضية الأسلوب وهي قضية كانت لها جاذبية خاصة في المجالات الأدبية، سواء على مستوى التنظير أو التطبيق. وكان لابد من الكشف عن الظواهر الأسلوبية القديمة تنظيراً أو تطبيقاً.

وبالمثل تناول المحور الثاني قضية النحو باعتبارها الصلة بالمحور الأول.. إذ إن النحو هو الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها المبدعون في إنتاج أدبياتهم .. ثم كان المحور الثالث عن الشعرية باعتبارها ظاهرة شاعت وانتشرت كمصطلح جديد في الواقع الأدبي النقدي.

وكان لابد من رصد هذا المصطلح وتطوره في البلاد الغربية، ورصد ما يقابله في التراث، وخاصة عند عبدالقاهر الجرجاني الذي قدم دراسة حول الشعرية هي في رأيي من أروع ما كُتب في الدراسات العربية القديمة.

وكل ما يحتاجه الرجل في مثل هذه الدراسة أن نجتمع أطراف كلماته وتطبيقاته لكي نخرج منها بالكشف عن مفهوم الشعرية عند هذا الرجل.

ثم جاء المحور القديم قدم هذه الظاهرة تنظيراً وتطبيقاً، وعالجها على كافة المستويات وكافة الأشكال بما لا يمكن أن يزداد عليه في وافد أو غير وافد.

ثم جاء المحوران الأخيران عن المبدع والمتلقي ودور كل منهما وصلته بالواقع أو النص الأدبي.

محاولة لإحداث مصالحة بين كل وافد جديد، وبين تراثنا القديم مما يساعد على تشكيل نظرية عربية نقدية يمكن أن تتعامل مع النص الأدبي بتقاليد عربية وليست مستوردة، رغم أنها ستفيد من كل وافد جديد.

ويدعو الدكتور محمد عبدالمطلب الدارسين الجادين، وكذلك الشعراء والمبدعين كي يسهموا في إنجاح هذه الجائزة حتى نصل بها إلى المستوى العالمي، ويقترح فكرة توسيع مجالات الجائزة، بحيث تضم بعض العلوم الأخرى؛ الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وعن شعوره وهو يحصل على الجائزة مناصفة مع الدكتور محمد فتوح أحمد يقول: لعل هذا ما يزيد من اعتزازي بالجائزة، وتقديري لها واحترامي للقائمين عليها، لأن الذى يشاركني الفوز عالم حقيقي ودارس جاد له أياديه في كل المجالات النقدية والأدبية، قدم للمكتبة العربية ذخيرة هائلة من المؤلفات تشهد له بالأستاذية، فإذا فزت معه فهذا فخر يحسب لي ولا ينقص من قيمة الجائزة.

ويرى الدكتور عبدالمطلب أن الجائزة ستدفعه لمواصلة مشروعه النقدي المتمثل في رصد الظواهر الحداثية التي تند إلى الدائرة العربية بوصفها ظواهر ذات إغراء خاص وكثيراً من الدارسين يسعون إليها ويظنون أن تراثنا خالٍ تماماً من مثال هذه الظواهر، ويقول: ليس معنى هذا أن كل جديد موجود في التراث، ولكن كل جديد قد نجد له في تراثنا بعض البذور التي يمكن أن ننمّيها، أو بعض الآراء المشتتة التي يمكن أن نجعلها لتكون محوراً يتوافق مع المحور الوافد وبمزجها معاً يمكن أن نستخلص قيمة نقدية جديدة تساعد في إثارة الحركة الأدبية وإشعال ما فيها من تيارات نقدية وأدبية وشعرية.

وفي النهاية يشير إلى أن الجائزة تحظى باهتمام خاص في البيئات الأدبية على مساحة العالم العربي، لأنها تعد حافزاً معنوياً ومادياً لكل من يعمل في حقل الأدب عموماً.

ويضيف: أعتقد أن الجائزة ستساهم، بشكل جاد، في تنشيط الساحة الأدبية على مستوى التطوير، وعلى مستوى الإبداع.

ويقترح أن يتم الترشيح للجائزة من الهيئات العلمية المتخصصة ليكون ذلك بمثابة تزكية للأعمال المقدمة.

فتوح يتجرع الثقة

أما الدكتور محمد فتوح أحمد، شريكه في الجائزة بكتابه «الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر»، فقد عبر عن شعوره بقوله:

هو مزيج من الغبطة والشكر لله أولاً وقبل كل شيء، وأضاف بأن الفوز يعد جرعة مضاعفة من الثقة في مستقبل الفكر العربي، مادامت هناك مؤسسات تحرص على دعم وتكريم الإبداع الفكري الجاد، مثل مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين ويرى أن موضوعية هذه المؤسسة وحيدتها واختيارها للأحق بعيداً عن المجاملة، كان يبعث في النفس أمل الفوز، ولكنه - كما قلت - كان مجرد أمل، لأن الأمر أولاً وأخيراً يحتاج إلى عنصر التوفيق.

ويوصي فتوح بأن يكون الترشيح المبدئي للجائزة من خلال المؤسسات الأدبية والعلمية، وإن كان هذا لا ينفي دور لجان التحكيم المختصة.

ويقترح أن يكتفى بجائزة أفضل ديوان بدلاً من توزيع القيمة المالية على جائزة أخرى لأفضل قصيدة.

عطوان يستدين من الموت ثقافته!

بينما يوضح لنا الشاعر السوري حسان عطوان، الفائز عن ديوانه « اغترابات أبي العلاء المعري » أنه عندما بدأ يكوّن ثقافته، لجأ إلى فلسفة الإغريق والرومان، وجمع كثيراً من الثقافات، وكل ذلك أثر في صقل شعره وموهبته، لأن الشعر إذا لم يتجاوز مراحل السابقة يبقى محدوداً .

ومن هنا انطلق من فكرة أن تكون ثقافته موسوعية، وحاول تقديم قراءاته في التراث للشباب والأطفال، فعكف على كتابة « الأغاني » للأصفهاني من منظور حديث، وقدم كل من جاء ذكره في هذا الكتاب، كما كتبت في نقد الفكر العربي، ونقد الفكر الإسلامي، كما كتبت «أزمة الحداثة، وتوصل إلى أنه لا مناص من الانطلاق من التراث، وأن الشكل إذا أردناه أن يكون منسجماً مع الشكل العام ومطوراً له، فيجب أن ينبع من المعادل الموضوعي الذي هو في أذهان الناس، والمعادل الموضوعي لدينا كعرب هو التراث؛ أكان ذلك في القرآن الكريم، أو الهدي النبوي الشريف، أو الشعر القديم أو ما إلى ذلك.

ويضيف عطوان: «الحقيقة أن الينبوع الأساسي الذي استقيت منه تجربتي الشعرية كان ينبوع الألم وتجربة الموت والحياة، والفضاءات البدوية التي عشت بها في طفولتي، ومن هنا كان الفقر، وكان التأمل، وكان الانطلاق، وعكفت منذ بواكير العمر على قراءة التراث العربي الإسلامي بكل تفاصيله، وأنجزته وأنا لم أتجاوز بعد سن الخامسة عشرة من عمري».

وبدأت أقرأ بعد هذا السن الأدب الإنساني مترجماً، والكثير من الروايات والقصص، وحاولت أن أكتب، بداية، في أكثر من أسلوب، إلا أنني وجدت أنني أكثر تحديداً وأكثر تألقاً في الشعر.

وهنا أسرني كثير من الشعراء، وكثير من تلك الاتجاهات، فعكفت على حياتهم أقرأها ولاسيما المتنبى، وأولئك الشعراء الذين نظموا المعلقات، وما إلى ذلك، فكانت تجربة فريدة في اللغة، وفريدة في الرؤى. وهنا تضلعت في القرآن الكريم وإيقاعاته وأساليبه.

كما قرأت سجع الكهان، وقرأت أيضاً الأساليب القديمة في الخطابة العربية واصطفيت منها أسلوباً ربما أقرب إلى الكلاسيك في إيقاعاته، وفي جرسه، وفي بنائيته.

ولكنني حين تعمقت الرؤية انطلقت إلى رؤى حديثة».

وعن تشعب عطائه في مجالات كثيرة، وهل كان من الأفضل أن يقصر إبداعه على فن واحد؛ يقول حسان عطوان:

«ثقافة الشاعر ليس لها حدود، والعالم لا يمكن أن يقف أمام ثقافة الشاعر. وقد كان الشعراء العرب القدامى ينهلون من مصادر الثقافة الكثيرة، فنجد المعري حوى كل ثقافة عصره، والمتنبى كان جواباً باستمرار للبحث عن هذه الثقافات في مظانها الأصلية. وقس على ذلك الشاعر الكبير أبو تمام».

ويقترح عطوان أن تتيح هذه الجائزة للمبدعين فرصة للتفرغ لإنجاز مشاريعهم المؤجلة بسبب قسوة ظروف الحياة اليومية.

سراب القبانى يبدده الباطين

أما الشاعر السكندري الكبير عبدالعليم القبانى، الذي توجه إلى صديقه
الناقد السكندري الدكتور محمد زكي العشماوي في احتفالية الدورة الأولى
للجائزة قائلاً:

بخمسة عشر ألفاً قد ظفرت
وكان نصيب من ناداك مقتا
طلبت رياسةً وطلبت مالاً
فنلت، ولم تدع لسواك حتى
سألت الله سلواناً لقوم
رأوا أن المشيئة، حيث شئت
تطاول ليلهم جمعاً وطرحاً
وتقسيماً وسؤالاً كيف فزت؟
وقاك الله أعيئهم، وأبقى
لك القلب المحب فانت.. أنت
نقاء لم تكدره الليالي
يُضوعُ طهارةً، ويضيء سماً

فقد كانت المفاجأة أن يفوز، هو نفسه، في الدورة الثانية، ويحصل على ضعف
قيمة جائزة صديقه العشماوي.

وقد قال لي القباني: عندما تقدمت لنيل الجائزة كنت واثقاً من الفوز، لإحساسي بقيمة ما أكتب، من جهة، ولأحكام الناس عليّ، من جهة أخرى، فأنا لا أملك ما يمكن أن يتملقوني من أجله.

ويرجع القباني بذاكرته إلى أول مرة كتب فيها الشعر وهو في سن العاشرة مما جعله يكتشف أن كل إنسان لديه موهبة في انتظار من يقدر شرارتها، وقد تكون كلمات ألقاها صاحبها وهو لا يدري أنها نواة موهبة.

يقول: مما حفزني على كتابة الشعر جلوسي في دكان والدي، واستماعي إلى حوار المشايخ الذين كانوا يترددون علينا لنصنع لهم ثيابهم الأزهرية، ومنهم اكتشفت عوالم كثيرة، واقتربت من سيرة عنترة وغيرها من السير الشعبية.

ويؤكد القباني أن الفن يؤججه الصراع، وأن الجوائز من أهم ما يذكي هذا الصراع، وبالتالي يتألق الفن.

وكلما ارتفعت قيمة الجائزة، كان الصراع حولها أشد، وبالتالي كان بذل أقصى ما في طاقة المتسابق ضرورة.

ومما يجدر بالذكر في هذا المقام أن الشاعر الكبير عبدالعليم القباني، الذي ولد في «مطوبس» بمحافظة كفر الشيخ يوم ٢ أغسطس ١٩١٨، انتقل مع والده الذي كان يعمل ترزياً عربياً إلى الإسكندرية في عام ١٩٢٢، وفي هذه السن التحق بالكتاب حيث حفظ أجزاء من القرآن الكريم مما أعانه على سلامة لغته فيما بعد. ثم التحق بمدرسة أهلية حتى بلغ سن الحادية عشرة، ثم عمل ترزياً مع والده الذي كان متخصصاً في ملابس طلاب الأزهر ووعلمائه.

وبدأ ينظم الشعر مقلداً ما كان يقرأه، تساعده ملكته الموسيقية، وتوجيهات المشايخ.

وفي سنة ١٩٤٢، بعد وفاة والده، استقل بإدارة محل الخياطة، وفي عام ١٩٤٨ فاز بجائزة الشعر الأولى من وزارة المعارف.

وللقباني دواوين: «بقايا سراب» الفائز بهذه الجائزة، وهو أول دواوينه، وله أيضاً «لله وللرسول»، و«ملحمة الثورة العرابية»، و«حدث في قصر السلطان»، و«قصائد من حديقة الحيوان»، و«ثورة الرماد»، و«انطلاق»، و«أغنيات مهاجرة»، و«العزف على أوتار لم تتمرّق بعد»، «قوس قزح».

ومن مؤلفاته المنشورة: «البوصيرى.. حياته وشعره»، «مع الشعراء أصحاب الحرف»، «محمود بيرم التونسي»، «إيليا أبو ماضي في الإسكندرية»، «فخري أبو السعود.. حياته وشعره»، «موقف شوقي والشعراء المصريين من الخلافة العثمانية»، «رواد الشعر السكندري في العصر الحديث»، «نشأة الصحافة العربية في الإسكندرية».

أما الجوائز التي نالها قبل أن يحصل على جائزة البابطين فهي: جائزة وزارة المعارف العمومية ١٩٤٨، جائزة الإذاعة المصرية في الشعر الغنائي ١٩٤٨، جائزة شوقي لأحسن ديوان من الشعر القومي ١٩٦٤، جائزة وزارة الأوقاف للشعر الديني ١٩٥٧، جائزة وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٨٤، جائزة إذاعة هيئة الإذاعة البريطانية عام ١٩٨١.

البرعي.. وعودة الأمس

الشاعر المهندس محمد البرعي الفائز بجائزة الشعراء الأعلام عن ديوانه «عودة الأمس» يعتز كثيراً بأن الشاعر الكبير عزيز أباطة هو الذي قدمه للحياة الشعرية مبشراً بصوت أصيل.

والبرعي معماري، وهو من أول خبراء محكمة القاهرة في مجاله، عشق الكلمة في سن مبكرة، وقرأ كتب الأدب ودواوين الشعر فجمع بين الثقافتين: الهندسية والأدبية، بدأ محاولاته الشعرية في الثلاثينيات من القرن الماضي حيث نظم بعض القصائد الشعرية والمقتطفات الغنائية، وفي أوائل الأربعينات اتصل اتصالاً وثيقاً بنبذات الشعر والأدب وعمالقة الشعراء.

تأثر بالمدرسة التقليدية التي كان يتزعمها أمير الشعراء أحمد شوقي، وعاصر الحرب العالمية الثانية، وأرخ لها بقصائده المنشورة في ديوانه الأول «دموع وشموع»، نظم شعره في جميع الأغراض.

تأثر بالأدب الغربي فترجم لبعض الشعراء الإنجليز قصائدهم إلى شعر عربي مقفى، وألقى بعض هذه القصائد المترجمة من دار الإذاعة اللاسلكية في الأربعينيات من القرن الماضي.

قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب بإصدار هذه الترجمات في كتابه «رياح من الغرب».

أصدر ديوانه «ملحمة العبور» في عام ١٩٧٣، كما أصدر ديوانه «عودة
الأمس»، وكان من أوائل المؤسسين لاتحاد كتاب مصر، ومن مؤلفاته أيضاً: «دموع
وشموع»، «شعر وشعراء»، الذي قدم فيه رؤية لعدد من الشعراء المعاصرين من
مختلف الأوطان.

إسماعيل عقاب.. وهي .. والبحر

وعن الجديد فى ديوانه «هي.. والبحر» الذي حاز جائزة أفضل ديوان في الشعر العمودي، مشاركة مع الشاعر شوقي هيكل، يقول، شاعر مطروح، إسماعيل عقاب:

في هذا الديوان أقدم جميع تجاربي في الشكل العمودي الذي أرى فيه إمكانات أفضل للشاعر، إذا ما أحسن استخدامها، وأدراك قيمتها الفنية في القصيدة.

فالشكل العمودي يُمكن الشاعر من العزف على ستة عشر بحرًا، كما أن القافية، لو استخدمت بوعي لكانت بنية أساسية في الجملة الشعرية تعطي إيقاعًا موسيقيًا جميلًا للقصيدة.

وأنا أعتمد على وحدة القصيدة، لا على وحدة البيت الشعري، فالتجربة تبدأ وتنمو في انسياب متسق دون أي تعسف مع استخدام الشكل في توصيل المعنى. أما من ناحية المضمون، فإن هذا الشكل كان طبعًا وسخيًا فى استيعاب التجارب المعاصرة.

والديوان الذي نال الجائزة حصاد ست سنوات من رحلتي الشعرية، منذ صدور الديوان الثاني، وقد ضمنته تجاربي الذاتية والشمولية التي اعتملت في داخلي وفرضت نفسها لتكوين القصائد.

ويعتقد عقاب أن أي تجديد لا بد وأن ينبع من فن العربية الأول، وأية نظريات جديدة يجب أن تكون منبثقة منه، ومن الخطأ أن نتلقى النظريات الغربية ونحاول تطبيقها على الشعر العربي، ولنا في رواد التجديد أسوة؛ فاليأتي وناذك وعبدالصبور خرجوا جميعاً من عباءة الشعر القديم بقصيدة التفعيلة، وما قدموه يعد إضافة للشعر العربي.

وعن ديوان «هي.. والبحر» يقول الناقد الدكتور محمد مصطفى هدار: هذا الديوان نبضة من فكر ووجدان شاعرنا إسماعيل عقاب فضلاً عن أنه تشكيل جمالي لتجارب شعرية تثير من ذات الشاعر المتوترة الثائرة، وعن مجتمعه المعاصر الذي يحس فيه بالاغتراب والتوحد.

وإذا كانت «هي» رمز للمرأة التي يخوض معها الشاعر صراعاً عنيفاً، فيه كره وفر وهزيمة وانتصار، فإن «البحر» رمز للطبيعة التي يتوحد معها الشاعر، ويشكل من كل عناصرها مادة تصويره، وإذا كان الشاعر يلفتنا في مقدمة ديوانه إلى كون «هي» محور دورته في الأرض، نجد أن الماء يتسرب في كل عناصر الطبيعة التي يمتزج بها الشاعر وجدانا وفكراً، ونرى ذلك في قصيدته «قطر الندى» التي تتألف صورها من الإعصار والرعد والبرق والضياء.

هذه العناصر المنبثقة من الطبيعة في حالات تحركها، نجدها في هذه القصائد: «أحزان اللبلاب»، «أغنية إلى سماء»، «الحصار» وغيرها. وهذا التوحد مع الطبيعة يوحي برؤية رومانسية تظلل وجدان الشاعر وتؤكد لها مشاعر الحزن الذي يتدفق.

وغاية القول في شعر إسماعيل عقاب الذي طفنا به في ديوانه «هي.. والبحر» أنها شعر أصيل يعد متعة للفكر، وغذاء للوجدان.

هيكل..ورحلة إلى عينين

ولد بمحافظة القليوبية في مصر في ٢٠ يوليو ١٩٤٢، وتخرج في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٦٤، وعمل بوزارة التربية والتعليم موجهاً للغة العربية، ثم سافر إلى الجزائر عضواً في البعثة التعليمية عام ١٩٧٤، وقام بالتدريس في كلية رياض الأطفال بالدقي، كما كان مديراً لتحرير مجلة «عالم الفكر».

وله دواوين: «كبرياء» ١٩٧٩، «ظلال وعيون» ١٩٨٢، «رحلة إلى عينين» ١٩٧٨.

وله أيضاً : «فى ضوء القمر»، «أنشودة فى وجه الريح»، و«ألحان الأمس»، و«مع الحياة، وكلمات للذكرى».

أبوهمام صاحب مقام المنسرح

أما الدكتور عبداللطيف عبدالحليم «أبوهمام»، الفائز بالميدالية الفضية وشهادة التقدير في فرع أفضل ديوان في الشعر العمودي عن ديوانه «مقام المنسرح»، فيصرح:

«ليس من المبالغة أن أقول إن ديواني هو الوحيد بين دواوين الشعر العربي الذي يتخذ بحرًا واحدًا من بحور الشعر العربي،

وقد كتبت على هذا النحو ما يتصل بقضايا الفكر والفلسفة والأدب، أي أنني عبرت عن كل ما يختلج بمشاعري من خلال بحر واحد، وذلك لأثبت أن هذا البحر الذي هجره كثير من الشعراء، ولا يكاد القارئ يجده مدسوسًا في تضاعيف المختارات الشعرية، والدواوين القديمة والحديثة، على السواء، إلا نادرًا جدًا، وهو ما دفعني إلى ركوب هذا البحر، لأن البحور الأخرى ابتذلها كثرة الطارقين لها، والواغليين عليها.

ولقد سعيت، من خلال هذا النسق الشعري، إلى أن أستخرج طاقات متنوعة من الموسيقى ومن اللغة، لأن الابداع هو جماع كل هذه الأشياء.

وقد حاولت أن أدلل على هذا بهذه الموسيقى التي يمكن أن تستوعب كل التجارب الشعرية، سواء أكانت ذاتية أم غيرية، إن صح التعبير».

هموم المطيري

الشاعر حبيب بن معلا المطيري الذي فاز بقصيدته «هموم» في فرع أفضل قصيدة، ولد في الرياض بالمملكة العربية السعودية، ونشأ فيها، وتنشق فيها عبير الأصالة والإبداع مما ساعده على أن يحفظ مقطوعات من الشعر القديم، وبدأ بكتابة شعر المناسبات، وعندما التحق بالجامعة درس النقد وأعد رسالته لنيل درجة الماجستير حول أدب الأطفال.

تقول قصيدته:

قالوا سهرت وفي فؤادك حرقه
تدمي، وألف تسأول يتردد
وعلى جبينك قصة مكلومة
تروي المأسى للجميع وتسدد
ودموعك المألى بألف حكاية
رسمت على خديك ناراً توقد
وتظل في صمتٍ تئن من الأسى
ولديك إن شئت الأنيس المسعد
الناس قد لبسوا بياض حياتهم
وبقيت لبسك الرداء الأسود
فلأنت في كل المجمع مدنف
ذو غربة، ولأنت فرداً أوجد

ونراك يعلوك المشيب، ولم تزل
غضّ الشباب تغيث من يستنجد
فأجبتهم والريح تعول في دمي
وصدى الحوادث في الحشا يتردد
والقاصمات سوانح وبوارح
هذي تغيب، وهذه تتجدد
أنا يا صاحب قضية مسلوقة
لعب الدّعي بها وغاب السيد
أنا يا صاحب أصابع مبتورة
ويد يحركها العدو الأبعد
أنا يا صاحب مشاعر موتورة
للثأر تسعى والمسالك توصل
أنا يا صاحب مدامع محمومة
تَهْمِي من الألم المميت فتبرد
أنا يا صاحب من الجراح معذب
في كل أرض جرحنا يتمدد
في كل صقع تستباح دماؤنا
في كل أرض يستباح المسجد

☆☆☆☆

هل هذه «باكو» ظلام موحش
صمت يقطع الأنين الأسود
أم هذه «كشمير» ضاع نحيبها
بين اللظى وبها الكلاب استأسدوا

أم هذه «بغداد» جارت وارتمت
تهدي المكاسب لليهود وترقد
أم هذه أرض «الكويت» يتيمة
تبكي زوال نعيمها وتعدّد
أم هذه «القدس» الجريحة تشتكي
مما يخططه القريب الأنجد
أم هذه «أفغان» تلعق جرحها
وتبيت تبحث عن صديق ينجد

☆☆☆☆

إنى أعيش على الحوادث في دمي
غصص تدمّرني ويشقى الأسعد
وأبيت تلسعني سياط مخاوفي
وبكاء أحبائي هناك استنجدوا
مادت بمركبنا الرياح وأخلفت
فينا الوعود وحلمنا يتبدّد
رحمك يا ربي فإن سفينتي
غرق، وإنني من عطائك أنشد
فلأنت غايّتنا وبابك مشرّع
للسائلين، وما سواء فيوصد
إنني لأطمع أن أراها غارة
شعواء تبرق للعدو وترعد
وتميل تنسف دورهم وبلادهم
والأرض ترفل باليقين وترشد

ياسين الفيل :أنا القاتل!

ويروي لنا شاعر البحيرة يس الفيل كيف تحول من كتابة القصة إلى الشعر الذي أوصله إلى التكريم ففازت قصيدته «هذا مقامك يا وطن» بجائزة أفضل قصيدة فيقول:

«فتحت عيني على المدرسة الابتدائية تلميذاً بقريتي كمئات التلاميذ، تخرج في الصباح إليها مجموعة من بيت واحد، هو بيتنا الكبير الذي تحول الآن إلى أربعة بيوت، ولا أذكر في تلك المرحلة سوى أنني كنت أضال هذه المجموعة حجماً، وأقصرها طولاً.

لكنني في سني الدراسة الأولى اكتشفت أنني أكثرهم اجتهاداً، انتقلت إلى المدينة كاتباً بمنطقة دمنهور التعليمية بعد حصولي على الابتدائية، سعدت بهذا الانتقال، غادرت القرية لكنني ظللت أحملها في قلبي.

في دمنهور وقبل أن ألتقي بأدبائها جمعت عدداً من القصص القصيرة، ودفعت بها إلى المطبعة لتكون أول مجموعة قصصية تصدر لي بعنوان «أنا القاتل» عام ١٩٥٦، بعد صدور هذه المجموعة حدث العدوان الثلاثي على مصر، وتصدت له بورسعيد في شموخ، تعرفت بعد ذلك على أدباء دمنهور في «مقهى المسيري»: فتحي سعيد، خيرى شلبي، عبدالقادر حميدة، وأذكر جيداً ولا أنسى أبداً كيف تحولت من كتابة القصة إلى إبداع الشعر، فبعد العدوان الثلاثي، بل في أثنائه، كتبت كلاماً أشبه بالشعر قرأته مع من يقرأ على الكبار في «مقهى المسيري» قوبلت بالتشكيك ثم بالإحباط.

ولا أنسى في هذا المجال أيضًا أن أول عمل شعري ظهر لي في مجلة «الشعر» عام ١٩٦٠ ولفت الأنظار إليّ كان بقصيدة «ذكريات من القرية».

وعلى الرغم من البعد عن بؤرة الضوء في القاهرة، إلا أنني حققت شيئاً يذكر، وإن كان أدنى من إمكاناتي وعطائي قدرًا ومكانة. ذلك أنه، بالإضافة إلى عشرلت الجوائز التي حصلت عليها في كل المجالات في الشعر والقصة والمسرحية والأغنية والنشيد والقصيدة العامية، إلا أنني نشرت إبداعي في الشعر والقصة والدراسات الأدبية في كل المجالات المصرية والعربية دون استثناء، بل أتشرف بأن لي قصة قصيرة بعنوان «مدرسة الحياة» تدرس لطلبة الصف الرابع الثانوي بنين بالمملكة العربية السعودية، هذا بالإضافة إلى سبعة أناشيد بوزارة التعليم في مصر، مضافاً إليه أنني عضو مؤسس باتحاد الكتاب وبرابطة الأدب الحديث، وعضو بجمعية المؤلفين والملحنين، وقد أصدرت ديوانين من الشعر بعد المجموعة القصصية التي نوهت عنها.

فرح الصديق

والسيد الصديق حافظ، جاء فوزه بجائزة «أفضل قصيدة في تحرير الكويت» عن قصيدته «الفرح الجريح»، مناصفة مع رابع لطفي جمعة صاحب قصيدة «تحرير الكويت».

وهو يعيش في الرياض، وقد ولد في دمياط بمصر، وحصل على الإجازة العالية من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، والشهادة العليا من كلية التربية، وقد حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته «كفر سليمان البحري» على يد الشيخ عبدالله الحفناوي.

عمل مدرساً في جميع مراحل التعليم في القاهرة والقناطر الخيرية، ثم في الجزائر وليبيا والسعودية.

نشر قصائده في الجرائد والمجلات السعودية: «الدعوة، الفيصل، المجلة العربية، الإمامة، الرياض».

من مؤلفاته: «أغاريد الرياض» مجموعة شعرية.

رابع.. قبل عيسى والفيتوري!

رابع لطفى جمعة، الفائز بقصيدة «تحرير الكويت»، ولد في القاهرة سنة ١٩٢٨ وتخرج في كلية الحقوق جامعة القاهرة سنة ١٩٥١، وعين منذ تخرجه في النيابة العامة، وتدرج في سلك القضاء إلى أن أصبح نائباً لرئيس محكمة النقض سنة ١٩٨١، ثم مستشاراً بالمحكمة الدستورية العليا للقيم.

أما مشواره مع الشعر، قراءة ونظماً ونقداً، فقد بدأ منذ عام ١٩٤٨، وقد اشترك في مسابقة شعرية نظمتها جريدة «الزمان» سنة ١٩٥١ وفاز بالمركز الأول فيها، بينما حصل الشاعر إبراهيم عيسى، على المركز الثاني ومحمد الفيتوري على المركز الثالث.

له ما يزيد على خمسة دواوين لم تطبع، ونشرت له كثير من الدراسات النقدية في الشعر في مجلات: «الشعر، الفيصل، المجلة العربية، العربي، الدوحة، الفكر».

وله عدد من الكتب في القانون والتاريخ والأدب ومنها: كتاب «محمد لطفى جمعة وهؤلاء الأعلام»، و«نظرات عصرية في القرآن الكريم»

تعودين يا قطرة من دمانا

بقصيدته «تعودين يا قطرة من دمانا» فاز الشاعر الصعيدي عزت الطيري بجائزة «أفضل قصيدة في تحرير الكويت»، التي منحت بشكل استثنائي في الحفل الثاني لمنح الجائزة، وحصل عليها، أيضاً، الشاعران: راجح لطفي جمعة، وحييب ابن معلا المطيري.

وعزت الطيري يعمل بمدرسة الزراعة بمدينة نجع حمادي، وقد تخرج في كلية الزراعة بجامعة أسيوط. وبدأ كتابة الشعر في المرحلة الإعدادية ونشر أولى قصائده في المرحلة الثانوية وكانت القصيدة العمودية، ثم تحول إلى الشعر الحر ثم جاءت القصائد القصيرة جداً.

أما النشر فجاء مع بداية الثمانينيات في مجلات: «الدوحة»، العربي، الشعر، الثقافة، الهلال، المجلة العربية، الحرس الوطني، البيان، الناقد، الكويت».

حصل على المركز الأول في الشعر في أسبوع شباب الجامعات المصرية، جائزة الدولة لأدب الشبان في عيد الفن، المركز الأول في الشعر على مستوى الوطن العربي في رابطة الأندية السعودية، المركز الأول في الشعر على مستوى الجمهورية في مسابقة وزارة الثقافة، مسابقة جريدة «المسلمون» في الشعر وأخيراً جائزة البابطين.

ومن دواوينه: «تنويعات على مقام الدهشة» في سلسلة «أصوات أدبية»، «دع لي سلوى»، «الطريق السهل مقفل»، «فصول الحكاية»، «أحزان شاعر قروي».

درع قصور الثقافة للبابطين

أثبتت جائزة البابطين في عامها الثاني أن الشعر الحقيقي والتجربة الشعرية الصادقة في مصر يعيشان خارج العاصمة؛ فها هي أقاليم مصر تؤكد ذلك في هذه الجائزة العربية، فجائزة الأعلام يحصل عليها عبدالعليم القباني شاعر الإسكندرية، وجائزة الإبداع يحصل عليها شاعر مطروح إسماعيل عقاب، وجائزة أحسن قصيدة يحصل عليها شاعر البحيرة ياسين الفيل، ثم تأتي الجوائز الفضية لكل من: شاعر قنا عزت الطيري وشاعر سوهاج جميل عبدالرحمن.

وأمام هذا الحدث وهذه الحقيقة كان على الهيئة العامة لقصور الثقافة التي تعنى بأدباء الأقاليم أن تباهي بذلك، فتقيم حفلات التكريم لهؤلاء الشعراء في: البحيرة وسوهاج وقنا، ثم يتوج هذه الاحتفالات إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي المسؤول عن ثقافة محافظات: الإسكندرية والبحيرة ومطروح ليحتفل بالجائزة فقد تصادف حصول شاعر من كل محافظة على الجائزة الأولى في كل فرع.

وفى ٢٩ فبراير ١٩٩٢ وجه حسين مهران، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، الدعوة لحفل التكريم الذي أقيم بقصر التذوق بالشاطبي بالإسكندرية، الذي أعدته وسام مرزوق، رئيس الإدارة المركزية للإقليم، وقد حضر الاحتفال مثقفو الإقليم من أساتذة الجامعة وأدباء وفناني الإقليم، كما حضره الدكتور سمير سرحان، رئيس الهيئة العامة للكتاب، ومحمد غنيم، رئيس العلاقات الثقافية الخارجية، وقد تم توجيه الدعوة إلى الشاعر عبدالعزیز سعود البابطين وأعضاء مجلس أمناء الجائزة، ولبوا الدعوة، وقد حرص فاروق حسني، وزير الثقافة على الحضور.

وتحدث في هذه المناسبة: حسين مهران، ووسام مرزوق، والدكتور محمد مصطفى هدارة، وقدم الحفل إسماعيل الشيخة، المذيع بتلفزيون الإسكندرية، وفي الأمسية الشعرية ألقى: القباني، وعقاب، والفيل نماذج من أشعارهم، ثم كانت مشاركة شعراء الإسكندرية: محمود العتريس، فؤاد طمان، عزيزة كاتو، والدكتور عبدالحميد محمود، كما ألقى البابطين إحدى قصائده.

ثم قام الوزير فاروق حسني، وحسين مهران، ووسام مرزوق، ومانح الجائزة بتسليم درع الهيئة للفرسان الثلاثة، بعد ذلك قدم حسين مهران درع الهيئة للبابطين.

وانتهى الحفل بعرض «محاكمة المغني»، وهو صياغة درامية قام بها الشاعر إسماعيل عقاب لأشعار الراحل عبدالمنعم الأنصاري. قدمتها فرقة مطروح المسرحية وأخرجها سمير زاهر، وقد تبرع البابطين بمبلغ ١٠ آلاف جنيه لإقليم غرب ووسط الدلتا، على أن يتم توجيه هذا المبلغ سنوياً لخدمة شباب الشعراء في الإقليم.

وفي كلمته قال الدكتور محمد مصطفى هدارة:

إن أمجاد الإسكندرية التي واكبت الحضارات العالمية؛ اليونانية والفارسية والرومانية والعربية الإسلامية لتألف، اليوم، عقدًا ثمينًا في جيدها، وهي تكرم فرسان شعر إقليم غرب ووسط الدلتا الذي تألق الإسكندرية جوهرة في سمائه.

وليس عجباً أن ينبت هذا الإقليم، بقلبه وجناحيه، ثلاثة شعراء مجيدين يزهو بهم بما أحرزوه من تفوق وسبق، وإن الحاضر ليتواصل مع الماضي مستضيئين بوهج الابداع وإشراق الفن، متأنقين في دوحة الجمال وأصالة التاريخ.

وشعراؤنا الثلاثة يؤلفون أجيالاً متصلة وحلقات فكرية مترابطة ينظم إيقاعها تجربتهم الذاتية الفريدة التي تتميز بحسها الإنساني المرهف، وشعورها القومي الذي ينبض بالعروبة وبحب مصر.

إنهم فى قلب مجتمعهم يعيشون أحداثه ويتناغمون مع إيقاعه، وهو يعيش فى حناياهم وتختلج قلوبهم بعطائه وهم جميعاً يتنفسون فى جو تراثه ويمتزج وجدانهم بأصالة الشعر العربي فى عصور فتوته وازدهاره، ولكنهم ماثلون فى نقطة الزمن المضيئة بحيث لا يفصمهم حب الذات عن نبضهم المعاصر ودفع الحياة فى الواقع الحي.

والشعر عندهم يركز على صدق التجربة الشعورية والإحساس العميق بالفكرة، ومفهومه الصحيح يعبر عنه عبدالعليم القباني أصدق تعبير حين يقول:

جَرَّارٌ كُلُّ نَغْمَتِهَا طَنِينٌ
وإن تبهر العيون بها زواق
وليس الشَّعْرُ أَوْزَانًا تُقْفَى
ليمنعها من الهرب الوثاق
وأبياتاً يرددها شداة
بها نغمٌ وليس لها مذاق
والفأطأ ممزقةً تهاوت
ومشردةً يضيق بها الرِّواق
ولكن فيضٌ عاطفةٍ إذا ما
تدفَّق لا يصدعه اندفاق

لكنما كان الشعراء الثلاثة على موعد مع الجائزة التي كانت نفحة من شاعر صادق الإحساس بفطرته العربية الأصيلة أن الشعر هو فن العرب الأول، وأن الشعر العربي الأصيل فى حياتنا المعاصرة قد حاصرته أصوات التغريب التي تدعوه للانتقاء من جذوره وانتمائه وشخصيته، ولهذا اهتزت أريحيته اهتزاز عود الطيب بأريجيه وشذاه. ولقى منه الشعر السماحة والندى خلقاً وطبيعة.

إن الشاعر المبدع عبدالعزيز سعود البابطين في رصده هذا القدر الجم من ماله ليكون معوأناً للمبدعين، قد ترك علامة مضيئة في تاريخ الشعر العربي المعاصر وقد شاء أن تكون جائزته للمبدعين العرب في كل مكان، وأبى حبه لمصر وعطائها الثقافي الثري ورؤيتها الفكرية للعالم العربي في نهضته الحديثة إلا أن تكون مقرراً للجائزة.

ولا تقتصر الجائزة على فرع أو فرعين، بل كانت كالدوحة الشاهقة تثبت في كل حين فرعاً أملوداً، وها هي ذي تقدم على إنجاز مشروع ضخم تخاذلت عنه جهود كثيرة من قبل، ألا وهو معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الذي سوف يجمع شتاتهم ويلقي الضوء على حياتهم وأشعارهم، فيتواصلون ويهيئون للنقاد ذخيرة علمية ثمينة. وبذلك يباهي عصرنا الحديث بمعجمه عصور أسلافنا التي حفلت بمعاجم الشعراء وكتب التراجم والطبقات.

تحية للشعراء: عبدالعليم القباني، ياسين الفيل، وإسماعيل عقاب، وتهنئة لهم بالفوز، وتحية تقدير وعرفان للشاعر المبدع عبدالعزيز سعود البابطين، وللسيد وزير الثقافة، ولرئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وللجنة رئاسة الإدارة المركزية لإقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي، على إقامتهم هذا الحفل الكريم، وعلى إصدارهم كتاب «من فرسان الشعر العربي بإقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي» الذي سجل هذا الحدث الثقافي العظيم ليكون حفزاً لهمم المفكرين والمبدعين.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ثم كانت دعوة رئيس الهيئة لمانح الجائزة وأعضاء الأمانة والشعراء الفائزين إلى حفل عشاء.

قصور الثقافة تصدر كتاباً عن الفائزين

وتعبيراً عن اهتمام هيئة قصور الثقافة بما أسهمت به جائزة البابطين في تنشيط الحركة الشعرية في أقاليم مصر وإلقاء الضوء على المواهب المبدعة خارج العاصمة، وافق رئيس الهيئة على الاقتراح الذي تقدمت به وسام مرزوق، رئيس إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي، لإصدار كتاب تذكاري بعنوان «فرسان الشعر العربي»، يضم بين دفتيه تراجم الفائزين وقصائدهم ودراسة نقدية في دواوينهم بقلم الناقد الدكتور محمد مصطفى هدارة، الذي تابع مسيرة هؤلاء الشعراء منذ سنوات بعيدة.

ويسجل حسين مهران، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، في مقدمة هذا الكتاب تقديره لدور الجائزة فيقول: «إن الهيئة إذ تحتفل بالفرسان الثلاثة لإقليم غرب الدلتا الثقافي إنما تتوه بهذه الجائزة العربية للإبداع الشعري والأدبي التي أسهم بها الشاعر العربي الأصيل عبدالعزيز سعود البابطين في إثراء الحركة الإبداعية في العالم العربي والذي يرى أن مصر قلبها النابض ومناورة الفكر ولهذا اختارها لتكون مقراً لأمانة الجائزة، وإننا لنحيي فيه بذله وعطاءه وتوجهه العربي الأصيل وحسه الإبداعي وندعو الله أن يكثر من أمثاله في عالمنا العربي، القادرين على العطاء، المؤمنين برسالة الأدب والفن».

كما تشير السيدة وسام مرزوق إلى اعتزاز الجميع بهؤلاء الفرسان الثلاثة الذين تسجل تفوقهم في هذا الكتاب التذكاري.

الاجتماع الأول لمجلس الأمناء

وفي القاهرة يعقد مجلس أمناء الجائزة اجتماعه الأول برئاسة عبدالعزيز سعود البابطين، مساء الخميس ٢٥ يوليو ١٩٩١، بحضور الدكاترة: محمد عبد المنعم خفاجي، ويوسف خليف، ومحمد مصطفى هدار، ومحمد زكي العشماوي، ومحمود علي مكي، وعلى الباز. ومصطفى عبدالله، المستشار الإعلامي للجائزة.

في بداية الاجتماع تحدث الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين قائلاً:

«إن محبتنا لمصر ليست نابعة مني شخصياً، فالكويتيين يرون في مصر مركز الاشعاع الفكري والأدبي للعرب.

من هذا المنطلق فكرنا في إنشاء هذه الجائزة، وفي أن تكون مصر مقراً لها، وفاء لها وعرفاناً بالجميل، وهي بطبيعة الحال جائزة عربية، أو هي عمل عربي يأخذ الصبغة المصرية، وهذا شرف كبير للجائزة، ووجودها في مصر سيحمل الأدباء المصريين مسؤولية كبيرة لإنجاحها، وإبرازها لإعطائها الموقع الذي تستحقه».

ويبادر الدكتور محمد مصطفى هدار بالقول: «إن اختيار مصر مقراً للجائزة هو تشريف لها ولمفكرها، ونحن بدورنا نتمنى أن نضع كل إمكاناتنا وفكرنا لتقدم هذه الجائزة، والسير بها خطوات بإذن الله».

وقد استعرض هذا الاجتماع الذي استمر قرابة الساعتين تحديد الهدف من الجائزة، ورسم سياستها، وتسمية الفروع التي ستمنح فيها، والتخطيط لكيفية أداء دورها للنهوض بحركة الشعر العربي المعاصر.

وطرحت فكرة إعداد معجم عبدالعزيز سعود البابطين للشعراء العرب المعاصرين. واستغرقت مناقشتها أغلب وقت الاجتماع، وركزت المناقشة على كيفية جمع مادة هذا المعجم، وشكل الاستمارة التي سترسل إلى الشعراء لملئها وإعادة إرسالها إلى مقر الجائزة بالقاهرة، حيث تقوم لجنة من مجلس الأمناء باختيار من يستحق أن يضمه هذا المعجم.

وقد اقترح مجلس الأمناء الاستعانة بخبراء من كل بلد عربي لإجراء التصفية الميدانية الخاصة بكل إقليم.

ورأى الدكتور محمود علي مكي أنه يجب أن نضع في الاعتبار عملية الانتقاء، لأن ليس كل من نشر ديواناً يعد شاعراً، في حين أن هناك من الشعراء من لم تطبع لهم دواوين، وضرب مثلاً لذلك بالدكتور محمد زكي العشماوي.

وقد اتفق المجلس على أن يقتصر المعجم على الشعراء العرب المعاصرين الأحياء فقط.

إلا أن الدكتور يوسف خليف قال إن المعجم بهذا الشكل يتجه أحد اتجاهين، إما أن يصبح تعريفاً بالحركة الشعرية، أو بالشعراء العرب، مجرد تعريف، وإما أن يكون دراسة أو تقويماً لهم، بمعنى أنه ييسر السبيل لمن يريد أن يدرس هؤلاء الشعراء دراسة علمية.

ويوضح عبدالعزيز سعود البابطين أن الهدف من هذا المعجم هو تعريف الشعراء بعضهم ببعض، وإتاحة الفرصة لمد الجسور بينهم وبين قرائهم في كل مكان.

أما الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي فقد اقترح أن يرفق كل شاعر باستمارته ثلاث قصائد من أنضج شعره لتتشر بالمعجم جنباً إلى جنب مع سيرته الذاتية، كما يرفق بالاستمارة أهم الدراسات النقدية التي تناولت شعره.

وباعتباري عضو في هيئة المعجم والمستشار الإعلامي للجائزة أشرت إلى إمكانية مخاطبة وزراء الثقافة العرب، ورؤساء اتحادات الكتاب والروابط والأندية الأدبية والمنظمات الثقافية العربية والجامعات العربية لتعريفهم بمشروع المعجم، ويطلب امداد أمانة الجائزة بمعلومات عن الشعراء العرب في كل مكان.

وقد رأى أعضاء المجلس ضرورة الإعلان عن مشروع المعجم في الصحف والمجلات العربية، وتشكلت لجنة من: الدكتور محمد زكي العشماوي، والدكتور محمد مصطفى هدارة، ومصطفى عبدالله لوضع صيغة أول إعلان لنشره.

وفي النهاية تم الاتفاق على أن يجتمع المجلس مرة كل شهرين لمتابعة سير أمور الجائزة والمعجم.

إلى الشعراء العرب في كل مكان

يسر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي - ومقرها القاهرة - أن تعلن أنها بصدد إصدار «معجم عبدالعزيز سعود البابطين للشعراء العرب المعاصرين» بهدف تحقيق التواصل بين الشعراء العرب في جميع أقطارهم، والتتويه بانتاجهم الشعري، والتعريف بسير حياتهم.

وترجو المؤسسة أن يرسل الشعراء في أنحاء الوطن العربي والمهجر بياناتهم التي تشمل:

الاسم كاملاً، واسم الشهرة، وتاريخ الميلاد ومكانه، والعنوان والهاتف والفاكس، والمهنة والمؤهلات العلمية، وبعض الإنتاج الشعري المنشور، أو الذي تحت الطبع، والجوائز التي نالها، محلياً وعالمياً، وأهم ما كتب عن شعره، وموجز سيرته الذاتية، وثلاث قصائد للشاعر تمثل قمة نضجه الفني، وصورة حديثة للشاعر تنشر بالمعجم، وذلك في أقرب فرصة على العنوان التالي:

(ص. ب ٤٠٥٩ - الرقم البريدي ١١٧٢٧ - مكتب بريد الحي السابع - القاهرة - جمهورية مصر العربية - رقم الفاكس: ٠٠٢٠٢-٢٦٠٣٢٣٢)

كما ترحو المؤسسة من الأندية الأدبية والروابط والمؤسسات الثقافية المعنية بأمور الشعر إرسال بيانات خاصة بها وبنشطاتها وأعضائها لكي يتضمنها المعجم.

أمناء الجائزة

ضم أول مجلس لأمناء جائزة عبدالعزيز سعود البابطين في تشكيلته في شهر يونيو الماضي نخبة من ألمع النقاد والدارسين والشعراء العرب المعاصرين هم الدكاترة: يوسف خليف، ومحمود علي مكي، ومحمد زكي العشماوي، ومحمد مصطفى هدارة، وعلي الباز، ومحمد عبدالمنعم خفاجي، بالإضافة إلى المستشار الإعلامي للجائزة مصطفى عبدالله.

الدكتور محمد زكي العشماوي

ولد الدكتور محمد زكي العشماوي في ٣ فبراير ١٩٢١ بفارسكور بمصر، وتخرج في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عام ١٩٤٥، وحصل على الماجستير في الأدب العربي عام ١٩٥١ وعلى الدكتوراه في النقد الأدبي من جامعة لندن عام ١٩٥٤.

وللدكتور العشماوي العديد من المؤلفات مثل: «النابعة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية»، «قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث»، «دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن»، «الأدب وقيم الحياة المعاصرة»، «موقف الشعر من الفن والحياة»، «في العصر العباسي»، «الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد»، «المسرح.. أصوله واتجاهاته المعاصرة»، «النقد التطبيقي»، «دراسات نقدية في الشعر»، «المسرح والقصة»، «أعلام معاصرون في الأدب والنقد».

بالإضافة إلى ترجمة لكتاب «إعداد الممثل» لاستانسلافسكي بالاشتراك مع الفنان محمود مرسى.

الجوائز التي حصل عليها:

- جائزة التقدير العلمي لجامعة الإسكندرية وميدالياتها الذهبية ١٩٧٩ .
- جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في الأدب الحديث وميدالياتها الذهبية ١٩٨٣ .
- جائزة عبدالعزيز سعود البابطين ١٩٩٠ .

الدكتور يوسف خليف

ولد الدكتور يوسف خليف فى ١٠ ديسمبر ١٩٢٢ بالإسكندرية، وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٤٤ بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، ثم حصل على الماجستير بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف عام ١٩٥٠، ثم الدكتوراه بامتياز أيضاً عام ١٩٥٦ .

عين معيداً في جامعة القاهرة، واستمر في الطريق الأكاديمي إلى أن أصبح أستاذاً ثم رئيساً لقسم اللغة العربية بكلية الآداب.

من أشهر مؤلفاته:

«الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي»، «حياة الشعر في الكوفة حتى نهاية القرن الثاني للهجرة»، «دراسات في الشعر الجاهلي»، «نحو نظرية جديدة»، «في الشعر الأموي.. دراسة في البيئات»، «في الشعر العباسي نحو منهج جديد»، «دراسات في القرآن والحديث»، «الحب المثالي عند العرب وحركات التجديد في الأدب العربي»، «الروائع من الأدب العربي في العصر الجاهلي»، «مناهج البحث الأدبي»، «ذو الرمة شاعر الحب والصحراء»، وقد حصل بهذا المؤلف على جائزة الملك فيصل العالمية، وديوان «نداء القمم».

كان عضواً في المجلس الأعلى للثقافة، ومقرراً للجنة الدراسات الأدبية به ثم عضواً في المجالس القومية المتخصصة شعبة الآداب.

كتب في العديد من المجالات العربية، وتناولت كتاباته كافة الدراسات والشؤون الأدبية كما كتب الكثير من المقالات في الثقافة الإسلامية.

أشرف على الكثير من الرسائل الجامعية فقد أشرف على مائتي رسالة جامعية في الجامعات المصرية.

تمت إعارته إلى جامعة الكويت من سنة ١٩٦٨ إلى سنة ١٩٧١ ثم عاد إلى مصر وأكمل مشواره الأكاديمي فيها.

حصل على جائزة الملك فيصل في التراجم الأدبية عن مؤلفه «ذو الرمة شاعر الحب والصحراء».

الدكتور محمود علي مكي

الدكتور محمود علي مكي من مواليد سبتمبر ١٩٢٩ بصعيد مصر في مدينة قنا، تخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة القاهرة عام ١٩٤٩ بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

عين معيداً بقسم اللغة العربية، ثم سافر في بعثة إلى إسبانيا وحصل على الدكتوراه عام ١٩٥٥.

بعد عودته إلى القاهرة عمل مدرساً في كلية الآداب لفترة قصيرة ثم سافر مرة أخرى إلى إسبانيا في عام ١٩٥٦ حيث عين مديراً للمعهد المصري للدراسات الإسلامية، وملحقاً ثقافياً بالسفارة المصرية في مدريد.

وفي عام ١٩٦٥ عاد إلى القاهرة وعين مديراً لمركز دراسات أمريكا اللاتينية ومديراً لإدارة الترجمة بوزارة الثقافة.

وفي عام ١٩٦٩ استدعته المكسيك أستاذًا زائرًا، وبين عامي: ١٩٧١ و ١٩٧٨ سافر إلى الكويت أستاذًا زائرًا للأدب العربي والأدب الأندلسي، ثم عاد إلى القاهرة رئيسًا لقسم اللغة العربية بجامعة القاهرة، بالإضافة إلى رئاسته قسم اللغة الإسبانية حتى عام ١٩٨٥.

ومن مؤلفاته:

- «ديوان ابن دراج القسطلبي.. تحقيق ودراسة مطولة» صدر في دمشق عام ١٩٦١.
- «التيارات الثقافية الشرقية وأثرها في تكوين الثقافة الأندلسية» عام ١٩٦٧.
- «المقتبس لابن حيان» تحقيق ودراسة.
- «مدير العربية» صدر عام ١٩٦٧.

ترجم الدكتور محمود علي مكي العديد من الكتب والمؤلفات الأجنبية ومنها:

- «السيدة باربارا» للكاتب الفنزويلي روميلر جابيجوز عام ١٩٦٥.
- «بيت برناردا ألبا» للشاعر الإسباني لوركا عام ١٩٦٢.
- كما نشر في أول عدد من سلسلة «المسرح العالمي» ترجمته لمسرحية «سمك عسير الهضم» التي ترجمها للكاتب مانويل جالنتش من جواتيمالا.
- وترجم رواية «صياح الدجاجة» للكاتب الإسباني رامون سوليس في عام ١٩٤٨.

حصل على العديد من الجوائز العالمية والمحلية، ومنها:

- جائزة الدولة التشجيعية في عام ١٩٦٨.

- جائزة الملك فيصل في عام ١٩٨٨ عن الدراسات الأندلسية، بالإضافة إلى حصوله على الكثير من الأوسمة من مصر وإسبانيا.

- حصل على وسام الاستحقاق المدني في عام ١٩٦٧، بالإضافة إلى أعلى أوسمة إسبانيا وهو «وسام الفونسو العاشر الحكيم» في عام ١٩٦٧.

- عضو بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو بالمجمع الملكي للتاريخ في مدريد، وعضو بمجمع الآداب والفنون في برشلونة، وعضو بمجمع الآداب والفنون في قرطبة.

الدكتور محمد مصطفى هدارة

كان أول دفعته بامتياز مع مرتبة الشرف في كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٢، حصل على الماجستير عام ١٩٥٧ والدكتوراه عام ١٩٦٠.

من مواليد العاشر من فبراير عام ١٩٣٠.

أشرف على عدد ضخم من الرسائل الجامعية وصلت إلى ١٥٠ رسالة، وقام بالتدريس في العديد من الجامعات العربية في: السعودية - لبنان - ليبيا - السودان.

من مؤلفاته:

«التجديد في شعر المهجر»، «دراسات أدبية في الشعر العربي»، «دراسات في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق»، «اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري»، «الشعر العربي في العصر الجاهلي»، «المأمون.. الخليفة العالم»، «تيارات الشعر العربي المعاصر في السودان»، «دراسات في الأدب العربي الحديث»، «إشرافات في النقد العربي».

ترجم الدكتور محمد مصطفى هدارة كثيرًا من المؤلفات الأجنبية مثل:

«يوميات هيروشيما»، «عالم القصة»، «قاهر القطب الجنوبي»، «مازن الملاح الصغير»، «الإسلام» للكاتب ألفريد بوم.

تقلد العديد من المناصب حيث عين معيداً بجامعة الإسكندرية ثم ترقى إلى مدرس عام ١٩٦٠ وإلى أستاذ مساعد عام ١٩٦٦، ثم أصبح وكيلاً لكلية الآداب بالإسكندرية للدراسات العليا والبحوث، ثم رئيساً لقسم اللغة العربية بنفس الجامعة، ثم عميداً لآداب طنطا، وقد اشتغل ملحقاً ثقافياً بجامعة الدول العربية. بالإضافة إلى ذلك كان عضواً بلجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة، ورئيساً لمجلس إدارة نادي القصة بالإسكندرية.

وقد حصل الدكتور محمد مصطفى هدارة على:

جائزة المجلس الأعلى للفنون والآداب في الرواية التاريخية عن روايته «هزيمة لويس السابع عشر».

الدكتور علي الباز

تخرج في جامعة الإسكندرية عام ١٩٦١ ثم حصل على الماجستير عام ١٩٧٣ ثم الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق عام ١٩٧٨ وكان موضوع رسالة الدكتوراه «الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة الدستورية».

له العديد من المؤلفات، منها:

«الحقوق والحريات العامة في مصر والعالم العربي»، «الفصل في نظام الدستور الكويتي»، «نائب رئيس الدولة في الأنظمة الدستورية»، «الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة الدستورية»، «الرئيس المؤقت للدولة»، «صور النظام النيابي بين التقليد والتجديد».

وله العديد من المؤلفات الشعرية، منها:

«عيون بنات القاهرة»، «هوامش على دفتر النصر»، «حبيباتي»، «دقات قلب»،
«عندما يبجر القلب»، «مسافر في العيون»، «أعطيتك عمري».

حصل الدكتور علي الباز على جائزة الشعر من المجلس الأعلى للثقافة.

وهو عضو باتحاد الكتاب المصريين، وعضو هيئة الفنون والآداب بالإسكندرية،
وعضو لجان النصوص بالإذاعة المصرية.

الاجتماع الثاني

وعقد الاجتماع الثاني لمجلس الأمناء بالقاهرة مساء الخميس ٢٦ سبتمبر، وقد أناب عبدالعزيز سعود البابطين عنه في رئاسته شقيقه الأستاذ عبدالكريم البابطين، الذي أعرب عن سعادته البالغة في لقاء الدكاترة: يوسف خليف، محمد زكي العشماوى، محمود علي مكي، محمد عبدالمنعم خفاجي، علي الباز، ومصطفى عبدالله، المستشار الإعلامي للجائزة.

وقد انضم إلى مجلس الأمناء في هذا الاجتماع الأديب الكويتي عبدالعزيز السريع، الذى أصبح أميناً عاماً للمؤسسة منذ ذلك التاريخ، وقد صادفت زيارة الشاعر الكويتي سليمان الجار الله لمصر انعقاد هذا الاجتماع، فوجهت له الدعوة لحضوره.

استهل عبدالكريم البابطين الاجتماع بالترحيب بضيوفه من الحضور، وأعلن عن اعتذار الدكتور محمد مصطفى هدارة عن تغيبه بسبب سفره في مهمة علمية للإشراف على رسالة دكتوراه بألمانيا، وذكر أنه أرسل بعض الاقتراحات والتصورات حول الجائزة والمعجم لمناقشتها في الاجتماع.

وقد تم الاتفاق على أن تخصص هذه الجلسة لمناقشة الجائزة وتنظيمها وترتيب الاحتفال بها وإرجاء مناقشة المعجم على اعتبار أن الحديث في الجلسة الماضية تناول معظم الأفكار الخاصة به، وبما أن موعد حفل الجائزة قد اقترب فإن نقاشاً موضوعياً وحواراً ساخناً دار حول تقارير المحكمين.

وتساءل الدكتور يوسف خليف قائلاً: «الآن، وقد أعدت التقارير المبدئية حول الأعمال المقدمة لنيل الجائزة في مجال الشعر والدراسات النقدية، فما هي الخطوة التالية؟».

وجاء الرد بأن اللجنة العليا المشكلة من أعضاء من أكثر من قطر عربي ستنظر في الأعمال التي حصلت على أعلى الدرجات لاختيار الفائزين، واقترح الدكتور محمد زكي العشماوي أن تتم لقاءات بين لجنة التصفية الأولى واللجنة النهائية للتسيق بين وجهات النظر، وطرح المبررات والأسس التي يتم على أساسها اختيار الفائزين، واقترح الأستاذ عبدالعزيز السريع أن ينوب الدكتور يوسف خليف عن اللجنة الأولى في المشاورات مع اللجنة النهائية لمناقشة الاعتبارات التي عرضها الدكتور محمد زكي العشماوي.

ثم دار النقاش بعد ذلك حول موضوع شهادات التقدير والميداليات الذهبية والفضية، وتم الاتفاق على أن تكون هناك خمس ميداليات ذهبية تعطى لأصحاب الجوائز المعلن عنها، اثنتان لجائزة التفوق ولجائزة الابداع الشعري، وواحدة لنقد الشعر، وواحدة لأفضل قصيدة، أما إذا كان متسابقاً محاذياً أو ملامساً فيأخذ جائزة فضية إلى جانب منحه شهادة التقدير المقترح صيغتها، وهي شهادة الجائزة بناء على ما تراه لجنة التحكيم، وأنه يحق للفائز بالشهادة التقديرية أن يتقدم، مرة ثانية، لنيل الجائزة.

وتساءل الدكتور محمود علي مكي عن إمكانية تقسيم الجائزة بين شخصين إذا كانا في نفس المستوى، فأجاب الأستاذ عبدالعزيز السريع بأن مجلس الأمناء له في هذه الحالة أن يقرر.

وبعد ذلك عرض مصطفى عبدالله ورقة الدكتور هدارة متضمنة اقتراحه بإلغاء جائزة أحسن قصيدة، ورد الدكتور علي الباز بأن مانح الجائزة متمسك بجائزة أفضل قصيدة فمن الممكن أن نكتشف شاعراً فذاً من قصيدة واحدة.

واقترح الدكتور محمد زكي العشماوي تقسيم جائزة الديوان إلى قسمين؛ قسم للشعر العمودي، وآخر للشعر الحر، واتفق معه في هذا الاقتراح الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، وأوضح الدكتور علي الباز أنه من الأفضل أن نقول جائزة أفضل ديوان شعر دون تحديد ما إذا كان شعراً حرّاً أم عمودياً، وكذلك تمت مناقشة اقتراح الدكتور هدارة حول تعديل اسم الجائزة ليصبح «جائزة الإبداع الشعري والنقدي» بدلاً من «جائزة الإبداع الشعري والأدبي».

وتم الاتفاق على أن يكون لمجلس الأمناء سلطة ترشيح شخصية أدبية لمكانتها ولعطاءها ولإثرائها الساحة الثقافية للتكريم، بعيداً عن التحكيم.

وفي النهاية أعرب الحاضرون عن سعادتهم وشكر السيد عبدالكريم البابطين الحضور موضعاً أنه ما كان لفكرة الجائزة أن تنهض لولا هذه الآراء والأفكار المتميزة، وتمنى أن يأتي اليوم الذي يحتفل فيه الجميع بمرور مائة عام عليها.

الاجتماع الثالث

عقد مجلس الأمناء اجتماعه الثالث برئاسة عبدالعزيز سعود البابطين في القاهرة في يوم الخميس ٧ نوفمبر ١٩٩١ بحضور: الدكتور يوسف خليف والدكتور محمود علي مكي، والدكتور محمد زكي العشماوي، والدكتور علي الباز وعبدالعزیز السريع. فضلاً عن العضوين الجديدين: د. علي عقله عرسان، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بدمشق، والدكتور إبراهيم عبدالله غلوم، الأستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة البحرين. واعتذر عن عدم الحضور الدكتور محمد مصطفى هدارة لسفره للكويت.

استمر الاجتماع قرابة ثلاث ساعات، وخلالها قام المجلس بتقييم تجربة الجائزة في دورتها الثانية، وما كان عليه حفل منح الجوائز المقام في ١٧ أكتوبر ١٩٩١. وأثنى المجلس بكامل أعضائه على شكل حفل الجوائز ومضمونه وما قام به عبدالعزيز السريع من إعداد على مستوى رفيع لحفل الجائزة المقبل، كما أشاد المجلس بالإعلان عن الجائزة في دورتها الثانية وما سبق الحفل وصاحبه ولحقه من إعلام مكثف في الصحف الصادرة في مختلف أرجاء العالم العربي فضلاً عن الإذاعات العربية والموجهة.

وبعد مناقشات طويلة تم العدول عن فكرة منح الميدالية الفضية وشهادة التقدير التي قدمت هذا العام لمن اقترب في القيمة من الفائزين بالجوائز الأولى في كل الفروع، وتم إقرار الشكل الجديد للإعلان عن شروط المسابقة في دورتها

الثالثة بتخصيص الشعر ونقده مجاًلاً لجائزة النقاد والأعلام، كما طالب المجلس بضرورة دمج فرعي أفضل ديوان في شعر التفعيلة وأفضل ديوان في الشعر العمودي بحيث يصبح فرعاً واحداً هو «أفضل ديوان»، ولا يقترن ذلك بالشباب فقط بل بكافة الشعراء.

وطرحت للمناقشة فكرة إلغاء فرع «أفضل قصيدة» لأنها لا يمكن أن تعبر عن تجربة الشاعر بصدق، لكن اهتمام مانح الجائزة بفتح المجال أمام كل شاعر لم تتح له الظروف فرصة نشر مجموعة شعرية كاملة جعله يصر على ضرورة استمرار هذا الفرع لاسيما وأن الكثيرين من الشعراء الكبار لم يطبعوا مجموعاتهم الشعرية حتى الآن.

وقرر المجلس ضرورة الإعلان عن الجائزة في ٤٤ صحيفة ومجلة في مختلف أرجاء العالم العربي لإتاحة الفرصة أمام كل شاعر للتقدم إليها بعد ان اقتصرت في الدورتين السابقتين على نشر الأخبار دون الإعلانات، وأقر المجلس الصورة النهائية لهذا الإعلان. التي تتمثل في الإعلان عن أربع جوائز:

- ١ - الابداع في مجال الشعر وقيمتها ٢٠ ألف دولار.
 - ٢ - الابداع في مجال نقد الشعر وقيمتها ٢٠ ألف دولار.
 - ٣ - جائزة أفضل ديوان وقيمتها ١٠ آلاف دولار.
 - ٤ - جائزة أفضل قصيدة نشرت في خلال العامين الأخيرين وقيمتها ٥ آلاف دولار.
- وبالتالي ترتفع قيمة الجائزة من ١٨ ألف دولار في بدايتها إلى ٥٥ ألف دولار.
- وقد تقرر الإعلان عن الجائزة في بداية يناير ١٩٩٢ ويستمر تلقي الأعمال حتى ٣٠ أبريل ١٩٩٢ لتبدأ عملية الفرز وإتاحة الفرصة للانتهاء من التحكيم وإقرار النتيجة وإبلاغ الفائزين قبل وقت كافٍ من موعد إقامة الحفل.

وطالب الدكتور عبدالله غلوم بضرورة وضع لائحة للتحكيم، فكلفه المجلس بإعدادها. وطرح المجلس فكرة تكريم علم من أعلام الشعر العربي ونقده في كل دورة للجائزة سواء بإصدار كتاب تذكاري عنه أو بإهدائه بعض الدراسات بأقلام كبار الكتاب، وقد أرجئ وضع التصور النهائي لهذا التكريم للجلسة التالية.

كما طرحت فكرة تنظيم حلقة دراسية مصاحبة لحفل منح الجائزة في كل دورة، وتم تكليف د. محمد زكي العشماوي بوضع تصور لها وللمحاور التي تدور حولها الأبحاث مع ترشيح الباحثين والمعقبين.

وعلق د. علي عقلة عرسان قائلاً: «وبهذا تكون جائزة البابطين متميزة بين كل الجوائز التي تمنح على المستوى العربي».

وعلى الرغم من أن جدول أعمال هذا الاجتماع كان ينص على أن الموضوع الأساسي المطروح للمناقشة هو المعجم، إلا أن الجائزة استأثرت بأغلب الوقت واقتصر الحديث عن المعجم على ضرورة وضع خطة زمنية لإنجازه وضرورة تكليف أعضاء مجلس الأمناء بالسفر إلى أرجاء العالم العربي وأوروبا والمهاجر لوضع تصور على الطبيعة للخريطة الشعرية في العالم العربي وأهم فرسانها، وتم تكليف الدكتور محمد مصطفى هدارة والدكتور محمد زكي العشماوي ومصطفى عبدالله بالسفر إلى شمال إفريقيا، والدكتور إبراهيم عبدالله غلوم بتغطية منطقة الخليج العربي والدكتور محمود علي مكي بأوروبا والمهاجر، والدكتور علي عقلة عرسان بتغطية: سورية ولبنان والأردن.

وطرحت فكرة أن يكلف المخصصون بكتابة الدراسة الخاصة بمن يتعذر الوصول إليهم من الشعراء، وطالب عبدالعزيز سعود البابطين أن يتضمن الإعلان عن الجائزة في دورتها الجديدة نداء إلى الشعراء العرب للتقدم ببياناتهم لأمانة الجائزة للاشتراك في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين.

تشكيل الهيئة العامة لمعجم البابطين للشعراء المعاصرين

وقد أصدر مانح الجائزة قراراً بتشكيل الهيئة العامة لمعجم البابطين للشعراء المعاصرين، هذا نصه:

جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري والأدبي الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩٢/١/٦

قرار

رغبة منا في إصدار معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، بما يحقق التواصل بينهم، ويعرف بسير حياتهم، ويلقي المزيد من الضوء على إنتاجهم المنشور، ويفيد الباحثين والدارسين، وبناء على ما تقتضيه مصلحة العمل - فقد تقرر:

أولاً - تشكيل الهيئة العامة للمعجم برئاسة وعضوية كل من:

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| ١- الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر | المستشار الفني ومسؤول التحرير |
| ٢- الأستاذ الدكتور محمود علي مكي | عضواً |
| ٣- الأستاذ الدكتور يوسف خليف | عضواً |
| ٤- الأستاذ الدكتور سليمان الشطي | مستشاراً لمكتب الكويت |
| ٥- الدكتور علي الباز | عضواً |
| ٦- الأستاذ مصطفى عبدالله | عضواً |

٧- الأستاذ عبدالعزيز السريع مقررًا

٨- السيد المسؤول التنفيذي لمكتب تونس عضوًا

ثانيًا - تحدد مهام هذه الهيئة على النحو التالي:

- ١ - وضع الخطة العامة للمعجم ومتابعة تنفيذها .
 - ٢ - ترشيح المسؤولين التنفيذيين في المقر الرئيسي للمعجم (الكويت) والمقرين الفرعيين (القاهرة، تونس)، والمساعدة في اختيار مندوب المعجم في البلاد العربية، ومتابعة أعمالهم ومساعدتهم مع الجهات المعنية في الدول التي يعملون بها لتعبئة الاستثمارات الخاصة بالشعراء .
 - ٣ - إجراء التصفيات النهائية للاستثمارات التي ترد من الشعراء العرب .
 - ٤ - التخطيط لشكل المعجم .
 - ٥ - وضع الصياغة النهائية لمحتوى المعجم .
 - ٦ - الإشراف على إعداد الفهارس .
 - ٧ - الإشراف على طباعة المعجم .
- ثالثًا: تجتمع هذه اللجنة بدعوة من رئيسها وتعتبر قراراتها نافذة بعد اعتمادنا لها .
- رابعًا: على جميع الإخوة المعنيين العمل على تنفيذ ذلك .
- عبدالعزيز سعود البابطين

أبو القاسم محمد كرو مدير مكتب الجائزة بتونس

وقد تم اختيار الأديب والمؤرخ التونسي أبو القاسم محمد كرو ليكون مديرًا لمكتب الجائزة في تونس اعتبارًا من فبراير ١٩٩٢ على أن يختار مندوبين للمؤسسة في أقطار المغرب العربي من تونس إلى موريتانيا .

وأبو القاسم محمد كرو ولد في قفصة بالجمهورية التونسية، وحصل على الإجازة في الآداب واللغة العربية من بغداد في ١٩٥٢، واجتاز المرحلة التحضيرية من الدكتوراه في الجزائر عام ١٩٧٥، وله ما يربو على أربعين كتابًا مطبوعًا، وحقق خمسة عشر مخطوطًا، كما نشر نحو خمسين بحثًا دراسيًا في كتب ومجلات تونسية وعربية.

تولى العديد من المهام الإدارية حيث قضى عشر سنوات أستاذًا بمعاهد التعليم ببغداد وطرابلس وتونس في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٢، ثم كلف برئاسة إدارة الآداب بوزارة الثقافة التونسية من ١٩٧١ إلى ١٩٧٤، وتولى إدارة المركز الثقافي التونسي بطرابلس الغرب من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٦، وعين مديرًا عامًا للدار العربية للكتاب من ١٩٧٦ إلى ١٩٧٧، ثم أصبح رئيسًا لدائرة الملتقيات بوزارة الثقافة في تونس من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٢ .

كما انه عضو في العديد من المجامع اللغوية العربية؛ فهو عضو مراسل لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو مراسل لمجمع اللغة العربية في الأردن، وعضو مؤازر للمجمع العلمي العراقي.

تناولت مؤلفاته مسائل قومية ووطنية عن تونس والمغرب العربي، وكتب وتراجم شخصية أدبية: «الشابي وشعره، محمد الخضر حسين، شوقي، ابن زيدون، الطاهر الحداد، ابن هانئ المغربي».

كما أن مؤلفاته تناولت التاريخ والحضارة: «دروس في التاريخ، طريق النهضة، عصر الفكر وأنا، كلمات إلى الشباب».

تناولت كتاباته أطوار الأدب التونسي الحديث، والأدب التونسي وصداه في الشرق. وترجمت الكثير من أعماله إلى الفرنسية، والإنجليزية والإسبانية والروسية والألمانية.

حصل على وسام الجمهورية التونسية «الصنف الثالث» عام ١٩٦٩ ووسام الاستحقاق الثقافي «الصنف الأول» عام ١٩٨٩، ووسام الجمهورية «الصنف الثاني» عام ١٩٩٠، ونال جائزة الدولة التقديرية في النقد عام ١٩٩٠.

من مندوبي الجائزة أحمد فضل شبلول.. في السعودية

في إطار مد نشاط مؤسسة الجائزة إلى العواصم العربية قاطبة جرى اختيار مجموعة من المندوبين من ذوي الاهتمامات الشعرية والثقافية ليكونوا حلقة وصل بين مجلس الأمناء وكافة الشعراء والمبدعين.

وقد وقع الاختيار على الشاعر المصري أحمد فضل شبلول ليكون مندوباً في المملكة العربية السعودية.

وهو من مواليد الإسكندرية في عام ١٩٥٣، شارك في الحياة الثقافية والأدبية العربية بنشاط ملحوظ منذ عام ١٩٧٤ وأسهم في المهرجانات الشعرية في مصر وخارجها، وهو عضو في اتحاد كتاب مصر وعضو الهيئة المحلية لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية، وعضو جماعة الأدب العربي. شارك في إعداد معجم الأدباء والكتاب في المملكة العربية السعودية، ودليل ندوات ومؤتمرات المملكة عام ١٩٨٩، ونشر إنتاجه الشعري والأدبي في كثير من الصحف والمجلات العربية، ومنها: «الأهرام والشرق الأوسط والأخبار والجمهورية والجزيرة والرياضي وإبداع والعربي والمجلة العربية والحرس الوطني».

ومن دواوينه: «مسافر في الله» صادر في سلسلة «كتاب فاروس» عام ١٩٨٠، «يضيق البحر» في سلسلة «كتاب المواهب» عام ١٩٨٥، «أصوات من الشعر المعاصر» عن «دار المطبوعات الجديدة» عام ١٩٨٦، «عصفوران في البحر يحترقان» عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» عام ١٩٨٦ وغيرها.

صور



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يرأس أول اجتماعات مجلس أمناء المؤسسة وهيئة معجم الشعراء العرب المعاصرين بالقاهرة



جانب من اجتماع مجلس أمناء المؤسسة في أول تشكيله ويبدو في الصورة مع الشاعر
عبدالعزیز سعود البابطين كل من: د. عبدالمعزم خفاجي ود. محمد مصطفى هدارة
ود. علي الباز ود. محمد زكي العشماوي



جانب من اجتماع مجلس أمناء المؤسسة في أول تشكيله ويبدو في الصورة: د. علي الباز ود. محمود
علي مكّي ود. إبراهيم عبدالله غلوم ود. محمد زكي العشماوي



د. إبراهيم غلوم يتوسط د. محمود مكي ود. محمد زكي العشماوي



من اليمين إلى اليسار الدكتور: علي الباز ومحمود مكي وإبراهيم غلوم ومحمد زكي العشماوي



البابطين يتوسط الدكاترة: محمود مكي ويوسف خليف ومحمد زكي العشماوي بينما يجلس إلى اليمين د. علي الباز وإلى اليسار د. علي عقله عرسان وفي الخلف يتوسط أ. عبدالعزيز السريع د. ابراهيم غلوم وكمال الدين أحمد



د. محمد مصطفى هدارة يتحدث في اجتماع مجلس الأمناء وبجواره د. محمد عبد المنعم خفاجي



د. يوسف خليف يتوسط د. محمد مصطفى هداره ود. محمود علي مكّي



جلسة صحفية للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين
ويبدو في الصورة الإعلاميان عادل معاطي ومحمد الشحات



عبد العزيز السريع في مؤتمر صحفي يحضره بعض أعضاء مجلس الأمناء: د. إبراهيم غلوم
ود. محمود مكي ود. محمد مصطفى هدارة



السيد/ سعود عبدالعزيز البابطين يرأس اجتماعاً لهيئة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين
بالقاهرة ويبدو في الصورة د. أحمد مختار عمر ود. محمود مكي



السيد / عبدالكريم سعود البابطين يرأس أحد اجتماعات هيئة المعجم ويبدو في الصورة: د. سليمان الشطي ود. محمود مكي وأحمد العشري (مدير مكتب المؤسسة بالقاهرة)



السيد / عبدالكريم سعود البابطين ود. سليمان الشطي في أحد اجتماعات هيئة المعجم



السيد / عبدالكريم سعود البابطين يرأس اجتماعاً لهيئة المعجم ويبدو في الصورة: د. محمد زكي العشماوي ود. محمد مصطفى هدارة والشاعر أحمد فضل شبلول (مندوب المعجم في السعودية) وأحمد العشري ود. علي الباز وأبو القاسم كرو (مدير مكتب المؤسسة بتونس) ود. يوسف خليف وأيمن ميدان



السيد / عبدالكريم سعود البابطين يرأس اجتماعاً لهيئة المعجم ويبدو في الصورة د. محمد مصطفى هدارة والشاعر أحمد فضل شبلول ود. سليمان الشطي ود. أحمد العشري ود. علي الباز وأبو القاسم كرو



في شرفة منزل السيد / عبدالكريم سعود البابطين بالقاهرة ويبدو في الصورة أيمن ميدان ود. إبراهيم غلوم وأبو القاسم كرو ود. سليمان الشطي وعبد العزيز السريع ود. محمود علي مكي وعبدالكريم سعود البابطين والشاعر أحمد فضل شبلول ومصطفى عبدالله، مؤلف الكتاب



في شرفة منزل السيد / عبدالكريم البابطين بالقاهرة ويبدو في الصورة: د. محمد زكي العشماوي ود. سليمان الشطي وأبو القاسم كرو وأيمن ميدان ود. علي الباز ود. محمود علي مكي، وجلساً: أحمد فضل شبلول ود. إبراهيم غلوم وكمال الدين أحمد



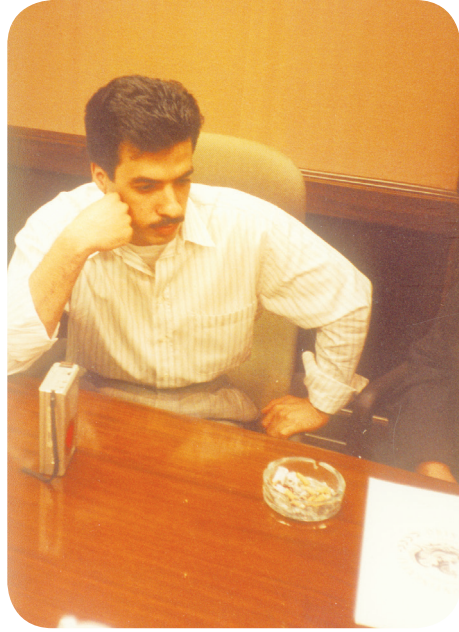
السيد / عبدالكريم سعود البابطين يتوسط د. محمد عبدالمنعم خفاجي ود. محمود علي مكي وسليمان الجار الله وعبدالعزيز السريع ود. محمد زكي العشماوي ومصطفى عبدالله ود. يوسف خليف ود. علي الباز وكمال الدين أحمد



السيد / سعود عبدالعزيز البابطين يترأس أحد اجتماعات هيئة المعجم في القاهرة ويبدو في الصورة د. محمود مكي والسيد / أسامة عبدالعزيز البابطين والسيد / عبدالعزيز السريع ود. محمد زكي العشماوي ود. محمود مكي



السيد / سعود عبدالعزيز البابطين



السيد / أسامة عبدالعزيز البابطين



د. محمد زكي العشماوي ود. محمد عبدالمنعم خفاجي ومصطفى عبدالله ود. علي الباز في أحد اجتماعات هيئة المعجم



السيد / سعود عبدالعزيز البابطين ومصطفى عبدالله
ود. محمد زكي العشماوي في أحد اجتماعات هيئة المعجم



د. سليمان الشطي يعرض النسخة التجريبية من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ويبدو في
الصورة: د. أحمد مختار عمر والشاعر أحمد سويلم ود. علي الباز ود. منصور الحازمي



د. أحمد كشك ممسكا بالنسخة التجريبية من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ويبدو في الصورة من اليمين الى اليسار: مصطفى عبدالله والشاعر د. أحمد تيمور ود. عبدالله غلوم وابوالقاسم كرو والشاعر د. عبداللطيف عبدالحليم ود. محمد مصطفى هداره



د. علي شلش ود. يوسف خليف يتوسطان الحضور أثناء مناقشة النسخة التجريبية من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين



من اليمين: د. خالد الشايجي والسيد / عبدالكريم سعود البابطين وأحمد زيد السرحان وعبدالعزیز
الصرعاوي ود. رشيد الحمد وسليمان الجار الله



من اليمين: د. أحمد كشك وایوالقاسم كرو ود. عبداللطيف عبدالحليم ود. محمد مصطفى هدارة
والشاعر محمد التهامي



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يترأس أحد الاجتماعات بالقاهرة ويجواره: عبدالعزيز السريع ويبدو في الصورة: د. عبداللطيف عبدالحليم ود. محمد مصطفى هداره والشاعر محمد التهامي ود. علي عقله عرسان ود. محمد حسن عبدالله



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يصافح د. منصور الحازمي



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يصافح د. سمير سرحان وإلى يمينه د. ناصر الانصاري
(رئيس دار الأوبرا المصرية آنذاك)



د. سمير سرحان يتوسط: الشاعر محمد التهامي وعبدالعزیز السريع والشاعرین:
د. عيسى درويش وسليمان الجار الله



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يتوسط: د. محمد مصطفى هدارة وأ. عبدالعزيز السريع



أ. عبدالعزيز السريع يتوسط: د. محمد مصطفى هدارة ود. أحمد مختار عمر



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين متحدثاً وجانبه عبدالعزيز السريع ويبدو في الصورة مستمعاً د. محمد زكي العشماوي ود. عبدالقادر القط، ويظهر في الخلف الشاعر إبراهيم عيسى أحد الشعراء الفائزين في الدورة الأولى



د. إبراهيم عبدالرحمن ود. محمد فتوح أحمد ود. عبدالقادر القط يتوسطون الحضور في احتفالية الدورة الأولى بالقاهرة، وعلى اليسار يبدو: د. عبدالسلام المسدي



د. عبدالقادر القط وبيجواره د. محمد زكي العشماوي، وإلى يمينه د. يوسف خليف والشاعر محمد إبراهيم أبوسنة



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يتوسط جمع من حضور الدورة الأولى بالقاهرة ومنهم من اليمين: د. علي الباز ود. أحمد مختار عمر وعبدالعزیز السريع ود. إبراهيم غلوم وعبدالكريم سعود البابطين وابوالقاسم كرو ود. محمد مصطفى هدارة ود. علي شلش وبول شاؤول وغيرهم



١. عبدالعزيز السريع يتوسط جمع من حضور الدورة الأولى بالقاهرة ومنهم من اليمين: ابوالقاسم كرو
ود. يوسف خليف ود. علي عقله عرسان والشاعر د. علي الباز والشاعر محمد ابراهيم أبوسنة ود.
محمد حسن عبدالله ود. سليمان الشطي ود. أحمد مختار عمر والشاعر محمد التهامي
ود. محمد مصطفى هدارة



د. سليمان الشطي يتوسط د. إبراهيم عبدالرحمن ود. يوسف خليف



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يستقبل الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يصافح د. حمادي صمود



د. محمد مصطفى هدارة ود. محمد زكي العشماوي ود. سهام الفريخ ود. أحمد مختار عمر



الكاتبة فريدة النقاش تتوسط الصورة في احتفالية الدورة الأولى



إلى اليسار يظهر د. سمير سرحان والروائي محمد جلال في احتفالية الدورة الأولى، كما يظهر في المنتصف المربي السعودي عثمان الصالح



وزير الثقافة المصري فاروق حسني والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يتحدثان في بداية دخولهما دار الأوبرا المصرية لافتتاح احتفالية الدورة الثانية



وزير الثقافة فاروق حسني والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين



وزير الثقافة المصري الأسبق فاروق حسني والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في مقدمة حضور
الدورة الثانية من دورات المؤسسة



د. محمد مصطفى هدار والكاتب محمد جلال اثناء احتفالية الدورة الثانية



وزير الثقافة فاروق حسني يلقي كلمته في حفل توزيع جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري والأدبي بدار الأوبرا المصرية



الشاعر عبدالعزيز سعود
الباطين يلقي كلمة افتتاح
الدورة الثانية في دار الأوبرا
المصرية



د . محمد فتوح أحمد يتسلم جائزته عن كتاب «الرمز والرمزية في الشعر المعاصر»



د . محمد عبدالمطلب يتسلم جائزته عن كتاب «قضايا الحداثة عند عبدالقاهر الجرجاني»



الشاعر عبدالعليم القباني يتسلم جائزته عن ديوان «بقايا سراب»



الشاعر محمد البرعي يتسلم جائزته عن ديوان «عودة الأسي»



الشاعر ياسين الفيل يتسلم جائزته عن قصيدة «هذا مقامك يا وطن»



الشاعر رابع لطفى جمعة يتسلم جائزته عن قصيدة «تحرير الكويت»



الشاعر جميل محمود عبدالرحمن يتسلم جائزته عن قصيدة «وجه عربي»



الشاعرة عليّة الجعار تتسلم جائزة أفضل قصيدة



الشاعر محمد التهامي يلقي قصيدته



الشاعر يعقوب السبيعي يلقي قصيدته



الشاعر محمد الرواس يلقي قصيدته



الشاعر عبدالرحمن رفيع يلقي قصيدته



د. أحمد عمر هاشم يصافح الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين



د . محمد الرميحي يتوسط عبدالرزاق البصير ود . علي عقله عرسان في دار الأوبرا المصرية



فاروق حسني يتوسط الشعارين د . محمد ابودومة ومحمد الماغوط والفنانة رغدة والفريق يحيى
المعلمي والمربي السعودي عثمان الصالح كما يظهر في الصورة الشاعر عبدالله بن ادريس



فاروق حسني يصطحب الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين الى الإسكندرية



محمد غنيم يستقبل الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين قبل حفل توزيع معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في الإسكندرية



شعراء الإسكندرية يحتفلون بمعجم البابطين ويظهر منهم عبدالعليم القباني وياسين الفيل وإسماعيل عقاب وعزيزة كاتو ومحمود العتريس ود. عبدالحميد محمود وربييع عبدالعزيز ومحجوب موسى



د. محمد زكي العشماوي ود. محمد مصطفى هدارة ود. يوسف خليف في حفل توزيع المعجم في الإسكندرية



الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في مهرجان البابطين بمرسى مطروح ١٩٩٦ وإلى يمينه الشاعر
إسماعيل عقاب وإلى يساره السعيد عيد سكرتير عام محافظة مطروح وسعد إبراهيم مدير عام الثقافة بها

مؤلف الكتاب (سيرة موجزة)

- مصطفى عبدالله كاتب وناقد صحفي مصري، ورئيس تحرير جريدة «أخبار الأدب» الأسبق.
- ولد بالقاهرة في الثامن والعشرين من شهر يونيو من عام ألف وتسعمائة وأربعة وخمسين، درس النقد بأكاديمية الفنون المصرية، وتخرج فيها عام ١٩٧٦ بتقدير جيد جداً، وكان ترتيبه الثالث على الدفعة، وعلى الفور التحق بدار «أخبار اليوم» العريقة محرراً بمجلة «آخر ساعة»، ثم محرراً أدبياً لجريدة «الأخبار» التي أصبح نائباً لرئيس تحريرها.
- لسنوات طويلة تولى الإشراف على صفحتها الأدبية حتى منتصف يونيو ٢٠١٠، وقبل ذلك عمل رئيساً للقسم الأدبي بها.
- أسهم في تأسيس جريدة «أخبار الأدب» واكتشف كوارها من مختلف ربوع مصر وتولى مسؤولية الأقسام الإخبارية بها.
- على صفحاتها حاور ثلة من مبدعي ومفكري مصر والعالم، ومنهم: نعوم تشومسكي، وعبدالله البردوني، وعبدالعزیز المقالح، وعبدالوهاب البياتي، وبلند الحيدري، ومحمود المسعدي، وعبدالعزیز سعود البابطين، وسليمان العسكري، وإسماعيل فهد إسماعيل، وعلي عقلة عرسان، وشوقي ضيف، وأحمد أبو زيد، وأنيس منصور، وبهاء طاهر، ومحمد المنسي قنديل، ومحمد المخزنجي، وخيري شلبي، وغيرهم من أدباء: تونس، والمغرب، والكويت، والجزائر، وليبيا، والسودان، ولبنان، وسورية، والعراق، والأردن، والسعودية، والبحرين، والإمارات، وسلطنة عمان، وقطر، وإسبانيا، وإيطاليا، واليونان، وكوريا الجنوبية.
- عمل مستشاراً لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر منذ عام ٢٠٠٨ وحتى أوائل عام ٢٠١١ .
- شغل عضوية لجان: الدراسات الأدبية، والكتاب والنشر، والكتاب الأول، والإعلام، ولجان منح جوائز الدولة التشجيعية بالمجلس الأعلى للثقافة، وعضوية اللجان الاستشارية لمكتبة الإسكندرية، والمركز القومي للترجمة.
- عضو: نقابة الصحفيين واتحاد الكتاب في مصر.
- منحه اتحاد الكتاب التونسيين عضويته الشرفية مدى الحياة في مايو عام ٢٠١١.
- أسهم في تأسيس أول مركز كوري للثقافة العربية والإسلامية بكوريا الجنوبية في مدينة إنتشون، وكرمه جمعية كوريا والشرق الأوسط في سيول، وجمعية الصحفيين الآسيويين، وشارك في عدد من المؤتمرات الثقافية، والندوات الفكرية، والموائد المستديرة في: مصر وكثير من بلدان العالم.

- حصل على جائزة سيدي بوزيد العالمية في دورتها الأولى بمناسبة احتفال تونس بمرور عام على انطلاق شرارة ثورتها في ١٧ ديسمبر ٢٠١١ وقد تقاسم الجائزة معه الشاعر جمال بخيت والمخرجة نيفين شلبي.
- كرمه وزير الإعلام الكويتي لاسهامه في إعداد «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»، كما كرمته «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» ومنحته درعها في مناسبة مرور ٢٠ عاماً على تأسيسها في احتفالية شهدتها القاهرة في عام ٢٠٠٩ بحضور رئيس جمهورية البوسنة والهرسك، وقتنّذ، الدكتور حارث سيلاجيتش، والدكتور جابر عصفور، وكرمه مجلة «دبي الثقافية»، كما كرمه معرض تونس الدولي للكتاب عام ٢٠٠٢، وكرمه اتحاد كتاب المغرب في عام ٢٠٠٣ لمشاركته في مهرجان الشعر المتوسطي الذي عقد في مدينة الرباط، وكرمه مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم، ومهرجان طيبة الأدبي بمدينة الأقصر.
- من مؤلفاته: «أسطورة أوديب في المسرح المعاصر» الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٢)، و«ضد الهيمنة» (٢٠٠٢)، و«ضد التيار» (٢٠٠٣)، وأصدر المجلس الأعلى للثقافة في مصر كتابه «جهاد في الفن» بمناسبة الاحتفال بمئوية ميلاد الأديب الكبير يحيى حقي (٢٠٠٥)، وحاز عنه ميدالية عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين من مركز رامتان الثقافي، وكتاب «الحروف المتمردة» عن دار أطلس للنشر (٢٠٠٥)، وفي عام ٢٠١٠ كتب مقدمة الطبعة المصرية الصادرة عن مركز هفن للترجمة والنشر والبرمجيات بالقاهرة لرواية (لون الروح) للأديب التونسي صلاح الدين بوجاه، الحائزة على جائزة الكومار الذهبي في عام ٢٠٠٨ وقيد الطبع كتابه (هديرالسرد).
- له دراسة حول «الصحافة العربية في ألمانيا.. مجلة فكر وفن أنموذجاً» شارك بها في مؤتمر «ألمانيا والعالم العربي» الذي عقد في جامعة الإمارات العربية المتحدة بإمارة العين في أواخر التسعينيات. كما قدم بحثاً بعنوان «العلاقة النفعية بين الصحافة والفضائيات» بمناسبة تسليم جائزة البحرين لحرية الصحافة في دورتها الأولى يوم ٣ مايو ٢٠٠٠.
- وهو من كتّاب العديد من المجلات الأدبية والثقافية في مصر والعالم العربي مثل: (إبداع)، (الثقافة الجديدة) في مصر، و(العربي) في الكويت، و(دبي الثقافية) في دولة الإمارات العربية المتحدة، و(الحياة)، و(العرب) في لندن.
- وله مئات المقالات في صحف ومواقع إلكترونية بارزة مثل: (ميدل إيست أون لاين)، و(اليوم السابع)، و(البوابة نيوز).
- وقد نشر مقالاته وحواراته الصحفية على امتداد أكثر من ٣٥ عاماً في معظم الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية والدوريات الثقافية في العالم العربي وفي المهجر أيضاً.

المحتوى

- ٣ - تصدير: أ. عبدالعزيز سعود البابطين
- ٥ - إهداء
- ٧ - تقديم
- ١١ - أول لقاء
- ١٣ - وفاء لكنانة العرب
- ١٦ - عن مشمول نفعها
- ١٨ - شهادة المؤدّب
- ٢٠ - صوت المجلس الوطني
- ٢٢ - فليتق الله سائله
- ٢٤ - حضور المغرب
- ٢٧ - صوت المرأة العربية
- ٢٨ - عاشق كابدة
- ٣٤ - أولى المفاجآت
- ٣٥ - تعليقات وأصداء إعلامية
- ٣٩ - آراء الشعراء والأدباء
- ٤٢ - مع الإعلاميين
- ٤٥ - فرحة الفوز
- ٤٨ - في مرآة الصحافة العربية

- في دورتها الثانية ٥٧
- الطيب صالح والفيتوري والماغوط يلبون دعوة البابطين ٦٤
- مفاجأة الفائزين بمضاعفة قيمة جوائزهم ٦٧
- المبادرات الأهلية والفردية ودورها في دعم الثقافة العربية ٦٩
- جائزة البابطين تغطي على جائزة كفافس ٧١
- برقيات وكالات الأنباء ٧٤
- الجائزة في دورتها الثانية ٨١
- كلمة رئيس المؤسسة في الدورة الثانية ٨٢
- لا تتسوا أسرانا ٨٥
- النابغة في زيه الجديد (كلمة للدكتور محمد فتوح أحمد) ٩٢
- الأمسية الشعرية ٩٦
- يحيى حقي .. يكرم مانح الجائزة ٩٨
- مع الفائزين .. مصالحة د . عبدالمطلب بين الوافد والتراث ٩٩
- فتوح يتجرع الثقة ١٠٢
- عطوان يستدين من الموت ثقافته! ١٠٣
- سراب القباني يبده البابطين ١٠٥
- البرعي .. وعودة الأمس ١٠٨
- إسماعيل عقاب .. وهي .. والبحر ١١٠
- هيكل .. ورحلة إلى عينين ١١٢
- أبو همام صاحب مقام المنسرح ١١٣

١١٤	- هموم المطيري
١١٧	- ياسين الفيل
١١٩	- فرح الصديق
١٢٠	- رابع .. قبل عيسى والفيتوري!
١٢١	- تعودين يا قطرة من دمانا
١٢٢	- درع قصور الثقافة للبابطين
١٢٦	- قصور الثقافة تصدر كتاباً عن الفائزين
١٢٧	- الاجتماع الأول لمجلس الأمناء
١٣٠	- إلى الشعراء العرب في كل مكان
١٣١	- أمناء الجائزة
١٣٨	- الاجتماع الثاني لمجلس الأمناء
١٤١	- الاجتماع الثالث لمجلس الأمناء
١٤٤	- تشكيل الهيئة العامة لمعجم البابطين للشعراء العرب المعارضين
١٤٦	- أبو القاسم محمد كرو .. مدير مكتب الجائزة بتونس
١٤٨	- من مندوبي الجائزة أحمد فضل شبلول .. في السعودية
١٤٩	- صور
١٨٧	- مؤلف الكتاب (سيرة موجزة)
١٨٩	- المحتوى
